كانون الثاني ٢٠٢٤ عدد ١٢٤ السنة العاشرة



الأمن العام




طارق متري:
وقف النار في غزة
ينعكس على الجنوب

اللواء الياس البيسري في جردة السنة:

- لا بدّ من اكتمال عقد المؤسّسات الدستوريّة
- لاحظت تغييرًا ايجابيًا في مواقف دول اوروبية من النازحين
- الأمن العام مثالٌ ناصع للمؤسّسات
- نعمل على معالجة ولادات النازحين لئلا يتحولوا مكتومي القيد

- القرار 1701 يُطبّق أم لا يُطبّق؟
- مشاريع إصلاح المصارف بين مدّ وجزر
- 2023 لبنانيًا وعربيًا وعالميًا واقتصاديًا
- الثقافة في سنة: لبنان يقاوم



في هذا العدد

وهج الشموع العشر

تنهي مجلة "الامن العام" عامها العاشر وهي تواجه اسئلة صعبة ومعقدة. شأنها في ذلك شأن سائر وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة والالكترونية التي لا تزال تشكل، على الرغم من الثورة السيبرانية في العالم، وتزاحم وسائل الاعلام المتنوعة، واحة حرية لا تضاهيها اي ساحة تعبيرية او اي مدينة بث اعلامية على الكرة الارضية.

صعوبة الاسئلة مصدرها الوتيرة المتسارعة لعالم يمضي بسرعة لا مبالغة في توصيفها بأنها اقرب الى سرعة ضوئية. طبيعة الاسئلة تكاد لا تتغير منذ انطلقت فكرة "المواطن الصحفي". وايضا مذ اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الالكترونية "مصدرا هاما"، لا بل مصدرا اساسيا احيانا من مصادر اشباع فضول المرء والمتابع والسياسي وكل الرأي العام في آن واحد. صحيح ان طبيعة المادة الاعلامية التي تقدمها المجلات مختلفة عن تلك التي تعرضها الصحف اليومية. وفي هذا السياق، تصبح المادة الاخبارية اليومية مصدرها المنصات الالكترونية مما يلقي عبئا على الصحف للبحث عما وراء الخبر، او التحول الى الصحافة الاستقصائية والتحقيقات على انواعها، حتى تؤمن استمراريتها وقدرتها على الرواج بين القراء لتؤمن استمراريتها ولو في الحد الادنى.

اما المادة الاخبارية التي تعنى بها المجلات، ومنها مجلة "الامن العام"، فطبيعتها ومضمونها لا يتعلقان بالاخبار اليومية الراهنة، لكن ذلك لا يلغي المنافسة كون مضمون المادة له صلة عضوية بمشاكل الناس وهمومهم وقضاياهم على المستويات كافة، اعتبارا من السياسة الى الامن مرورا بالاقتصاد والاجتماع والصحة والتربية والثقافة والفن والرياضة والتسلية. لذا، حاولت مجلة "الامن العام" منذ العدد الاول ان تقدم الافضل والامثل مهنيا. وقد بذلت اسرة التحرير جل جهودها لتكون مهنية في كل معايير الاحتراف. فلم تكن يوما منبرا للسلطة في مواجهة الناس، او على حساب همومهم. كما لم تكن شعبوية. على الدوام كان الهاجس المهني الصحافي هو الاساس وهو الهدف.

ارست المجلة منذ انطلاقتها واقعا مؤسساتيا، واستمرت كذلك وستستمر في المقبل من السنين. وهي ان حملت اسم "المديرية العامة للامن العام"، فقد فعلت ذلك بكل اعتزاز وفخر لما تبذله المديرية، قيادة وضباطا وعناصر، في المجالين الامني والاداري من جهد وتضحيات في معرض قيامها بواجباتها.

لكن في المقابل، كانت هناك قناعة منطقية واخلاقية بأن هموم اللبنانيين وقضاياهم اولوية يجب وضعها على الدوام في دائرة الضوء وقيد التمحيص الصحافي والاكاديمي. لم يكن النقاش يوما من اجل النقاش، لا بل بالعكس، كان الواجب والمهنية الصحافية يفرضان تقديم خلاصات هي اقرب الى حلول ممكنة ضمن واقع البلد واوضاعه وتناقضاته، ولم تزعم مرة ان نتاجها الصحافي حقائق نهائية. شيء وحيد واساسي وقفت المجلة ضده وبشكل حاسم "الطائفية المقيتة" بكل وجوهها وموبقاتها، وهي لذلك نأت بنفسها عن كل هذا الشحن، وكانت مهجوسة بفكرة الدولة القوية في مؤسساتها، العادلة في قضائها وقوانينها، الحديثة في اداراتها.

بكلمة مختصرة، سعت المجلة ولا تزال الى قيام الدولة لا لتثبيت الدويلات التي "فرّخت" على حسابها وقوضتها منذ السبعينات. سيبقى اهتمامها بالانسان ولن تترك شأنا سياسيا او اقتصاديا او مصرفيا او تربويا او اجتماعيا الا تتناوله بعمق وتجرد.

الان، تلج المجلة عامها الحادي عشر، لذا تتعهد للقارئ بتطوير كل ادوات العمل بما يتلاءم وروح العصر، وبما يفي اللبنانيين حقهم في المعرفة والاطلاع.

وعلى الرغم من الحرب الاسرائيلية الضروس على غزة ولبنان، ومع عميق شعورنا بالالم، الا ان البحث عن امل يدفع الى معايدة الجميع بعيد المجلة وعيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة، على امل في ان يكون الاتي افضل واجمل.

"الامن العام"





مواطنية صالحة وطن أفضل

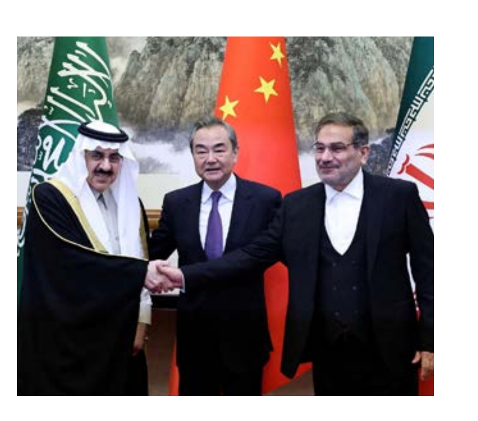
2024
HAPPY NEW YEAR



الفهرس











كانون الثاني ٢٠٢٤ عدد ١٢٤ السنة العاشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150.000 ل.ل.
للمؤسسات 300.000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة





اللواء الياس البيسري في جردة السنة:

• لا بد من اكتمال عقد المؤسسات الدستورية
• جسد بلا رأس آيل الى الموت
• تسلمنا داتا النازحين ويعكف عليها فريق عمل متخصص
• لاحظت تغييرًا ايجابيًا في مواقف دول اوروبية من النازحين
• الأمن العام من أهم دعائم الوطن ومثال ناصع للمؤسّسات
• نعمل على معالجة ولادات النازحين كي لا يتحولوا مكتومي القيد

ككل عام، اجرى المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري جردة عن مسار السنة التي انصرمت، محددا مكامن الضعف والقوة، مشيرا الى التحديات التي تواجه لبنان والسبل الكفيلة بدرء اخطارها انطلاقا من المسؤوليات التي يضطلع بها على رأس المديرية التي تبذل اقصى طاقتها ضباطا ورتباء وعسكريين للاستمرار في اداء الواجب وفق القانون بلا اي خلل في تقديم الخدمة ونوعيتها وتمايزها. تحدث عن الجهد المبذول على غير صعيد، المتصل بتوفير كل المعطيات الصحيحة التي توضع في تصرف القيادات الرسمية حتى تكون القرارات مطابقة للواقع من حيث الصحة وتحقيق الاهداف

كثيرة هي الوقائع التي تناولها اللواء البيسري في حديثه الى اسرة "الامن العام".

■ كيف تقيّم مسار العام 2023 لبنانيا على المستوى الامني والسياسي والاقتصادي؟

□ كان العام المنصرم حافلا بالتحديات التي ورثها العام الجديد، واقول ان العام 2023 كان نتيجة اربع سنوات من الفشل الذي بدأ من العام 2019 بالحراك الشعبي، وانتقل الى انفجار مرفأ بيروت وادى الى تداعيات كبيرة في الاقتصاد والسياسة والامن. هناك فشل نتيجة انفجار المرفأ وفشل اجتماعي وسياسي من خلال الحراك ووجع الناس، وهناك فشل اقتصادي نتيجة تراكمات السنوات المنصرمة. هذا الوضع اثر على الوضع السياسي وعلى حكومات معينة وعلى اشخاص معينين خرجوا من المشهد العام، لكن الامن استطاع ان يحافظ على تماسكه. كنا نتوقع ان يكون الوضع الامني اسوأ من ذلك بكثير، لكن الامن بقي ممسوكا الى حد كبير. في ظل المشهد الذي نراه والمتمثل بخلو سدة الرئاسة، والتداعيات السياسية والاقتصادية والصحية، فان المشهد لا يزال مقبولا في ظل حكومة تصرف اعمال ومجلس نواب تحول الى هيئة ناخبة لا يشرع بالشكل الجدي والمطلوب والطبيعي، ومع وجود مليوني نازح ونصف مليون فلسطيني والاحداث في المخيمات الفلسطينية، وفي ظل ادارة في حالة اضراب، ومصارف شبه مفلسة، وقضاء منهك. كل ذلك كان يفترض ان يؤثر سلبا على الوضع الامني، لكننا ما زلنا نحافظ على الحد الادنى من الاستقرار في البلد. كما ان نسبة الجريمة لا تزداد بل تتناقص، والاحصاءات تقول ان نسبة الجريمة تتراجع عندنا بشكل جيد وهذا الشيء غير طبيعي ومفاجئ حتى بالنسبة الينا. واصلت الاجهزة العسكرية والامنية جهودها الاستثنائية للحفاظ على الاستقرار والسلم الاهلي، وهي نجحت الى حد بعيد في هذه المهمة الوطنية الكبيرة. اما على المستوى السياسي، فان تداعيات خلو سدة الرئاسة الاولى يلقي بثقله على الانتظام العام للمؤسسات، كما على القرار الوطني لجِهة الشراكة الكاملة في ظل غياب موقع الحَكم والساهر على تطبيق الدستور، الا ان المجلس النيابي وحكومة تصريف الاعمال يقومان بالدور المنوط بهما للحفاظ على استمرارية حضور الدولة بكل مؤسساتها وتجنيبها الوهن او الضعف. اقتصاديا، فان الامور لا يمكن ان تنتظم اذا لم تعد الحياة السياسية الى مسارها الطبيعي، خصوصا وان الاهتمام الدولي والاقليمي بلبنان يقوم ربطا بموقع لبنان. هناك مجموعة اسباب تدفع الدول الخمس ذات الشأن الكبير الى الاهتمام ببلد صغير الحجم، ابرزها:

• موضوع النفط والغاز وما قد يتكشف من ثروة نفطية في البحر والبر في لبنان يجعل هذا البلد مثار اهتمام دولي واقليمي ايضا، لما للنفط والغاز والبترول من اهمية كطاقة للعالم كله، وبالتالي ان وضع لبنان على سكة الدول النفطية صنع سببا اضافيا ومهما جدا الى جانب سبب المقاومة في لبنان جعله محط للاهتمام الدولي.

• موضوع النازحين السوريين في لبنان يجعل الاهتمام الدولي والاقليمي كبيرا، سواء بالنسبة الى اوروبا التي تخشى ان يفتح لبنان البحر امام النازحين السوريين فيغرقون اوروبا باعداد هائلة، ويبدلون الديمغرافيا هناك، وهذا شأن يجعل الاوروبيين يهتمون للحفاظ على حد ادنى من الاستقرار في لبنان خوفا من ان تؤدي الفوضى الى تدفق النازحين السوريين الى اوروبا، وتبدل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية هناك. لذلك، ارى انه لا استقرار على المستوى الامني الا بشرطين متكاملين: الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي. عدم الاستقرار السياسي مرده الى الخلافات المستشرية في الداخل اللبناني، والمماحكات المتبادلة بين الافرقاء السياسيين، ولا بد هنا من اكتمال عقد المؤسسات الدستورية لأن جسدا بلا رأس آيل الى الموت.

■ اي اسس اعتمدتموها لمعالجة ملف النازحين السوريين، وماذا عن داتا النازحين بعد المماطلة الامية بتسليمكم اياها؟

□ قامت الحكومة بالجهد المطلوب في هذا الاتجاه، وزار وفد رسمي برئاسة وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب دمشق وكنت في عداد الوفد، وكانت مصارحة ومكاشفة لبنانية - سورية حول كيفية معالجة ملف النزوح السوري. لقد سمعنا من المسؤولين السوريين كل الاستعداد للتعاون في هذا المجال، لكن ويا للاسف المعالجة الجذرية لملف النزوح مرتبطة بالتوافق الاقليمي والدولي على كيفية مقاربة الحل السياسي في سوريا، الا انني لاحظت تغييرا ايجابيا في مواقف بعض دول المتوسط الاوروبية من ملف النازحين السوريين وضرورة اعادتهم الى بلدهم. لبنان يعمل على ايجاد حل في ما يتعلق بولادات النازحين السوريين خشية ان يتحولوا الى مكتومي القيد، وهذا الملف تتم معالجته حكوميا مع السفارة السورية في لبنان. المهم اننا تسلمنا داتا النازحين من المفوضية الدولية لشؤون النازحين، وشكلت فريق عمل متخصصا يعكف على دراستها ومقارنتها بما هو لدينا من داتا، ليصار الى فرز النازحين الموجودين في لبنان، بين مَن هم مسجلون لدى المفوضية ومَن هم غير مسجلين، ومَن وجوده شرعي ومقونن ومن دخل خلسة، وعند اكتمال كل المعطيات نعلن عن الخطوات التالية. نحن امسكنا ملف النازحين بعد 11 سنة من المعالجة وبعدما صار في عمر الشباب، وخضنا معارك وقمنا بجهد كبير للحصول على الداتا من UNHCR وبالفعل كان لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي الدور الاكبر بمساندتنا في هذا الموضوع، وكانت له تدخلات كبيرة، ورفضنا شروطا عرضت علينا في مقابل الداتا اعتبرناها حقا من حقوقنا السيادية. هذه الامور تحصل على ارضنا وفي بلدنا والنزوح مسؤوليتنا وتترتب علينا تداعيات. على الرغم من المساعدات من الدول المانحة ومن المجتمع الدولي وبالرعاية المالية والدعم الاقتصادي، الا اننا نحن في المقابل من يدفع الثمن. استطعنا تجاوز كل الشروط التي وضعت، وحصولنا على الداتا حق من حقوقنا السيادية الاساسية، وكلفة النزوح علينا كبيرة واثرت كثيرا على سرعة الانهيار الاقتصادي. بعد حصولنا على الداتا نعمل على تقييمها، ونقسم النازحين الى فئات لنعود من جديد ونحدد كل فئة، ومَن هم في حاجة لحماية دولية ونطبق عليهم مبدأ عدم العودة القسرية حتى لا نخالف القانون الدولي الانساني ونؤمن مع UNHCR بلدا ثالثا. ◄

> **لا استقرار على المستوى الامني الا بشرطين متكاملين: الاستقرار السياسي والاستقرار الاقتصادي**



لدينا تواصل مع كل الاطراف اللبنانيين وغير اللبنانيين، ونحن مسؤولون عن كل شبر من الاراضي اللبنانية.

◀ وهناك عدد كبير جاء لاسباب اقتصادية نعمل على تنظيم وضعه، ومَن نحتاجه في العمل يكون وضعه مقوننا ونعيد عائلته الى سوريا التي يستطيع مساعدتها من هنا. هناك الذين غادروا لاسباب امنية او الذين تهجروا من قراهم لاسباب معينة، سنعمل على ايجاد حل لهم مع المجتمع الدولي لاعادتهم، على ان يحصلوا على المساعدة في سوريا. الملف هو قيد المتابعة ونضع له اسسا للحلول، وهو من صلب اهتماماتنا ومن صلب اهتمامات الدولة، وكل ما نقوم به هو بالتنسيق مع رئيس الحكومة شخصيا وفريق عمله.

■ اعتمدتم الصمت في الملفات التي تعاطيتم بها، هل في الامكان معرفة بعض هذه الملفات الى اين وصلت، ولماذا احطتم بالكتمان كل الانجازات الامنية التي حققتها المديرية؟

□ علمتني التجربة ان كل مهمة او ملف او مسعى احيطه بالكتمان كان مآله النجاح. لذلك، اذا كنت اقوم بدور ما او لا اقوم، فانني معذور بعدم البوح او التصريح عن حقيقة ما اسعى من اجل انجازه لأن طبيعة نشأتي العسكرية وخبرتي السياسية العملية، املتا علي اعتماد مبدأ الابتعاد عن الاضواء الاعلامية الا لما هو ضروري وما يجب علي ان اطلع الرأي العام عليه، وانا اعتبر ان العمل الصامت، وحتى الانجاز الصامت، افعل من الاشهار. من المفيد عدم الافصاح عن ما تقوم به المديرية من مهام توصل الى انجازات امنية، فهذا واجبنا الذي نضطلع به، وانا ماض في اعتماد هذا الاسلوب، لانني كما قلت هو الاجدى والافعل ويوصل الى المزيد من كشف ما خفي من امور تتحضر من قوى معادية، ربما تكون ضد المصلحة اللبنانية. نحن عملنا عملا امنيا، والامن يتميز بالسرية والكتمان، ومن المبادئ الامنية عدم البوح بالمعلومات التي تختص بالاشخاص وتختص بالامن القومي، دورنا يقتصر على الاستعلام والتقاطع والتأكد من المعلومات، وتسليم المعلومات الى القضاء للمعالجة والمحاسبة او تذهب الى السلطة السياسية للاستثمار في صوغ واتخاذ القرار.

■ هل من مخاطر على الاستقرار الامني في لبنان؟

□ اعتبر ان الاعلام مساند للامن وله دور مهم وكبير في المحافظة على الامن وكشف الفساد، ومساعدة الدولة واصلاحها. لكن الفرق بيننا وبين الاعلام انه قابل للنشر، لكن الامن غير قابل للنشر والبوح به، لانه غير مسموح استغلال الامن لغايات اعلامية. الاكيد ان الاستقرار الامني هو نسبي في كل دول العالم، حتى الولايات المتحدة الاميركية تعرضت لاختراق امني كبير في احداث 11 ايلول، واسرائيل التي تتباهى بتفوقها العسكري اتتها عملية السابع من تشرين الاول فهزت امنها. الاستقرار الامني في كل دول العالم نسبي وليس مطلقا، وكلما استطعنا تضييق نسبة عدم الاستقرار يكون ذلك افضل. لكن في لبنان وبهذه المعطيات يفترض ان يكون هامش عدم الاستقرار واسعا. انما بالجهد الذي تقوم به الاجهزة الامنية من جيش وقوى امن وامن عام يوجد تكامل بين كل الاجهزة، مما جعلنا نقلص المساحة واصبح الهامش ضيقا واصبحنا كما الكثير من دول العالم. في المتابعة والعمل، وبالرغم من كل الامكانات المادية الضعيفة، وعلى الرغم من وضع الدولة، نستطيع تحقيق انجازات على صعيد الاستقرار الامني.

■ شكلتم محل ثقة لدى المرجعيات الرسمية الزمنية والروحية وايضا الحزبية والاهلية، كيف استطعتم نسج هذه العلاقات المتوازنة مع الجميع في ظل واقع يسوده الانقسام؟

اللواء البيسري أولم لأسرة المجلة العميد عقيقي: ستبقى "الأمن العام" منحازة إلى الوطن والدولة

اقام المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري مأدبة غداء تكريمية لاسرة مجلة "الامن العام" في عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة، حضرها مساعدوه من كبار الضباط.

والقى رئيس التحرير المسؤول العميد منير عقيقي كلمة توجه فيها الى اللواء البيسري بالقول: "نلتقي اليوم في حضوركم سعادة اللواء ورعايتكم لنتبادل واياكم التهاني والامنيات في مناسبة عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة، راجين من الله ان يبعث ميلاد السيد المسيح بنوره على وطننا الحبيب لبنان وشعبه، ويقيهما الاخطار المحدقة التي تزنر المنطقة بكاملها، وتتراكم غيومها السود في سمائنا". اضاف: "ونحن نحتفل هنا، لا ننسى الاطفال الشهداء الذي يسقطون في غزة وفي لبنان بنيران العدو الاسرائيلي الحاقدة، والتي تذكرنا بما قام به الجنود الرومان عندما قتلوا اطفال بيت لحم واورشليم عشية ولادة السيد المسيح، املين في ان يعيد ملك السلام، السلام والمحبة والامان الى ربوع ارضه المقدسة".

وتابع: "اتوجه اليكم والى معاونيكم في المديرية العامة للامن العام، باسم اسرة مجلة "الامن العام"، بالشكر الجزيل على رعايتكم الكريمة، واهتمامكم بشؤون الزميلات والزملاء في المجلة، متمنين لكم ولكل عسكريي الامن العام وعائلاتهم دوام الصحة والخير والسعادة، ولوطننا الحبيب التقدم والازدهار والسلام والاستقرار، والخروج من ازماته واستعادة دوره الحضاري والثقافي في هذه المنطقة وفي العالم".

وختم: "نؤكد لكم اننا باقون على العهد والوعد بأن تبقى مجلة "الامن العام" في الصدارة، رائدة في عملها، متزنة في مضمونها، متميزة في اداء محرريها واخلاقياتهم، متجردة في مهنيتها واحترافها ومنحازة الى الوطن والدولة".

ورد اللواء البيسري بكلمة مقتضبة قائلا "اهلا وسهلا بكم، نحن والاعلام، وتحديدا مجلة الامن العام نتكامل في الجهد والعمل. فالاعلام مسؤولية ودوره كبير جدا في تحصين الوطن من المخاطر، امل في ان تحمل الاعياد المجيدة تباشير الانفراج والخلاص من كل ازماتنا، واشد على ايديكم لاكمال مسيرتكم في هذه المجلة التي حجزت مكانا مرموقا لها في الصحافة اللبنانية. كل عام وانتم وعائلاتكم بخير، وان شاء الله نحتفل مستقبلا ولبنان بكل خير وامن وسلام".



اللواء الياس البيسري متحدثا الى اسرة "الامن العام".

□ في رأيي، محل الثقة لسنا نحن من شكلناه للمرجعيات، بل عمل الجهاز ككل هو من اعطى الثقة، وهو ائتلاف وتضامن لجهد كبير من قبل كل الضباط والعسكريين في كل مركز وموقع، وكل في عمله الاداري والامني والعسكري والسياسي يعطي الثقة. وهذا الجهد لا يفعله شخص واحد بل هو جهد تضامني - تكافلي بين جميع الضباط والعسكريين، فهم مَن اعطوا هذه الثقة لدى المرجعيات الحزبية والروحية والاهلية، وعملنا هو على مسافة واحدة من كل الناس ونطبق القوانين على الجميع، وعندما تكون على مسافة واحدة من الجميع تحوز على الثقة الكاملة.

■ هل تلعبون دورا في التعجيل بانجاز الاستحقاق الرئاسي؟

□ دورنا امني عبر تطبيق القوانين، اما انجاز الاستحقاق الرئاسي فمحصور بالقوى السياسية ومجلس النواب واعضائه. نحن لا نتدخل في العمل السياسي التنفيذي، واي معلومة تتوفر لدينا نضعها في تصرف المرجعيات في السلطة التنفيذية. نحن نعمل ضمن القوانين التي تنبثق من مجلس النواب وضمن التشريعات وضمن الاتفاقات الدولية. ونحن نحافظ على الامن ونقوم بعملنا وخدماتنا الادارية للمواطنين، لكن دورنا يتعزز اكثر من خلال اكتمال السلطة وانتظام المؤسسات. نتمنى ان ينجز الاستحقاق الرئاسي في اقرب وقت ممكن لاعادة انتظام العمل المؤسساتي، وان يشكل تكامل العمل الاداري والامني اندفاعة جديدة للبلد ويضعه على مسار افضل. المفروض في المسار الطبيعي ان يكون هناك انسجام بين كل المؤسسات. اليوم، ويا للاسف، نرى ان الادارات تقوم بالاضراب، ونرى مشاكل كبيرة في الخدمات الادارية في اكثر من مؤسسة لاسيما تلك التي تقدم الخدمات للمواطنين، لذلك نحن نتمنى ان يتحقق الاستحقاق الرئاسي وتنتظم شؤون الدولة.

> **نسبة الجريمة تتناقص والاحصاءات افادت انها تتراجع بشكل جيد مما شكل لنا مفاجأة**

■ تلتقون مع كل الموفدين العرب والاجانب، هل تلمسون ان المستقبل يحمل تباشير الانفراج؟

□ نتعاطى مع كل الموفدين العرب والاجانب، وهذا بحكم عملنا وبحكم مسؤوليتنا وصلاحياتنا في معالجة اوضاع الاجانب المقيمين في لبنان. من المؤكد انه لنا دور اكبر من غيرنا في التعاطي مع الاجانب، ونسعى دائما مع الموفدين العرب والاجانب الى تأمين الخير لبلدنا، وتوفير ظروف افضل لنعكس احسن صورة للدولة. المستقبل يحمل تباشير الانفراج، واملنا الاكيد في المستقبل والانسان. من دون امل لا نستطيع العيش، واملنا في اللبنانيين وقدراتهم كبير، والايام القادمة ستكون افضل. نحن اليوم نعيش في اسوأ حالة، ومع اعادة الانتظام للدولة ستبدأ تباشير الانفراج تتوضح اكثر فاكثر.

■ طرح اسمكم كمرشح حل لرئاسة الجمهورية، هل جرت مفاتحتكم داخليا او خارجيا بهذا الامر؟

□ بداية لا اطرح نفسي مرشحا للرئاسة، وسمعت وقرأتم عن طرح اسمي في الاعلام، ولم يفاتحني احد في الداخل او من قبل موفدين بهذا الامر. في كل الاحوال، لن اتهرب من اي مسؤولية يتم اختياري لتأديتها. ◀

■ كيف تعاطيتم مع الحرب الاسرائيلية على غزة وامتدادها الى الحدود الجنوبية، بمعنى هل لعبتم دورا في لجم التدهور؟

□ الحرب الاسرائيلية على غزة كان لها امتداد الى الحدود الجنوبية، ونحن دائما نحذر في خلال لقاءاتنا مع الموفدين العرب والاجانب من التعرض لحياة المدنيين في الجنوب، وطالبناهم بالضغط على الاسرائيلي لعدم المساس بالخطوط الحمر، والاعتداء على المدنيين هو الخط الاحمر الذي سيؤدي تجاوزه الى الرد. ارى ان الحرب الاسرائيلية على غزة معني فيها كل عربي، والقضية الفلسطينية هي قضية عالمية وانسانية، ولا بديل من اقرار الحق الفلسطيني في قيام الدولة المستقلة وعودة اللاجئين الى دولتهم المستقلة.

■ هل تلقيتم رسائل خارجية تتصل بعمل فصائل غير لبنانية مسلحة في منطقة جنوب الليطاني؟

□ نحن نتلقى رسائل خارجية، ونعرف كيف يتم الرد عليها وفق المعطيات الموجودة لدينا. لدينا تواصل مع كل الاطراف اللبنانيين وغير اللبنانيين، ونحن مسؤولون عن كل شبر من الاراضي اللبنانية، ولكن نحن غير معنيين بنقل الرسائل ونقوم باجراءاتنا من وحي المعلومات المتوافرة لدينا، ومن وحي قرارات الدولة وسياستها.

■ مضت 9 اشهر على تسلمكم المسؤولية على رأس المديرية العامة للامن العام، ماذا انجزتم في هذه الفترة؟

□ الاساس هو الحفاظ على المؤسسة في الظروف الصعبة التي نمر فيها، من خلال الاستمرار في عملها بالوتيرة نفسها. نحن نعتبر انه الانجاز الاساسي ولم نتوقف عن تنفيذ الاعمال الادارية التي تخص المواطنين والمقيمين على ارض لبنان، عبر تأمين طلباتهم استنادا الى القوانين، وسنستمر في الحفاظ على الامن وعلى استمرارية عملنا الاستقصائي والامني، وسنزيد من وتيرتهما. اما بالنسبة الى موضوع المخيمات الفلسطينية والاشكالات التي حصلت، فقد كان لنا الدور الكبير في جمع الفصائل وتخفيف التوترات في المخيمات، وهذه الامور نعتبرها من ضمن مسؤولياتنا ولا نعتبرها انجازات، لاننا نقوم بعملنا الطبيعي في ظروف غير طبيعية.

■ ماذا تقول للعسكريين في هذه المناسبة؟

□ اود اولا ان اتوجه الى جميع العسكريين من مختلف الرتب والى افراد عائلاتهم، بالمعايدة لمناسبة حلول الاعياد المجيدة. ثانيا، اعدهم ان ابقى الى جانبهم ساعيا بكل جهد لتوفير كل المستلزمات الاساسية التي تقيهم ولو نسبيا، تداعيات الظروف الصعبة التي نمر فيها جميعنا. اتمنى ان يحمل العام الجديد الانفراج على كل المستويات، وان يكون عام الخروج من كل الازمات.

دكتوراه في الحقوق للواء البيسري



مع اللجنة المشرفة.

ناقش المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري في 21 كانون الاول 2023 في الجامعة اللبنانية اطروحة لنيل الدكتوراه في الحقوق استغرق التحضير لها ثلاث سنوات بعنوان: "دور التشريع والاتفاقات الدولية في تفعيل الرقابة على مكافحة الفساد في شركات المساهمة". في نهاية المناقشة نال درجة جيد جدا.

تضمنت الاطروحة عناوين مختلفة، يمكن ايجازها في الابواب التالية:

- ماهية الفساد ومكافحته في التشريع والاتفاقات الدولية.
- مكافحة الفساد في القوانين المدنية والتجارية لاسيما ما يتعلق منها بالعقود.
- مكافحة الفساد وتطوراته التقنية والالكترونية، تبييض الاموال ومكافحة الارهاب.
- مكافحة الفساد في شركات المساهمة من طريق حوكمة الشركات وحماية حقوق المساهمين.
- قواعد حوكمة الشركات في تفعيل الرقابة على مكافحة الفساد في شركات المساهمة.
- قانون حماية كاشفي الفساد.
- قانون استعادة الاموال المتأتية عن جرائم الفساد.
- قانون الشراء العام في لبنان.

اشرف على الاطروحة الدكتور خالد الخير، وناقشها كل من الدكتور عامر الطراف والدكتور دانيال قطريب والدكتور عبد المجيد المغربي.

الملف

جورج شاهين

كيف وُلد القرار 1701 هل يُعدّل ويُعاد النظر فيه؟
متري: وقف النار في غزّة ينعكس على الجنوب

تزامنا مع العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية فتحت جبهة الجنوب لتكون جبهة مساندة للمقاومة الفلسطينية في محاولة لوقف المجازر المرتكبة ضد المدنيين ووقف تدمير المنشآت السكنية والحيوية. وهي احداث احيت المطالبة بتطبيق القرار 1701 الذي جمد العمليات العدائية في 12 آب عام 2006

تعددت السيناريوهات التي تحاكي آليات تطبيق هذا القرار بالطرق الديبلوماسية او السياسية، في موازاة التهديدات الاسرائيلية بتطبيقه عسكريا.

في ظل هذه الاجواء، سعت "الامن العام" الى القاء الضوء على هذا القرار والظروف التي رافقت ولادته وكيفية التعاطي معه، فكان هذا الحديث مع الوزير السابق الدكتور طارق متري الذي شغل عام 2006 مهام وزير الخارجية بالوكالة، وترأس وفد لبنان الى مفاوضات مجلس الامن التي سبقت صدوره.

■ ما قصة القرار 1701 وما هي الظروف التي قادت اليه، وعلى اي اسس استند؟

□ القرار 1701 صدر عن مجلس الامن في 11 آب 2006 بعد 33 يوما على اندلاع الحرب الاسرائيلية على لبنان وقد صدر باجماع اعضاء مجلس الامن الـ15، وهو تحت الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة. القرار المذكور يوقف الاعمال العدائية وليس قرارا لوقف النار. كان قرارا يمهد لقرار لاحق لم يصدر بعد، وهو يهدف الى وقف شامل ونهائي لوقف النار، فوقف الاعمال العدائية هو في مرتبة اقل منه. وافقت عليه الحكومة اللبنانية وبوشر تطبيقه، وان لم يطبق كليا منذ ذلك التاريخ. اما كيف اعد هذا القرار؟ لبنان طالب من خلال مفاوضات ديبلوماسية ثنائية او متعددة الطرف بوقف اطلاق النار من اليوم الاول للعدوان الاسرائيلي على لبنان اي منذ 12 تموز من ذلك العام. لكن لم يكن هناك استجابة لمطالبتنا لاسيما من الولايات المتحدة. كانت حجتها اننا نحتاج الى توفير شروط تسمح باستدامته لئلا يكون هشا. لذلك لم تكن واشنطن تستعجل القرار، وهو ما يفسر في السياسة انها كانت تريد ان تعطي اسرائيل الوقت الكافي لتحقق كل او بعض اهداف حربها. وكانت تلك الحرب شبيهة بالحرب على غزة الان، عندما كان الهدف القضاء على حزب الله او اضعافه. وكنا كحكومة لبنانية نريد وقف النار فورا دفاعا عن لبنان ورفضا لتدميره. وهو ما اخذ وقتا طويلا، فقد ايدتنا بعض الدول مثل روسيا وفرنسا، لكن الولايات المتحدة وحلفاءها المباشرين لم يكونوا متحمسين لمطلبنا. ترافقت هذه المساعي مع اعداد مسودات عدة لمشروع القرار، منها من قال بصدوره تحت الفصل السابع، ووضعت اخرى تتحدث عن ارسال قوة حفظ سلام دولية جديدة تفرض وقف الاعمال العدائية وتستخدم القوة عند الضرورة، وهو ما لم نقبل به. في النهاية صدر القرار بالصيغة النهائية التي اعدتها الولايات المتحدة بعد مفاوضات مع فرنسا بعد استشارة باقي الدول بما فيها نحن، وقد اخذوا برأينا مرة وتجاهلونا مرات اخرى الى ان نضجت ظروف اصداره بالصيغة المعروفة.

■ ما هي العلاقة التي نشأت بين مضمون القرار بالصيغة النهائية ومجموعة النقاط السبع التي وضعتها الحكومة؟

□ القرار تجاوب في شكله ومضمونه بصيغته النهائية نسبيا مع ما سمي خطة النقاط السبع التي وضعتها الحكومة اللبنانية، واليك ثلاثة امثلة تؤكد ذلك. فهو قال في الديباجة التي تشكل جزءا من اجزاء قرار مجلس الامن الى جانب ما يسمى بالمنطوق ما حرفيته واذ يرحب مجلس الامن بالجهود التي بذلها رئيس وزراء لبنان وبالتزام حكومة لبنان الذي يتجلى في خطتها المؤلفة من سبع نقاط لبسط سلطتها على اراضيه من خلال قواتها المسلحة الشرعية. وقال في مكان آخر ما حرفيته: واذ يحيط علما على النحو الواجب بالمقترحات الواردة في خطة الحكومة اللبنانية المؤلفة من سبع نقاط في شأن منطقة مزارع شبعا. وفي مكان ثالث اشار القرار اليها بقوله ان مجلس الامن يؤكد اهمية بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الاراضي اللبنانية كما جاء في خطة النقاط السبع. عند هذه الحدود، يمكن القول ان القرار تبنى اهم ما جاء في الخطة ولم يتناولها كاملة، واضاف اليها بنود اخرى لا علاقة لها بالخطة.

■ هل من اوجه شبه بين ما كان قائما في آب العام 2006 وما يجري اليوم في الجنوب، وهل هناك ما يسمى قواعد اشتباك يمكن اعتمادها بدلا مما قال به القرار 1701؟

□ عبارة قواعد الاشتباك تعني ان هناك قاعدة ضمنية وغير معلنة وتقول بالتناسق بين العمليات التي يقوم بها اي طرفين. هنا تنطبق على كل من اسرائيل وحزب الله عند تبادلهما للعمليات العسكرية وفق قاعدة عامة او معادلة تقول "بتضربني كف بضربك كف او بتضربني كفين بضربك كفين". وهي معادلة لا ارغب في تناولها او الاعتراف بها، فالقرار 1701 لم يأت على ذكرها في اي بند من بنوده، وهو يفرض وقف العمليات العدائية والاحترام التام للخط الازرق، وهو خط لم تحترمه اسرائيل، فكانت تخرقه في الجو. وقليلا ما خرقته في البر بدخولها الى شماله، فيما لم يدخل حزب الله ولو لمرة واحدة جنوب هذا الخط. عليه يمكن القول انه كان هناك احترام للخط الازرق ما عدا المناوشات المحدودة التي حصلت بين وقت وآخر في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا علما انها ارض لبنانية، رغم عدم اعتراف الجميع بهذه الصفة. في موقفنا الرسمي ليس علينا وضعها على لائحة المناطق المتنازع عليها كما في باقي النقاط الاخرى، وهو امر لا نقاش حوله، ولو لم تثبت لبنانيتها دوليا وتحديدا في الامم المتحدة. اما ما يجري اليوم، فالوضع مختلف، وبسبب الحرب على غزة هناك اكثر من مناوشات كما في السابق، والمواجهات العسكرية المحدودة الجارية اليوم تجاوزت مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وهي تشمل مناطق ونقاطا اخرى من الجنوب. وهو وضع لا علاقة له بالقرار 1701، وهو وضع نشأ حديثا في موازاة الحرب الاسرائيلية على غزة، ونتيجة تضامن حزب الله مع الشعب الفلسطيني والرغبة في مساندة مقاومته من دون توريط لبنان في حرب واسعة. هذا ما علينا فهمه تجاه ما يجري جنوبا. وهو وضع مختلف عما كان قائما في العام 2006 قبيل التفاهم على القرار 1701 كما في الفترة الماضية حيث كان القرار محترما الى حد ما.




الوزير السابق الدكتور طارق متري.

> **كنا ننتظر بعد 1701 الذي جمد الاعمال العدائية قرارا آخر لم يصدر**

■ قلت اننا كنا ننتظر قرارا آخر كان من المفترض صدوره بعد القرار 1701، فهل اردت القول ان ما يجري اليوم يمكن ان يؤدي الى ما كنا ننتظره؟

□ لا ابدا، ان وقف العمليات العدائية عادة يمهد لوقف اطلاق النار، لكن مجلس الامن ورغم مرور 17 عاما وثلاثة اشهر على صدور القرار 1701 لم يقر بوقف اطلاق النار، معتبرا انه كان كافيا ان وقف العمليات العدائية قائم والوضع مستقر وهادىء. اما اليوم، اسمع كلاما كثيرا في الصحافة اللبنانية، فيقال ان مجلس الامن في صدد تعديل القرار او انزاله تحت الفصل السابع وربما اصدار قرار آخر. في رأيي كل هذا الكلام يتعذر حصوله في مثل الوضع الذي نعيشه، وذلك لسبب بسيط، رغم وجود مليون سبب آخر، وهو يقول ان مجلس الامن غير قادر على اتخاذ اي قرار في شأن لبنان وفلسطين بسبب الانقسام القائم المعروف. انحياز الاميركيين الى اسرائيل دفعهم الى ممارسة حق الفيتو ضد اي مشروع قرار لوقف النار فاسقطت مشاريع عدة. وفي المقابل، فان الصين وروسيا هما على استعداد لممارسة هذا الحق ان ارادت الولايات المتحدة استصدار قرار جديد، او اعادة النظر في القرار 1701 او استصداره تحت الفصل السابع. لذلك انا ارجح بأن المجلس لن يصدر اي قرار. في النتيجة لدينا القرار 1701 وربما يصرف الجهد الدولي للمطالبة باحترامه وتطبيقه كما هو لا اكثر ولا اقل، من دون اي تعديل. لكنني اتساءل: هل هذا المطلب واقعي في ظل الحرب العدوانية على غزة؟ حزب الله قال علنا ولا اكشف سرا ان تطبيق القرار 1701 يصبح واردا عندما تتوقف الحرب على غزة.

■ هل تعتقد ان مطالبتنا بعملية تحديد الحدود البرية مع اسرائيل يمكن ان تؤدي الى ما لم يطبق من القرار 1701؟

□ اعتقد ان هذا الطرح يشكل موضوعا آخر لا علاقة له بما نحن فيه اليوم. لكن اذا حصل هذا الامر وبدأ العمل به، يمكن ان يغير الوضع كليا. فبعدما انجزت عملية ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل، قالت جهات لبنانية ودولية لماذا لا تستكمل هذه العملية في البر ايضا بتصحيح الحدود في 13 نقطة مختلف حولها، علما ان 6 منها يمكن معالجته بسرعة ما عدا مزارع شبعا وتلال كفرشوبا. اما وقد اقترحت الحكومة اللبنانية عام 2006 وضعها في عهدة الامم المتحدة في انتظار اعتراف سوريا الخطي بلبنانيتها يعني ان هناك حلولا موقتة ◄



لها. ولا ننسى ان هناك من يقول لاسرائيل اليوم بدلا من التهديد بالحرب لتطبيق القرار 1701 بالقوة، اقبلوا بتصحيح وتحديد الحدود البرية فهو امر يخلق الهدوء في المنطقة الحدودية.

■ الى اي درجة يقنعك القول بأن اي حدث ما يهدد دور القوات الدولية ومهامها كما حددها القرار 1701 سيؤدي الى انسحابها ونصبح امام حالة حرب كاملة؟

□ الحرب قائمة ومشتعلة، اذا قصدت الحديث عن حرب واسعة في الجنوب. لا اعتقد ان الانسحاب وارد، واقصى ما اتوقعه الانكفاء الى ثكناتهم. لكن حتى هذه الخطوة مستبعدة، ان مهمة اليونيفيل هي منع الحرب وليس الهرب اذا وقعت ولا اتصور مثل هذا السيناريو ابدا.

■ هناك من يطالب بنشر قوات دولية او مراقبين على الجانب الاخر لجهة الاراضي الفلسطينية المحتلة، فهل تتوقع مثل هذه الخطوة؟ وهل هي ممكنة؟

□ تحتاج خطوة من هذا النوع الى قرار جديد يصدر عن مجلس الامن، ولا اعتقد انه قادر على اصدار مثل هذا القرار كما انه ليس على علمي انه امر مطروح.

> مجلس الامن غير قادر على اتخاذ اي قرار في شأن لبنان وفلسطين بسبب الانقسام القائم

■ هل هي الصدفة ان حربا ادت الى صدور هذا القرار وان حربا اخرى تطرح تعديله او تطبيقه؟

□ ما نعيشه اليوم ليس مطروحا بهذه الطريقة ولا على هذه الخلفيات، القرار 1701 موجود وقائم والحديث اليوم يتعلق بتنفيذه. من الطبيعي وعند حصول اضطراب عسكري في الجنوب نتيجة الحرب على غزة ان يثير البعض مسألة تطبيقه. لكن من يدعو اليوم الى تطبيقه لا يأخذ في الاعتبار ان هذه الحرب غيرت معطيات كثيرة، وان حزب الله ليس على استعداد للالتزام بالقواعد السابقة. وهو تغيير كبير، لذلك فان الحديث عن تطبيق فوري وكامل للقرار هو حديث غير واقعي.

■ بكلمة مختصرة، اذا سألتك عما تطلبه من الحكومة اللبنانية ومجلس الامن فما الذي تقوله؟

□ ليس لدي اما اطلبه من الحكومة، ولكن ما اتمناه او اطلبه من مجلس الامن ان يقتنع اعضاؤه بأن اي قرار لوقف النار في غزة هو المطلب الحقيقي. وان حصل سينعكس مباشرة وفي دقائق على الهدوء في جنوب لبنان. فوقف اطلاق النار في غزة هو اصل المشكلة، وطالما ان اسرائيل تخوض حرب ابادة جماعية فيها، فهي سبب الاضطراب في الجنوب وليس هناك سبب آخر. ما حصل لا يعتبر ان هناك لبنانيين قرروا ان اطلاق قذائف مدفعية على شمال اسرائيل من دون سبب، وان ما هو حاصل من تبعات الحرب على غزة، فاذا توقفت هذه الحرب سيتوقف كل شيء.







كاتيا شمعون
Cathicha8@gmail.com

شديد: لا تعديل على القرار 1701
لبنان لم يقصّر مع القضيّة الفلسطينيّة

على اثر حرب تموز 2006 التي اندلعت بين العدو الاسرائيلي وحزب الله، تقدم لبنان الى الامم المتحدة بشكوى ضد الاسرائيليين. وبعد مباحثات مضنية بين الافرقاء الدوليين والمفاوضين اللبنانيين، توصل مجلس الامن بالاجماع الى اصدار القرار 1701

بعد بدء حرب غزة في السابع من تشرين الاول الماضي، وفتح حزب الله جبهة الجنوب دعما لحماس، كثرت النصائح الدولية والاقليمية والمحلية بضرورة العودة الى القرار 1701 وتطبيقه، ومنهم من طالب ايضا بتعديله.

"الامن العام" التقت السفير السابق للبنان في واشنطن انطوان شديد، وتحدثت معه عن هذا الموضوع.

■ هل اخذ القرار 1701 في الاعتبار خصوصية الواقع اللبناني عموما والجنوبي بشكل محدد؟

□ بذل المفاوض اللبناني كل جهده انذاك، اذ كان كان وزير الخارجية بالوكالة طارق متري في نيويورك، وفي لبنان رئيس الحكومة الاسبق فؤاد السنيورة المفاوض مع الافرقاء الدوليين. اتى معظم القرار 1701 لمصلحة لبنان، وعملوا قدر المستطاع كي يأخذ في الاعتبار المصلحة اللبنانية. لكن كما تعلمون، قبل صدور اي قرار عن مجلس الامن يجب ان توافق عليه الدول الاعضاء الدائمة العضوية، ومن الضروري ان يكون هناك توازن في المطالب. اعتقد ان القرار كان لمصلحة لبنان، وتطبيقه يدخل ضمن هذا الاطار ايضا.

■ هل كان من الممكن ان يتضمن القرار بنودا تتعلق باسرائيل والانتهاكات المتكررة للسيادة اللبنانية؟

□ الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة هي انتهاكات للقرار 1701، الذي ينص على عدم وجوب الانتهاكات من الجانبين اللبناني والاسرائيلي. لذلك يتقدم لبنان دائما بشكاوى الى مجلس الامن لادانة الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للقرار 1701. معظم التقارير السنوية تتحدث عن عدم احترام اسرائيل هذا القرار واستمرارها في احتلال الجزء الشمالي لقرية الغجر.

■ هل تعتقد ان دور القرار 1701 انتهى اليوم؟

□ كلا، لم ينته هذا الدور ابدا ولا بأي شكل. ربما هذا القرار لا يطبق كما يجب على غرار غالبية القرارات الاممية التي تفتقر الى الفصل السابع، لأن القرار 1701 اتخذ تحت الفصل السادس. وجود هذا القرار ضروري جدا من اجل سيادة لبنان والاستقرار فيه، لذا يجب تطبيقه من دون اجراء اي تعديل، لاننا حينها سندخل في معضلة طويلة قد لا تكون في مصلحة لبنان في الوقت الحاضر.

■ هل الظروف اليوم لا تزال مؤاتية لهذا القرار كما كانت منذ 17 عاما؟

□ هذا القرار لا يزال فاعلا حتى اليوم، وحين تتوقف الاعمال الحربية الدائرة الان بين حزب الله والعدو الاسرائيلي سنلجأ حتما الى تطبيق 1701. علما اننا لسنا في حاجة الى الذهاب الى الامم المتحدة مرة اخرى للبحث في قرار آخر، لأن القرار 1701 يتضمن كل الشروط اللازمة. طبعا ان الحرب الذي حصلت عام 2006 ليست كما الحرب القائمة اليوم في الجنوب. هذه الحرب محصورة اليوم الى حد ما ضمن قواعد الاشتباك، لكن نحن لا نعلم ما اذا كانت هناك حسابات خاطئة، فتنزلق الامور وتخرج عن هذه القواعد. من هنا يجب الحفاظ على 1701 وتطبيقه، ولا مجال اليوم لتعديله.

■ عدم تثبيت الحدود البرية بين لبنان وفلسطين المحتلة، من النقاط التي تعرقل تطبيق 1701، فلا يمكننا وضع العربة قبل الاحصنة؟

□ هذا ما يمكن ان يحصل، اذ يتردد ان الادارة الاميركية مهتمة بتثبيت او حل القضايا العالقة على الحدود ما بين العدو الاسرائيلي ولبنان، لاسيما الـ 13 نقطة الحدودية الخلافية، على الطريقة التي حصل فيها ترسيم الحدود البحرية. هل بعد انتهاء حرب غزة سيفتح الباب نحو تثبيت هذه الحدود كي نحصل على حقوقنا؟ من الممكن حصول ذلك، انما علينا الانتظار لمعرفة كيفية تطور الامور. من هنا، ارى اهمية 1701 لانه ينص على حدود 1949 المرسمة بموجب اتفاقية الهدنة. ان القرارات الاممية في العالم دونها عقبات كثيرة للتنفيذ، حتى لو اتخذت بموجب الفصل السابع.

■ هل يمكن ان يصار الى تعديل للقرار 1701 ليصبح تحت الفصل السابع، او غيرها من التعديلات؟

□ لا يمكن تصور اي قرار يتعلق بنا تحت الفصل السابع بأي شكل، نظرا الى وجود خلافات دولية كبيرة والفصل السابع سيغير طبيعة عمل قوات اليونيفيل. لن يستطيع مجلس الامن تعديله ليصبح تحت الفصل السابع، نظرا الى وجود دول لديها حق الفيتو، وستلجأ اليه. كذلك رأينا موقف حزب الله من التجديد لقوات اليونيفيل، وحرصه على الا يتم ذكر اي تعديل على مهامها. في التجديد الاخير، لحظ التنسيق مع الجيش اللبناني وهذا يجب ان يطبق على ارض الواقع اكثر مما يطبق في القانون الدولي، يجب الحفاظ على الاستقرار في لبنان وعلى حدوده مع العدو الاسرائيلي. اؤكد، انه لن تجرى اي تعديلات على القرار في الوقت الحالي، اذ لا يمكن القيام بهذا الامر حتى لو ارادت الولايات المتحدة ذلك، وكما في كل عام، يطرح موضوع تعديل مهمة اليونيفيل او تخفيض عديدها، انما في داخل مجلس الامن كما هو الان، لا يمكن الا وان يستعمل احد الافرقاء حق الفيتو، لذلك الموضوع غير مطروح. مهام اليونيفيل ستبقى كما هي اليوم وعلينا ان نطبق هذا القرار كما هو، والا يفكر احد لا من الداخل ولا من الافرقاء الدوليين في امكان التعديل لأن ذلك قد يربك الموضوع اللبناني. فلنطبق 1701 لدرء استمرار الخرق الاسرائيلي المستمر للسيادة اللبنانية.

■ هل يطبق اليوم القرار 1701؟

□ حاليا، هذا القرار لا يطبق كما يجب ونحن نأمل عندما تنتهي الاعمال الحربية في الجنوب والحرب في غزة، ان يطبق وتثبت الحدود البرية الجنوبية.



السفير السابق للبنان في واشنطن انطوان شديد.

> **ينص القرار 1701 على حدود 1949 المرسمة بموجب اتفاقية الهدنة**

■ ما رأيك في اعلان حركة حماس في لبنان عن "طلائع طوفان الاقصى"؟

□ هذا الامر يعيدنا الى ايام غابرة لا يريدها احد. حتى الفلسطينيون انفسهم لا يريدون ارجاع هذه الذكرى التي ولدت الحرب الاهلية اللبنانية وانفجار حرب 1975. انه انتهاك ليس فقط للقرار 1701 انما للسيادة اللبنانية. ما يحصل هو خطأ، صحيح ان حماس اصدرت بيانا استدركت فيه الامر، انما لا يجوز ان نعيد التاريخ الى الوراء. احدى الصحف ذكرت "عاصفة لبنانية تجبه قرار حماس"، بالفعل يجب ان تكون هذه العاصفة من كل الافرقاء اللبنانيين، وارجو ان لا يكون هناك فريق من اللبنانيين يؤيد قرار حماس. الدولة والشعب اللبناني لم يقصروا ابدا مع القضية الفلسطينية، انما ولى الزمن حين كانت منظمة التحرير وياسر عرفات، وجرى استباحة السيادة اللبنانية بشكل فاضح ادى الى ما ادى اليه من عشرات الالاف من الضحايا اللبنانيين وتدمير لبنان، علما اننا ما زلنا نعيش تبعات تلك المرحلة. في هذه الحال، يكون هناك خرق للقرار 1701 من قبلنا، لأن هذه الطلائع لحماس ستنفذ هجماتها من جنوب لبنان، مما سيعتبر انتهاكا لهذا القرار. على حماس ان تتراجع عن هذا الموضوع وتسحبه من التداول، والقرار 1701 ينص على عدم وجود جماعات مسلحة في منطقة جنوب الليطاني.

■ ذكر في متن القرار 1701 مساعدة الجيش اللبناني على الانتشار جنوب الليطاني، هل نفذ هذا الشق؟

□ نص القرار على زيادة عديد الجيش اللبناني في الجنوب الى 15 الفا، وان تساهم دول كثيرة في تسليحه. هذا الامر كان قائما حتى قبل القرار 1701، كما يعتبر كثر ان الاسلحة لم تكن على المستوى المطلوب، وهذا امر مختلف. الجدير ذكره ان التسليح تم كهبات، كذلك جرى تسهيل وجود الجيش في الجنوب، والتعامل الممتاز بين الجيش واليونيفيل.

■ هل ساهمت قوات اليونيفيل فعليا في تطبيق القرار 1701؟

□ ساهمت على قدر المستطاع، طبعا لم يستطيعوا وقف الانتهاكات الاسرائيلية. يجب ان يكون الضغط على اسرائيل لتوقف عمليات التسيب للسيادة اللبنانية. ان اهمية القرار تكمن في ان الشرعية الدولية تضمن الاستقرار في لبنان، انما هذا الامر لم يطبق مئة في المئة بل بطريقة واقعية.

ان وجود اليونيفيل ضروري جدا، ولا يفكر احد في موضوع سحب هذه القوات او التسبب في سحبها. سمعنا من الزائرين الاجانب، لاسيما من الدول الاوروبية ◄

◄ المشاركة في قوات اليونيفيل، تنبيها من عدم الانزلاق الى العمليات الحربية او الى امور تؤدي الى سحب هذه القوات من لبنان. يجب الحفاظ على قوات اليونيفيل، وعما اذا كان تطبيق القرارات الدولية في لبنان ايجابي ويطبق بحذافيره، نقول طبعا لم يطبق كما يجب، ولكن الشرعية الدولية هي اداة مهمة جدا في يد اللبنانيين ويجب الحفاظ عليها حتى لو لم تطبق كما يجب.

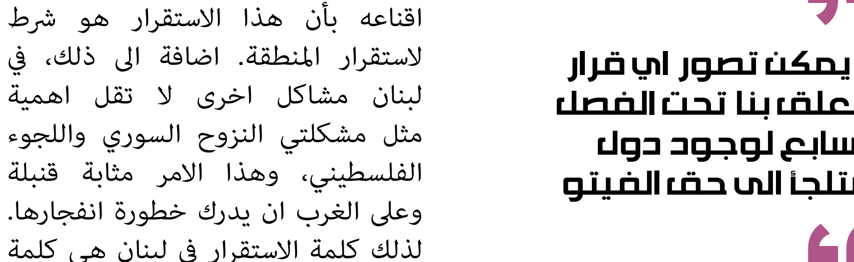
■ يحكى عن اقامة منطقة عازلة جنوب الليطاني فقط والجهة اللبنانية رفضت ذلك مطالبة بمنطقة عازلة ايضا ضمن اراضي فلسطين المحتلة المتاخمة للحدود؟

□ هكذا يجب ان تتم الامور. لا يمكن ان نفرض على فريق واحد ان ينفذ المنطقة العازلة في معزل عن الفريق الاخر. هذه القواعد العادلة التي يجب ان تتوافر في تنفيذ القرارات الدولية. لذلك ارى ان طلب المنطقة العازلة هو طلب صعب جدا من الجهتين.

■ اما كان يجب ذكر او وضع بند عقوبات على من يخالف او ينتهك القرار 1701؟

□ ان فرض الامم المتحدة عقوبات دونه عقبات كثيرة، اضافة الى موافقة مجلس الامن على ذلك وعدم استعمال حق النقض من قبل احد الاعضاء الدائمين، لذلك لم يتحدث الـ 1701 عن العقوبات. ان اسرائيل تسببت بالكثير من الاضرار نتيجة الانتهاكات التي تقوم بها، على سبيل المثال لا الحصر، نتحدث عن الكارثة البيئية والزراعية التي حلت في الفترة الاخيرة في المناطق الجنوبية نتيجة قصفها واستعمالها القذائف الفوسفورية وغيرها، حتى انها لم تعوض على المتضررين بعد حرب 2006. ان لبنان يقوم بما يمكنه القيام به من خلال تقديم الشكاوى الى مجلس الامن. هل الامر كاف؟ طبعا لا لأنه لا يعطي نتيجة بسبب تركيبة المجتمع الدولي التي لا عدل فيها، انما على الرغم من ذلك علينا ان نتقدم بالشكاوى للتعويض وغيره. يجوز يوما ان نصل الى نتيجة.





■ هل تلعب الديبلوماسية اللبنانية دورها؟

□ ان الديبلوماسية اللبنانية الحالية، تقوم بما يمكنها القيام به من اتصالات دولية مع جميع الافرقاء لحفظ حق لبنان ومصلحته، وايضا الطلب من المجتمع الدولي الضغط على الاسرائيليين لوقف العدوان المستمر. يجب ان تستمر الديبلوماسية بما تقوم به وان تكون فاعلة اكثر. المجتمع الدولي منذ بدء الحرب على غزة، كان منحازا كليا الى الجانب الاسرائيلي، لكننا نراه اليوم بدأ يتغير. المجتمع الدولي يريد استقرار لبنان وعلى الديبلوماسية اللبنانية اقناعه بأن هذا الاستقرار هو شرط لاستقرار المنطقة. اضافة الى ذلك، في لبنان مشاكل اخرى لا تقل اهمية مثل مشكلتي النزوح السوري واللجوء الفلسطيني، وهذا الامر مثابة قنبلة وعلى الغرب ان يدرك خطورة انفجارها. لذلك كلمة الاستقرار في لبنان هي كلمة السر الاساسية الموجودة لدى المجتمع الدولي ليس حفاظا فقط على بلدنا انما على مصالحه. احد اسباب القرار 1701 اناذاك، انه تم اعتبار ما يحصل في لبنان يشكل خطرا على السلام الدولي، لذلك كانت هناك حماسة دولية للوصول اليه واقراره. اليوم الخطر لا يزال موجودا على السلام الدولي، لذلك يمكن ان تصدر قرارات دولية تساهم في حل الموضوع ما بعد الحرب او كما يقال حاليا "في اليوم التالي". لا نعرف كم ستستمر الحرب، انما نعرف ان هناك مباحثات ووضعا جديدا سينشأ بعد حرب غزة سينعكس على لبنان. لذلك علينا المحافظة على الاستقرار والقرارات الدولية وعلى رأسها 1701 ومن دون تعديل. علينا ان نكون حاضرين الى الطاولة وليس عليها.

الملف

جورج شاهين

القرار 1701: من ظروف ولادته إلى استكمال تطبيقه قيام جبهة مساندة من الجنوب أحياه

على وقع استمرار المجازر التي ترتكبها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة للشهر الثالث على التوالي، طفت على سطح الاحداث المطالبة بتطبيق القرار 1701 الذي جمد العمليات العسكرية على الحدود الجنوبية من دون ان يرقى الى مرتبة وقف النار منذ 27 عاما

هذا الواقع فتح نقاشا مرده الى ان ما عكسه فتح جبهة مساندة للمقاومة الفلسطينية انطلاقا من جنوب لبنان على مصير العدوان، عدا المخاوف من توسع الحرب اذا فتحت جبهة جديدة.

عليه، فان مسلسل المواقف قاد الى قراءات مختلفة سعت "الامن العام" الى مقاربتها مع كل من العميدين المتقاعدين الرئيس السابق للجنة تعليم الخط الازرق انطون مراد والباحث في الشؤون العسكرية شارل ابي نادر.

مراد: القرار 1701 موجود ولا حاجة الى قرار جديد

■ كيف ومتى ولد القرار 1701 وما هي الظروف التي قادت اليه وعلى اي اسس استند؟

□ بعد تحرير الجنوب في العام 2000 وضعت الامم المتحدة الخط الازرق ونشرت 11 مركزا على طول هذا الخط في ظل رفض لبنان ارسال الجيش الى المنطقة المحررة، مبررا ذلك بعدم لعب دور حرس حدود. واستعاض عن ذلك بتشكيل قوة امنية مؤلفة من الجيش اللبناني والاجهزة الامنية، مهمتها بسط سلطة الدولة والمحافظة على امن اللبنانيين. بقي هذا الوضع قائما حتى 12 تموز 2006 عندما نفذ حزب الله كمينا لدورية اسرائيلية في محلة خلة وردة في خراج بلدة عيتا الشعب، واسر عددا من العسكريين للضغط بهدف تحرير الاسرى اللبنانيين في سجونها. عندها اطلقت اسرائيل في 12 تموز 2006 عملية عدوانية واسعة على لبنان مستهدفة المدنيين والبنى التحتية، فاصطدمت بمقاومة لبنانية شرسة كبدتها خسائر فادحة ومنعتها من تحقيق هدفها باعادة حزب الله الى شمال الليطاني، الى ان نجحت الديبلوماسية في اصدار القرار 1701 في مجلس الامن بعد 33 يوما ودخل حيز التنفيذ في 14 آب 2006. وقد جمد العمليات العسكرية وشكلت اليونيفيل المعززة من 15 الف عنصر، الى جانبها الجيش اللبناني بعديد مماثل. ووافق لبنان حينها عليه، ومعه حزب الله، رغم ان القرار دعا الى اقامة منطقة بين الخط الازرق والليطاني خالية من الاسلحة غير تلك التي تنشرها الحكومة اللبنانية واليونيفيل.

■ ما هو الجديد الذي دفع الى اعادة البحث في هذا القرار؟

□ هذا القرار بقي صامدا 15 سنة وحقق نسبة مقبولة من الاستقرار رغم الاف الخروقات الاسرائيلية والصدامات العسكرية التي كان اهمها حادثة شجرة العديسة في 3 آب 2010. الا ان آلية التنسيق الثلاثية نجحت في معالجتها وحالت دون تطورها. وحين بدأت عملية طوفان الاقصى في 7 تشرين الاول الماضي واطلاق اسرائيل عدوانها على قطاع غزة، دفع حزب الله الى فتح جبهة مساندة في اليوم التالي، رافضا السماح بتفردها بحماس وهزيمتها. اما وقد دخلت معارك غزة شهرها الثالث وعجز الجيش الاسرائيلي عن تحقيق اهدافه على وقع الضربات الموجعة للحزب، نشطت الديبلوماسية الدولية لتجنيب لبنان الحرب، داعية اياه الى العودة الى التطبيق الكامل للقرار 1701 على وقع التهديدات الاسرائيلية بتحويل لبنان الى غزة ان وقعت حرب شاملة. الهدف من الدعوة لتطبيق القرار 1701 واضح، وهو اعادة الوضع الى ما قبل السابع من اكتوبر وتحقيق الامن لشمال اسرائيل ليعود سكان المستوطنات الى منازلهم.



العميد المتقاعد انطون مراد.

> الهدف من المطالبة بتطبيق 1701 اعادة الوضع الى ما قبل 7 اكتوبر

■ هل يشكل تكليف واشنطن آموس هوكشتاين مهمة الوساطة بين لبنان واسرائيل دفعا لتنفيذ القرار؟

□ صحيح، الجديد هذه المرة عودة هوكشتاين الى المشهد طارحا موضوع الحدود البرية وامكان معالجة نقاط التحفظ، بالاضافة الى الغجر ومزارع شبعا وهو امر ان حصل يساهم في تحرير اراضينا المحتلة، ولن تفكر اسرائيل مرة اخرى بخرق القرار 1701 .لكن الاشكالية التي تعيق هذا الحل تقف عند استمرار التهديدات الاسرائيلية لتبرير عجزها امام شعبها عن اخراج حزب الله من المنطقة بالقوة اذا لم يتم ذلك بالديبلوماسية. فالحزب لن يعطي اسرائيل اي نصر ولو كان صوريا.

■ ما هو المطلوب ليقبل لبنان بتطبيق القرار على نحو ما هو ممكن؟

□ اعتقد ان قبول لبنان ومعه حزب الله بتطبيق القرار رهن توافر ما يلي:

1- التوصل الى انهاء الحرب في غزة، فتنتفي الحاجة لجبهة مساندة، والدليل ان هدنة الايام السبعة انعكست تلقائيا على الجنوب.

2- سبق لحزب الله ان وافق على القرار 1701، لذا لن يكون هناك سبب لمعارضته اذا ترافق الانتصار مع تحرير اراض محتلة.

3- لا يمكن لأحد اخراج الحزب من الجنوب، فمؤيدوه من ابنائه. اما ◄



▶ بالنسبة الى السلاح فهو ليس ظاهرا، وفي حال تجدد الاعتداء لديه القدرة على اعادة التمركز بسرعة كما حصل في 8 تشرين الماضي.

4- ان تجربة حزب الله الناجحة بالتنسيق مع الجيش اللبناني جنوب الليطاني طيلة 15 عاما، ساهمت في تنفيذ القرار 1701 طوال هذه الفترة. اذا حصل اي تعديل عليه، فان اليونيفيل تعرف جيدا انها لا تنفذ مهامها من دون التنسيق الكامل مع الجيش واحترام الجنوبيين.

5- عدم رغبة لبنان في الدخول في حرب شاملة لمعرفة حجم اضرارها، يقابله تجنب العدو لها لأن حربا شاملة ستكبده خسائر فادحة.

■ هل تعتقد ان الحل السياسي يتقدم على العسكري ام العكس؟

□ بما ان الحرب لن تنتهي الى هزيمة شاملة لأي فريق، فان الحل الديبلوماسي هو المرجح. من الافضل اللجوء الى مجلس الامن لينهي النزاع، وبالنسبة الينا القرار 1701 موجود ولا ضرورة لقرار جديد. يبقى علينا ان نخوض مواجهة ديبلوماسية وطنية وذكية لا تعطي العدو ما لم يحققه عسكريا، وهي عملية تفرض تنسيقا كاملا لتصب كل الجهود في خدمة لبنان. ان حصل ذلك سنكون امام فرصة ليخرج لبنان منتصرا، فنستعيد حقوقنا بارضنا المغتصبة كما حصل في اتفاق الترسيم البحري. وفي حال العكس، فان خطر الحرب الشاملة يصبح كبيرا بوجود رئيس حكومة اسرائيلية مجنون يعيش ازمة داخلية خانقة، ويحاول التهرب منها بافتعاله حربا كلفتها باهظة على الجميع.

ابي نادر: 1701 لم يطبق اصلاً واسرائيل تجاوزت كل ما قال به

■ كيف تفسر المناقشات والعروض المستجدة لتطبيق القرار 1701 وما هي خلفياتها؟

□ ليس مستغربا ان ترتفع مؤخرا المطالبات الغربية بضرورة تطبيق القرار 1701 في موازاة الحرب المجنونة في قطاع غزة خصوصا وفلسطين المحتلة عموما. ذلك ان موضوع ابعاد حزب الله وتحديدا قوة الرضوان عن الحدود ومنطقة جنوب الليطاني، بات بندا مهما في سياق ما هو مطلوب اسرائيليا وغربيا تطبيقه توصلا الى ما يريدون من حلول. من الطبيعي ان نستنتج ان اسرائيل هي وراء هذه المحاولات.

■ ما الذي يعنيه ذلك في ظل القناعة الشاملة بحجم الخروقات الاسرائيلية لهذا القرار؟

□ ما يدفع اسرائيل الى سلوكها الحالي يعود لاسباب ميدانية وعسكرية اكثر مما هي سياسية. وان اختارت عنوانا يقول بتطبيق القرار 1701 من ضمن باقي القرارات الدولية، فهي تسعى الى تخفيف الضغوط الميدانية العسكرية التي فرضها تدخل حزب الله كقوة مساندة للمقاومة الفلسطينية في غزة. اضافة الى ما عكسه من تأثيرات سلبية على اداء الجيش الاسرائيلي وجهوزه ليتفرغ بشكل كامل في حربه على غزة.

■ كيف تقيّم ردود الفعل الداخلية والاقليمية والدولية تجاه ما هو مطروح؟

□ لا يمكن ان نتنكر للخلافات بين الاطراف اللبنانيين في النظرة الى تطبيق القرار 1701 لناحية ابعاد حزب الله الى ما وراء الليطاني، كما على المستويات الاقليمية والدولية. المهم ان نلقي الضوء على هشاشة ما وصل اليه القانون الدولي وضرورة استعادة ما يستحقه من تقدير واحترام. فما يجري في غزة منذ اكثر من ثلاثة اشهر يدفعنا الى القاء الضوء على المجازر التي ترتكبها اسرائيل بكل راحة. فقد تجاوزت كل القوانين الدولية والانسانية وقانون الحرب، وعلى مسمع ومرأى من كل المجتمع الدولي الذي ظهر انه عاجز عن منعها او على الاقل تخفيفها، وخاصة في حق اطفال غزة. كما السعي الى الاضاءة على موقف الولايات المتحدة الاميركية التي تشارك في هذه الجرائم لمجرد استخدام حق النقض لمنع صدور قرار بوقف النار.

■ ما هو مصير المطالبة بتنفيذ القرار 1701 والتعديلات الاخيرة التي طرأت عليه؟

- كل ما يجري على ارض فلسطين من جرائم ومجازر في ظل عجز وتواطؤ المجتمع الدولي المكلف المفترض بتطبيق القوانين والقرارات الدولية، الغى بشكل كامل اي مشروعية قانونية او واقعية لما يمكن ان تحملها المطالبة بتطبيق القرار 1701. فهو لم يطبق اصلا لمجرد تجاوز اسرائيل لكل ما قال به، فهي لم تنسحب من الاراضي المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ولم تحترم الخط الازرق بخرقه في 13 نقطة لبنانية حدودية وفقا لخط الحدود المعترف به دوليا منذ عام 1923 ولا تزال تخرق جوه وبحره بوجود قوات اليونيفل التي تكتفي باحصاء الخروقات.



■ هل تتوقع ان يتغير الوضع ان تدخل الموفد الاميركي اموس هوكشتاين لتصحيح الوضع الشاذ؟

- لا يبدو لي ان الحراك الاميركي سيكون قريبا بعد فرملة الحديث عن مهمة هوكشتاين بعدما قيل بتكليفه التوسط بين لبنان واسرائيل. مرد ذلك الى الغموض الناجم عن فشل الحرب الاسرائيلية على غزة ، لذلك لا ارى الرهان ممكنا على مهمة جديدة لهوكشتاين تقفل النقاش حول النقاط المختلف حولها ومصير الاراضي اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا. اعتقد انها مناورة اميركية تهدف الى تحييد حزب الله عن مساندة غزة.

■ هل تقصد ان ما هو مطروح يتجاوز القرار 1701 وما قال به؟

- عمليا، بعد هذه الحرب الواسعة التي تشنها اسرائيل على الشعب الفلسطيني، في غزة وفي الضفة الغربية، ومع هذه الاستراتيجيا الصهيونية المتشددة تجاه الحقوق الفلسطينية، يمكن القول ان الموضوع تجاوز القرار 1701 ومندرجاته كافة، لاسيما تلك التي يرى الغرب واسرائيل انها لم تطبق، ومنها اخلاء المنطقة الممتدة حتى مجرى الليطاني من عناصر حزب الله. ذلك ان البحث في هذا الامر، في معزل عن استحالة فصل عناصره عن ابناء منطقة جنوب الليطاني، سيصبح بلا اي مضمون او معنى. علما انه، وان استطاعت اسرائيل انهاء البنية العسكرية الفلسطينية، فانها ستعمل حكما لانهاء البنية العسكرية للمقاومة في لبنان بالقوة، وليس عبر القرارات الدولية التي لم تحترمها اصلا .



العميد المتقاعد شارل ابي نادر.

تكليف هوكشتاين مناورة تهدف الى تحييد حزب الله عن مساندة غزة



■ هل تعتقد ان الاخلال بالقرار يعني انسحاب اليونيفيل لتتحول الى حالة حرب كاملة؟

- اذا تم ما نخشاه، لن يكون لليونيفيل وما تمثله دوليا، اي دور قادر على منع اي عدوان اسرائيلي، وسيصبح وجودها لزوم ما لا يلزم ومن دون اي جدوى، ولن يكون هناك اي فارق بين بقائها في لبنان او انسحابها، ولن يبقى امام لبنان الا المواجهة المباشرة والمقاومة، وسيكون حينها الدور الاساس في تلك المواجهة لتعاضد وتكاتف الجيش اللبناني والمقاومة والمواطنين ابناء ميدان المواجهة ضد العدو في المنطقة الجغرافية جنوب الليطاني.

■ هل يمكن للبنان ان يطالب بترتيبات على الجانب الاخر في الاراضي الفلسطينية المحتلة لضمان وقف الاعتداءات الاسرائيلية؟

- بات ثابتا ان وجود الفيتو الاميركي في مجلس الامن كسلاح دمار شامل مسخر دائما لدعم اسرائيل ولتغطية مشاريعها العدوانية، لن يبقي اي معنى لأي قرار دولي. الدليل على ذلك، الموقف المخزي للمؤسسات الدولية والامم المتحدة ومجلس الامن من ضمنها، ازاء المجازر غير المسبوقة التي ترتكبها اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني.

2023 لبنانياً

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

سنة على حكومة تصريف الأعمال: إنجازات ومطبّات عالجت مطالب الإدارات وأخفقت في أزمة النازحين

مع بداية العام الجديد، تكون قد مرت سنة ونيف على الشغور الرئاسي وحكومة تصريف الاعمال التي قابلت تحدي الشغور بمحاولات لاستمرار اعمال المرافق العامة الرسمية ضمن الحد المعقول الذي ينص عليه الدستور، رغم بعض التوسع احيانا في تصريف الاعمال عبر اقرار بنود ليست من ضمن صلاحياتها، مما اثار اعتراضات سياسية، لكن للضرورة احكامها

اسوة بجلسات المجلس النيابي لتشريع الضرورة، عقدت حكومة تصريف الاعمال عشرات الجلسات الرسمية والاجتماعات الوزارية خلال سنة وثلاثة اشهر، تحت عنوان جلسات الضرورة لتسيير المرفق العام، ومعالجة العديد من الازمات الطارئة، الاقتصادية والمعيشية والمالية والامنية والادارية. وكان همها، وفق ما اعلن رئيسها نجيب ميقاتي، تسيير ادارات الدولة وتلبية مطالب موظفيها ومكافحة الازمات الصحية والغذائية عبر توفير التغطية المالية لاستيراد الدواء والمستلزمات الطبية والقمح والطحين وسواها من المواد الضرورية، عدا عن مواكبة التطورات السياسية والتوترات الامنية الخطيرة التي لفحت المنطقة العربية من محيطها الى خليجها وشرق المتوسط عموما.

لذلك، شارك رئيس الحكومة ومعظم الوزراء في الكثير من المؤتمرات العربية والاقليمية والدولية لتأكيد حضور لبنان في كل المنتديات وشرح اوضاعه موقفه من كل التطورات. ورئيس الحكومة خلال الاشهر القليلة الماضية بجولات على عدد من الدول، واستقبل العديد من الوفود العربية والاجنبية التي زارت لبنان لمتابعة مواضيع ملحة وخطيرة، مثل معالجة الشغور الرئاسي وتهدئة التوتر العسكري الذي استجد في الجنوب بعد الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، والبحث في تطبيق القرار الدولي 1701.

واجهت الحكومة خلال سنة تصريف الاعمال الكثير من المطبات والعقبات، كما حققت العديد من الانجازات لعل ابرزها: اقرار الزيادات والمساعدات لموظفي القطاع العام وزيادة التقديمات الاجتماعية للاسر الاكثر فقرا، واقرار موازنتي العامين 2023 و2024، لكنها بعدما باشرت عملها بعد الشغور الرئاسي بجلسات الضرورة وبجدول اعمال محدود، اصبحت تعقد جلسات بجدول اعمال فضفاض جدا بحيث تجاوز احيانا عدد البنود 70 بندا اجرائيا لا تقع ضمن مقولة البنود الطارئة والضرورية التي طبعت عمل الحكومة وجلساتها، كما حصل في جلسة 26 ايار 2023. كذلك اصدرت مشاريع مراسيم وكالة عن رئيس الجمهورية ترمي الى ترقية ضباط في الاجهزة الامنية كافة، بالاضافة الى قرارات اخرى لاقت اعتراضا سياسيا على تجاوز حدود تصريف الاعمال. من ابرزها، على سبيل المثال لا الحصر:

- مشروع مرسوم يرمي الى تعديل مقدار النقل الشهري المقطوع للعسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة والضابطة الجمركية وشرطة مجلس النواب.
- طلب وزارة الخارجية والمغتربين الموافقة على تجديد ولاية "اليونيفيل" للفترة 2023 - 2024.
- طلب وزارتي الاقتصاد والتجارة والزراعة الموافقة على الية شراء القمح (الطري والقاسي) والشعير تنفيذا لقرار مجلس الوزراء رقم 13 تاريخ 2022/5/20 (دعم زراعة القمح والشعير وتحديد السعر التشجيعي وتسلم محصوليهما لموسم العام 2022).
- طلب وزارة البيئة الموافقة على الخطوات التنفيذية للتوجه الاستراتيجي السادس المتعلق بالمطامر الصحية التي تناولها قرار مجلس الوزراء رقم 67 تاريخ 2022/5/20، وتحديدا تلك الملحة في المناطق الساحلية والتي سيصل قسم منها الى قدرته الاستيعابية القصوى خلال العام 2023 او مطلع العام 2024.
- طلب وزارة الاشغال العامة والنقل الموافقة على اعادة درس وتعديل العقد المبرم بين الدولة اللبنانية وشركة سوليدير لاستثمار المرفأين السياحيين، الشرقي والغربي، في بيروت.
- طلب وزارة الداخلية والبلديات الموافقة على تثبيت متطوعي الدفاع المدني وتأمين الاعتمادات اللازمة له (اكثر من 2100 متطوع).
- طلب وزارة الاتصالات الموافقة على مشاريع مراسيم تتعلق بتعديل التعرفات على بعض الخدمات الهاتفية.
- اصدار مشاريع مراسيم وكالة عن رئيس الجمهورية، ترمي الى ترقية ضباط في الاجهزة الامنية كافة.

كما اتخذ مجلس الوزراء قرارا بالطلب من وزير التربية الغاء امتحانات الشهادة المتوسطة لسنة 2023.

وانجزت الحكومة اتفاقيات مهمة لتمويل مشروعين اساسيين:

الاول يتعلق بتلبية الاحتياجات الصحية لمواجهة جائحة "كورونا" وتوفير الادوية للامراض المستعصية والمزمنة والمستلزمات الطبية الضرورية.

الثاني، تغطية وزارة الشؤون الاجتماعية لكلفة مساعدة العائلات الاكثر فقرا وحاجة بعد ارتفاع اعدادها نتيجة تردي الوضع المعيشي. اضافة الى معالجة مطالب الاساتذة في التعليم الرسمي، عبر منحهم زيادات ومساعدات مالية بهدف انتظام العام الدراسي. وكذلك الحال بالنسبة الى موظفي الادارات العامة، وتلبية بعض المسائل المتعلقة بمعالجة النفايات الصلبة والمطامر، لكن من دون ايجاد حل نهائي لها. اضافة الى رفع التعويضات العائلية في الضمان الاجتماعي، وتأمين التمويل لخطة الطوارىء التي وضعتها الحكومة لمواجهة اي توسع للاعمال العسكرية في الجنوب بعد حرب غزة، والحفاظ على حسن سير العمل وانتظامه في مطار رفيق الحريري الدولي ومرفأ بيروت.



واقرت الحكومة ايضا اتفاقات لتوفير الفيول اويل لزوم معامل الكهرباء، واعتماد منصة شركة Bloomberg للتداول والاسواق المالية، ووافقت على مذكرة ملحقة بالاتفاقيات الموقعة بين الحكومة اللبنانية والمفوضية العامة لشؤون اللاجئين في شأن تسليم البيانات الشخصية المتعلقة بالنازحين السوريين في لبنان.

وقد بلغ عدد المراسيم التي جرى اقرارها اكثر من 1299 مرسوما، قال الرئيس ميقاتي انها "لا تتعلق لا بفئة او بجهة محددة، بل بقضايا على تماس مع مطالب الناس وحاجاتهم الملحة واليومية، وكل ما من شأنه تأمين استمرارية الدولة ومرافقها".

اما ابرز العقبات التي اعترضت الحكومة، فكانت الخلافات حيال مقاربة ملف عودة النازحين السوريين وتعدد الخيارات والاقتراحات واللجان الوزارية التي تتابع الملف، الى ان استقر الرأي بعد اشهر طويلة على وضع خطة عمل حكومية تشمل كل الوزارات المعنية، وتشكيل لجنة سياسية تقنية امنية برئاسة وزير الخارجية زارت دمشق للتنسيق مع السلطات السورية في اجراءات العودة. كذلك، كان الخلاف حول اجراء تعيينات عسكرية وامنية وادارية بعد الشغور في الكثير من مناصب هذه الادارات والمؤسسات، منها حاكمية مصرف لبنان والمديرية العامة للامن العام وقيادة الجيش. لكن امكن ايجاد حل للمديرية العامة للامن العام بتسلم اللواء الياس البيسري بالانابة، وكذلك الحال بتسلم نائب حكم مصرف لبنان بالانابة وسيم منصوري، فيما بقي الشغور في قيادة الجيش والمجلس العسكري موضع تجاذب سياسي وقانوني الى ان مدد مجلس النواب سن تقاعد حاملي رتبة عماد ولواء بقانون في مجلس النواب. كما تأخرت الحكومة كثيرا في اقرار بعض مشاريع القوانين الاصلاحية المالية، منها قانون اعادة هيكلة المصارف. وعجزت عن البت في انشاء معامل جديدة لتوفير الكهرباء على الرغم من العروض الكثيرة التي تلقتها من عدد من الدول، منها المانيا والصين وروسيا وايران.

وقد ترددت معلومات وتسريبات تفيد ان الرئيس ميقاتي سعى الى توسيع مهام حكومة تصريف الاعمال ومنحها صلاحيات استثنائية، من ضمنها اجراء بعض التعيينات العسكرية وفي حاكمية مصرف لبنان، اضافة الى امور تسهل عمل الوزارات، وتشريعات مالية وضريبية، الامر الذي رفضته القوى المسيحية.

وعلى الرغم من الاعتراضات السياسية، لاسيما من القوى السياسية المسيحية، على التوسع في تصريف الاعمال وتوقيع مراسيم وكالة عن رئيس الجمهورية، في ظل مقاطعة 7 من الوزراء المسيحيين وليس بتوقيع كامل اعضاء الحكومة كما جرى العرف في حكومة الرئيس تمام سلام عند حصول الشغور الرئاسي، علما ان حكومة سلام لم تكن مستقيلة وليست في حالة تصريف اعمال، فكانت قراراتها شرعية. ومع ذلك اوصى مجلس النواب باستمرار الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي في تصريف الاعمال خلال فترة الشغور الرئاسي، وذلك خلال الجلسة التي عقدها البرلمان لمناقشة الرسالة التي وجهها الرئيس المنتهية ولايته ميشال عون. ورد عليها رئيس الحكومة برسالة الى المجلس ابلغه فيها "ان الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة ومن بينها تصريف الاعمال".

لذلك دار نقاش، واحيانا سجال سياسي وقانوني ودستوري حول صلاحيات حكومة تصريف الاعمال، علما ان الدستور يفرض انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى الحكومة مجتمعة، لكن لم تحدد المادة 62 من الدستور مواصفات الحكومة المفترض انتقال صلاحيات رئيس الجمهورية اليها، وهل هي عاملة او مستقيلة، وهنا كان مكمن الخلاف والاجتهادات.

وكان الرئيس ميقاتي يرد على الحملات التي تستهدف جلسات الحكومة بالقول في كل جلسة تقريبا: "ان انعقاد مجلس الوزراء وتسيير العمل الحكومي لابقاء دورة المؤسسات قائمة ليس استفزازا ولا ضربا للميثاقية والشراكة والدستور، كما يزعم البعض، بل ان ضرب الدستور والشراكة يتمثلان في اعتماد نهج التعطيل المتعمد والمتعدد الاشكال ومنذ سنوات، وهدر الوقت لاهداف شخصية. من السهل جدا ان نتخذ قرار الاعتكاف، ولكن هل هذا الخيار لمصلحة البلد؟".

في السياق ذاته، كرس المجلس الدستوري بموجب قراره رقم 6 تاريخ 30/5/2023 دستورية جلسات مجلس الوزراء، وقانونية الالية المعتمدة لاتخاذ القرارات واصدار المراسيم. كما قرر مجلس القضايا في مجلس شورى الدولة، اعلى مرجع قضائي اداري، رد الطعون المقدمة من بعض الوزراء المقاطعين، ما من شأنه ان يحصن دستوريا وقانونيا كل قرارات حكومة تصريف الاعمال.



2023 لبنانيًا

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

مجلس النواب يطوي العام 2023
غنّام: 6 جلسات و18 قانونًا

طوى المجلس النيابي العام 2023 من دون ان يتمكن من انجاز المهمة الرئيسية الموكلة اليه وهي انتخاب رئيس الجمهورية، كما ان العام 2023 ربما كان من اكثر السنوات التي كان فيها نشاط مجلس النواب اقل من سابقاتها، لكن ذلك لم يلغ أن المجلس ودع العام 2023 بجلسة إنعقدت في 14 و15 كانون الاول الماضي وصدقت 13 قانونا كان من بينها نظام التقاعد والحماية الاجتماعية والصندوق السيادي والطاقة المتجددة، والاهم انها عالجت تفادي امكان الفراغ في قيادة الجيش والمؤسسات الامنية الاخرى، حيث تم تأجيل تسريح العماد جوزف عون لمدة سنة وكذلك كل من المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان والمدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري

في مقدم الاسباب الانقسام الذي تعاني منه البلاد بسبب الشغور في سدة رئاسة الجمهورية وعدم التوافق على انتخاب رئيس للبلاد منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون.

الاطلالة على دور المجلس النيابي وموقعه في الحياة السياسية، قد يتطلب اكثر من موضوع نظرا الى دوره المحوري والمركزي عبر النظام السياسي القائم. فهو الذي يعبّر عن الارادة الشعبية، وتعود اليه صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية، وتختار غالبيته الرئيس المكلف تأليف الحكومة باستشارات نيابية ملزمة يجريها رئيس الجمهورية وتنتهي بتسميته الرئيس المكلف، ويمنح الثقة او حجبها عن الحكومة، وغير ذلك من المهام التي سنحاول التعرف عليها، الى جانب تقييم العام 2023 برلمانيا عبر الحوار الذي اجرته "الامن العام" مع المدير العام للجلسات واللجان في مجلس النواب الدكتور رياض غنام.

■ كيف يمكن تقييم العام 2023 برلمانيا؟

□ اذا استثنينا نشاط رئيس مجلس النواب في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة وما استقبل من مسؤولين عرب واجانب وشخصيات لبنانية تناولت مختلف الشؤون اللبنانية والعربية وخصوصا لجهة متابعة موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية وملء الشغور في مركز الرئاسة الاولى، فان نشاط المجلس النيابي على صعيد اللجان النيابية والهيئة العامة كان اقل من نشاطه في السنوات السابقة، وذلك بسبب الوضع السياسي العام في البلاد والناتج من الشغور في سدة الرئاسة الاولى وتحول الحكومة الى حكومة تصريف اعمال، مع ما يترتب عن ذلك من اشكاليات واجتهادات حول مقاطعة اعمال المجلس من البعض وحصرية التشريع في الامور الضرورية في ظل حكومة غير مكتملة الصلاحيات.

■ ما هي اهم المحطات والاعمال التي قام بها مجلس النواب خلال هذا العام؟

□ بسبب الشغور في منصب رئاسة الجمهورية وتحول الحكومة الى حكومة تصريف اعمال، اقتصر عمل المجلس النيابي خلال العام 2023 على انعقاد 6 جلسات نيابية فقط، منها ثلاث جلسات كانت مخصصة للتشريع اقر فيها المجلس 18 قانونا. كما عقد المجلس جلسة واحدة لانتخاب اللجان النيابية وهي التي تنعقد سنويا يوم الثلثاء الذي يلي الخامس عشر من تشرين الاول، اي مع بداية العقد الثاني لمجلس النواب. كذلك عقد المجلس جلستين لانتخاب رئيس الجمهورية اقتصرتا على الدورة الاولى ثم رفعتا بسبب فقدان النصاب القانوني. هاتان الجلستان في العام 2023 كانتا استكمالا لـ11 جلسة عقدت عام 2022 وكانت مخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية ولم تصل الى نتيجة بسبب عدم توفرالنصاب القانوني للدورة الثانية من تلك الجلسات.

■ ما هي اهمية العمل البرلماني وكيف يمكن ان يترجم؟

□ يعتبر المجلس النيابي الممثل الحقيقي للشعب اللبناني، وهو مصدر السلطات كما انه يمثل حجر الزاوية في انتظام عمل المؤسسات الدستورية والقانونية، وعليه واجب كبير شرعي واخلاقي تجاه من يمثل، لذا يجب عليه ان يتمم كل الموجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه، بدءا من انتخاب رئيس للجمهورية عملا باحكام المادة 49 من الدستور التي تقول: "ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي". كذلك على عاتق مجلس النواب، اجراء استشارات نيابية ملزمة لاختيار رئيس للحكومة واعطاء الثقة لها عند تشكيلها، اضافة الى جملة من المهام والصلاحيات التي نص عليها الدستور والنظام الداخلي لمجلس النواب.

■ ما هي العقبات التي واجهت العمل في البرلمان في ظل الازمة الاقتصادية التي يعيشها لبنان؟

□ طالت الازمة الاقتصادية جميع شرائح الشعب اللبناني، كما طالت جميع المعنيين بالشأن العام وخصوصا مجلس النواب



المدير العام للجلسات واللجان في مجلس النواب الدكتور رياض غنام.

وما يتعلق بالموازنة العامة، كونه المعني بدرسها واقرارها بعد احالتها من مجلس الوزراء. كما ان انعدام المعايير بين موازنات ما قبل العام 2019 و2023 والفروقات الكبيرة في الارقام نتيجة تقلبات سعر صرف الدولار وانخفاض قيمة الليرة اللبنانية اكثر من ستين ضعفا، وضع مجلس النواب امام امرين: اما ان يرد اي موازنة تحال اليه لعدم امكان تطبيقها فعليا، واما ان يقرها شكليا حتى لا يتحمل مسؤولية عدم اقرارها، وبالتالي تصبح المسؤولية سياسية وتتحملها الحكومة. وفي كلا الحالتين، يبقى المواطن اللبناني من يتحمل ويعاني من الازمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان، لكن ذلك لم يمنع ان النواب والمجلس تحديدا قد عانى من الازمة وانعكاساتها على دوره وانتاجيته على مختلف الصعد، فلا يمكن ان تفرض مثلا على الموظفين في ظل الازمة الحضور يوميا كما هو حاصل في العديد من الوزارات والادارات، كما انه لا يمكن تأمين المحروقات مثلا لمدة تتجاوزعدد ساعات معينة في اليوم لتأمين الكهرباء والحاجات الاخرى. وبالتالي، كل ذلك انعكس على انتاجية المجلس، فلم تعد تجتمع مثلا اللجان في فترات بعد الظهر كما كان يحصل سابقا عند اللزوم والضرورة، فيما تقتصر اجتماعات اللجان في الفترات الصباحية وغير ذلك من الامور التي، انعكست سلبا بلا شك على دور المجلس وانتاجيته، الى جانب الازمة السياسية.

> "الشغور الرئاسي شل عمل مجلس النواب"

■ كيف واكب البرلمان العدوان الصهيوني على غزة وانعكاسه على الجنوب اللبناني؟

□ ترافق العدوان الاسرائيلي على غزة وتمدده نحو جنوب لبنان، مع استمرارالشغور في سدة رئاسة الجمهورية، ولم يتح للمجلس ان يعقد اي جلسة نيابية في هذا الخصوص، لكن ذلك لم يمنع رئاستي المجلس النيابي والحكومة من مواكبة هذا العدوان وادانته، وذلك عبر الاتصالات بين القوى السياسية المحلية والدولية. ويسجل لرئيس مجلس النواب سلسلة من الاتصالات المكثفة مع الموفدين الدوليين لايقاف التحديات على لبنان وخصوصا على الجنوب، حيث لم تسلم قراه وبلداته من الاعتداءات التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين والعسكريين من عناصر الجيش اللبناني، فضلا عن الاضرار المادية التي لحقت بالمنازل والممتلكات والمواسم الزراعية، حيث عمدت قوات الاحتلال الى استخدام القنابل الحارقة التي اتت على آلاف الاشجار. كما يسجل لرئيس مجلس النواب التحرك على المستوى البرلماني الدولي والعربي من خلال الرسائل والاتصالات، من اجل وضع حد للعدوانية الصهيونية في لبنان وفلسطين.

■ هل يمكن ان تشرح لنا الالية التي يعمل وفقها البرلمان؟

□ لا شك في ان هذه الالية حددها الدستور في الدرجة الاولى، ثم النظام الداخلي لمجلس النواب. فالنظام البرلماني في لبنان، شهد في مسيرته الطويلة منذ العام 1922، تاريخ المباشرة في وضع اول نظام داخلي للحياة التمثيلية اللبنانية، العديد من الانظمة الداخلية للمجلس النيابي، فضلا عن التعديلات التي طرأت عليها بفعل تطور الحياة النيابية لجهة زيادة عدد النواب او انقاصهم، ام لجهة عدد اللجان النيابية، فضلا عن توجهات كل رئيس مجلس، بوضع النظام الداخلي الذي يرتاح اليه، مما اغنى الية العمل التشريعي للبرلمان وجعلها تستقرعلى ما هي عليه الان. لقد حصر الدستور اللبناني صلاحيات النائب بالعديد من الاختصاصات، فنصت احكامه على اختصاصات تأسيسية ومالية وانتخابية وسياسية وتشريعية وقضائية، وكلها يمارسها النائب بصفته ممثلا للشعب اللبناني، اي الامة جمعاء. ويشكل النظام الداخلي لمجلس النواب مجموعة القواعد والنصوص التي يسير عليها المجلس بهدف تنظيم ◄

◀ دقائق العمل فيه، وهو يوفر الحرية للنواب للمناقشة والتقرير في اجواء من النظام والهدوء، وتعتبر هيئة مكتب مجلس النواب الجهاز الاداري والتنفيذي للمجلس والتي حددت المادة 44 من الدستور كيفية تشكيلها وانتخابها عند بدء ولاية المجلس، وكذلك عند افتتاح عقد تشرين الاول من كل عام بالنسبة لانتخاب اميني السر والمفوضين الثلاثة، وهناك طبعا صلاحيات محددة في النظام الداخلي لهيئة المكتب مجتمعة، وكذلك لكل فرد فيها من الرئيس الى نائب الرئيس وبقية الاعضاء. هناك ايضا اللجان النيابية ودورها المعروف والمحدد في النظام والتي يبلغ عددها 16 لجنة، لكن ربما ما لا يعرفه الناس هو الالية الداخلية لمجلس النواب المؤلفة من الامانة العامة للمجلس المؤلفة من امين عام المجلس، المديرية العامة للشؤون الادارية والمالية، المديرية العامة لشؤون الرئاسة، المديرية العامة للجلسات واللجان (اتولاها منذ 25 سنة)، المديرية العامة للدراسات والمعلومات، المديرية العامة للشؤون الخارجية، المفتشية العامة، مراقبة عقد النفقات، المصلحة الادارية المشتركة ومصلحة المعلوماتية. هناك ايضا عدد من المصالح والدوائر وامناء سر اللجان مع مساعديهم، كما يمكن للجان الاساسية ان تشكل لجانا فرعية لانجاز عملها في درس الاقتراحات ومشاريع القوانين. وثمة الية لا يسمح المجال بشرحها حول كيفية درس مشاريع القوانين المحالة من الحكومة والاقتراحات المقدمة من النواب، والمراحل التي تسلكها منذ تقديم الاقتراح لدى قلم المجلس او وصول اي مشروع من قبل الحكومة، واحالته الى اللجان المعنية والمختصة، وصولا الى الهيئة العامة واقرارالقانون ليصبح نافذا. هذه الدورة متكاملة ولا بد منها لكي تكتمل العملية التشريعية بكل فصولها ويكون المجلس النيابي يقوم بمهمته التشريعية، الى جانب مهامه الاخرى الرقابية والانتخابية وغيرها. هكذا يمكن اختصار الية عمل مجلس النواب، علما ان هناك الكثير والمزيد عن دور المؤسسة الدستورية الام التي نأمل في ان تقوم بما هو مطلوب منها من اجل انقاذ البلد من محنه ومشاكله المتعددة على اكثر من صعيد.

■ ماذا تأمل من العام 2024 برلمانيا؟

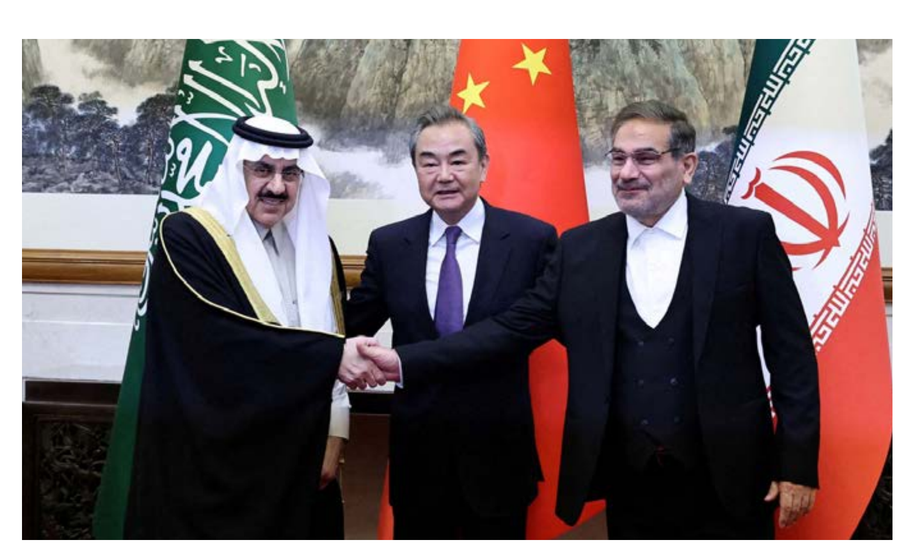
□ يأمل اللبنانيون في مطلع العام 2024 ان يتم انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة على قدر من المسؤولية، فلا ينزلق المسؤولون في النكايات السياسية من خلال وضع الشروط المستحيلة التي تؤزم الوضع سياسيا واقتصاديا، وبالتالي وضع خطة صحيحة لمعالجة الوضع المالي التي يمكن من خلالها اخراج لبنان من ازمته الاقتصادية، وتطبيق اتفاق الطائف بكل مندرجاته خصوصا لجهة تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية وتحقيق الاصلاحات على المستويات كافة، واعداد قانون انتخابي حديث وعصري يتناسب مع طموحات الشباب الذين يجب ان ينالوا شرف المشاركة في العملية الانتخابية عبر تعديل سن الاقتراع وتخفيضه من 21 الى 18 سنة اسوة بالعديد من دول العالم. كذلك نأمل في ان يكون العام الجديد محطة لانتهاء الصراعات، خصوصا على المستوى الداخلي، وان تتوافق القوى السياسية على ايجاد الحلول للازمات السياسية منها والمالية والاقتصادية، لكي نحصن ساحتنا الداخلية في مواجهة الخطر والعدوان الصهيوني، الذي يتربص بنا. كذلك نأمل في ان يحمل العام الجديد تباشير اقتصادية ومالية على صعيد التنقيب عن النفط والغاز وكل ما فيه خير للبنان واللبنانيين. اما برلمانيا، فان الامل كبير في ان تعود الحركة والحياة الدستورية والقانونية الى طبيعتها المعهودة في البرلمان، على كل المستويات وليس فقط على صعيد اجتماعات اللجان كما هي الحال الان. فنحن عاصرنا حركة البرلمان التي لا تهدأ وكيف كان يتحول الى خلية نحل على المستوى التشريعي، وعلى صعيد عقد الجلسات التشريعية والرقابية ومناقشة واقرار الموازنة، وكيف كنا نسهر حتى منتصف الليل لكي ينهي المجلس جلسة مناقشة واقرار الموازنة، وكذلك جلسات مناقشة البيان الوزاري ومنح الثقة للحكومة، حيث كانت الحياة النيابية في حركة دائمة لا تهدأ. هذا هو لبنان الذي نريده ونتمنى ان يعود ليلعب الدور الرائد والمتميز في المنطقة على مختلف المستويات، وفي مقدمها الحياة البرلمانية التي كانت وما زالت رغم كل ما حصل، يضرب بها المثل كابرز ميزات لبنان الحرية والديموقراطية والنظام البرلماني وخصائصه.

2023 عربيًا وعالميًا

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

زلازل أرض وسياسة وطوفان غزّة

طوفان الاقصى وجرائم الابادة الاسرائيلية في حق الفلسطينيين وصمود مقاومتهم ايضا، وتمرد مجموعة فاغنر الروسية، وعودة دمشق الى الجامعة العربية، والزلزال التركي - السوري الذي اوقع اكثر من 60 الف قتيل، والمصالحة السعودية - الايرانية، تبدو كأنها طبعت العام 2023 ببصمات لن تتبدد من الذاكرة، وستظل تداعياتها متواصلة لسنين اتية



المصالحة السعودية الايرانية برعاية الصين.

ليست هذه الاحداث بغالبيتها، ولا غيرها من التي جرت خلال العام 2023، احداثا عابرة، لا على المستوى الاقليمي ولا على الصعيد الدولي، وقد رافقتها وتزامنت معها احداث عدة اخرى اثرت بدول محددة او بمناطق محددة حول العالم، مثلا كتولي لويس لولا دا سيلفا رسميا رئاسة البرازيل، احد ابرز الدول الصاعدة على مستوى العالم، في بداية العام، او اعادة انتخاب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في انتخابات 10 كانون الاول الماضي، فيما اثار تتويج تشارلز الثالث ملكا على بريطانيا اهتماما على مستوى العالم، ولم يقل عنه اهمية فوز تحالف حزب العدالة والتنمية التركي بزعامة رجب طيب اردوغان في الانتخابات البرلمانية في 14 ايار الماضي، وذلك بالتحالف مع حزب الحركة القومية.

لكن العام 2023 شهد ايضا خروج شخصيات مهمة من المشهد العالمي، مثلا من خلال انقلاب النيجر الذي اطاح بالرئيس محمد بازوم (تموز)، في ما يعكس استياء متزايدا من دور الاحتلال الفرنسي في القارة الافريقية، تمثل ايضا بخروج القوات الفرنسية من مستعمرتين سابقتين هما بوركينا فاسو والنيجر. هناك وفاة رئيس الوزراء الايطالي الاسبق سليفيو برلوسكوني (حزيران)، ووفاة الرئيس الباكستاني الاسبق الجنرال برويز مشرف، وخروج رئيس الغابون علي بونغو من الحكم بانقلاب عسكري.

على الصعيد الروسي، كان هناك اكثر من حدث مهم، من وقوع هجوم بطائرة انتحارية مسيرة (درون) على الكرملين، الى تمرد مجموعة فاغنر العسكري ضد الجيش الروسي وتهديدها بالزحف على موسكو، ثم انتهاء تمردها الغامض سريعا في حزيران قبل الاعلان عن مقتل قائد المجموعة يفغيني بريغوجين بتحطم طائرة كانت تقله في اثناء رحلة بين موسكو وسان بطرسبرغ فيما يشتبه بانها عملية تصفية. لكن روسيا عاشت ايضا



الرئيس الايراني لدى وصوله الى الرياض.

2024
HAPPY NEW YEAR

تجربة فشل الهجوم الاوكراني المضاد الذي روجت له كييف والدول الغربية الداعمة لها طويلا، ولم تفلح في تحقيق اختراقات تذكر.

وحفل العام 2023 بالكثير من الحوادث المناخية والطبيعية المدمرة، الا ان ابرزها كان الزلزال الذي ضرب تركيا واجزاء من سوريا بقوة 7.8 ريختر، واوقع اكثر من 60 الف قتيل وعشرات الاف الجرحى ودمر بلدات وقرى باكملها في 6 شباط، ونشر حالة من الرعب بين اللبنانيين الذين شعروا بارتدادات الزلزال. وقد ساهمت الكارثة السورية، في اعادة تذكير العالم بالعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي على الشعب السوري والتي عرقلت بدرجة كبيرة تدفق المساعدات الانسانية، واضطرت واشنطن الى الاعلان عن تخفيف العقوبات مرحليا. ثم اصاب مدينة مراكش المغربية زلزال قوي اسفر عن سقوط اكثر من 10 الاف قتيل وجريح في ايلول.

لكن العالم كان على موعد مع زلازل سياسية الطابع ايضا. في 10 اذار اعلنت الصين بيانا ثلاثيا مشتركا مع السعودية وايران حول عودة العلاقات الديبلوماسية بين الرياض وطهران بعد سنوات من القطيعة والتوتر، وهي خطوة اثارت الامال في التهدئة اقليميا وتسوية العديد من الملفات، بما في ذلك حرب اليمن ولبنان وسوريا وغيرها. وكان طرفا الاتفاق في بكين وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الامن الوطني في المملكة السعودية مساعد بن محمد العيبان، وامين المجلس الاعلى للامن القومي علي شمخاني، وهي خطوة مهدت ايضا لتبادل الزيارات بين وزيري خارجية البلدين، ثم لزيارة الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي الاولى من نوعها منذ سنوات الى السعودية حيث شارك في القمة العربية - الاسلامية التي عقدت من اجل غزة.

في اجواء الانفراج هذه، حط وزير الخارجية السعودية الامير فيصل ◀

حول العالم

شهد العام 2023 احداثا اخرى مهمة من بينها:

- **تمكنت اذربيجان من فرض سيطرتها من خلال هجوم خاطف على القوات الارمينية في اقليم ناغورني كاراباخ في 19 ايلول، بينما نزح عشرات الاف الارمن من الجيب في اتجاه ارمينيا.**
- **انزلت الهند مركبتها شاندريان- 3 على سطح القمر في منطقة غير مستكشفة حتى الان.**
- **افتتاح مؤتمر المناخ العالمي في مدينة دبي الاماراتية.**
- **مجزرة ارتكبها الارهابيون باستهداف حفل تخريج عسكري في مدينة حمص السورية مستخدمين طائرات مسيرة، في 5 تشرين الاول، اوقع اكثر من 120 ضحية.**
- **استضافة العراق ثم فوزه للمرة الاولى منذ اكثر من عقدين، ببطولة الخليج لكرة القدم في 19 كانون الثاني.**
- **الولايات المتحدة تسقط منطادا صينيا كان يحلق في اجوائها، رغم ان بكين اكدت انه مخصص للاغراض العلمية وانها فقدت السيطرة عليه، لكن واشنطن تعاملت معه على انه يقوم بمهمة تجسسية وذلك في 4 شباط.**
- **علق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مشاركة روسيا في معاهدة نيوستارت التي كانت تستهدف مع الولايات المتحدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.**
- **استشهاد الاسير الفلسطيني البارز خضر عدنان في 2 ايار، بعد اضراب عن الطعام استمر اكثر من 80 يوما احتجاجا على استمرار اعتقاله من جانب الاحتلال.**
- **اقتحم متظاهرون عراقيون السفارة السويدية في بغداد في 20 تموز احتجاجا على سماح حكومتها المتكرر لمهاجر عراقي الاصل بحرق نسخ من القران الكريم على الاراضي السويدية.**



محمد بن سلمان مستقبلا الاسد في قمة جدة.

بن فرحان في دمشق في نيسان في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها الى العاصمة السورية منذ العام 2011، وتبع ذلك تلبية الرئيس السوري بشار الاسد دعوة من السعودية لزيارتها للمشاركة في القمة العربية التي استضافتها مدينة جدة في ايار برعاية ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان، مما اثار المزيد من الامال في طي صفحات مريرة في العلاقات العربية-العربية، وتعزز هذا التفاؤل ايضا بزيارة ثانية الى الرياض حيث شارك الاسد في القمة العربية - الاسلامية في تشرين الثاني.

قد يكون العام 2024 اختبارا لمدى التأثير الذي ستحدثه فعليا المصالحة السعودية - الايرانية، بالاضافة الى عودة الحضن العربي لدمشق (رغم التحفظ الذي عبرت عنه قطر تحديدا بالاضافة الى الاعتراض الاميركي الواضح)، على مختلف الملفات الاقليمية، من حرب اليمن حيث هناك هدنة لا تزال معلقة وتخوف من انهيارها، الى الشمال السوري، حيث تتمركز -او تحتل - قوى الاراضي السورية، من تركيا وحلفائها من الميليشيات المسلحة بما فيها جماعات متطرفة، الى القوات الاميركية المتمسكة بقواعدها في الشمال الشرقي وفي الجنوب في قاعدة التنف، بالاضافة الى ميليشيات قسد التي يقودها الاكراد بدعم اميركي.

الا ان الحدث الابرز بلا منازع والذي شهده العام 2023، فهو عملية طوفان الاقصى التي نفذتها المقاومة الفلسطينية ضد مواقع ومستوطنات الاحتلال الاسرائيلي المحيطة بقطاع غزة في 7 تشرين الاول، وضربت من خلالها كيان الاحتلال في الصميم بشكل لم تشهده اسرائيل في تاريخها. وفي محاولة لاستعادة مفهوم الردع الذي بنيت عليه اسرائيل منذ اكثر من 70 سنة، اي القدرة على اخضاع خصومها من العرب وتدميرهم، فانها شنت مباشرة عدوانا واسعا لم يشهد له التاريخ الحديث مثيلا، من

تتويج تشارلز وفوز اردوغان

حيث نطاقه وخسائره في الفترة الزمنية القصيرة نسبيا، مما فتح احتمالات واثار مخاوف من انهيار المشهد الاقليمي نحو صراع واسع.

كما ان الحرب الاسرائيلية على غزة، والتي رافقتها اسرائيل بحملة قمع شرسة في انحاء الضفة الغربية، اظهرت المدى الذي




من زلزال تركيا.




قائد فاغنر في خلال معارك اوكرانيا.

يذهب اليه الغرب، وتحديدا الولايات المتحدة، في دعمها لاسرائيل بالسياسة والعسكر والسلاح والديبلوماسية والاعلام، رغم ان هذه الحرب تمثل المرة الاولى التي يصل فيها حجم التعاطف الشعبي العالمي مع القضية الفلسطينية مثل هذا المستوى، بسبب وسائل التواصل

البرازيل: عودة لولا دا سيلفا

الاجتماعي التي نقلت حجم المعاناة الفلسطينية واحقية قضيتهم، بالاضافة الى طبيعة الجرائم التي راحت اسرائيل ترتكبها في فلسطين، مستخدمة بالاضافة الى روحية التدمير التي شبهت بالنازية، اعتى انواع الاسلحة في استهداف المدن والقرى والمخيمات في قطاع غزة.

وكما كان متوقعا، فان وحشية الحرب على غزة، الهبت جبهات اخرى، في لبنان حيث شنت المقاومة عشرات العمليات الهجومية التي ركزت على ضرب مواقع الاحتلال للمناطق اللبنانية، بينما جرى تنفيذ عمليات محدودة من داخل سوريا في اتجاه اسرائيل، لكن نفذت عشرات الهجمات على قواعد القوات الاميركية التي تحتل اراض سورية. والى جانب ذلك، نفذت هجمات باسم المقاومة الاسلامية في العراق ضد وقاعد ومنشآت تابعة للولايات المتحدة سواء في قاعدة عين الاسد او في اربيل، وحتى في الشرق السوري.

لكن التطور الذي اثار موجات قلق اقليمية وعالمية، تمثل في انضمام حكومة صنعاء التي يقودها انصار الله التي يتزعمها السيد عبدالملك الحوثي، الى ما اسماه حرب التصدي للعدوان الاسرائيلي على غزة، اولا من خلال محاولة استهداف المدن داخل فلسطين المحتلة بالصواريخ والمسيرات، وتحديدا في الجنوب، وثانيا تهديد السفن التجارية التي تتعامل مع اسرائيل او ترتبط بها تجاريا، وثالثا من خلال محاولة استهداف السفن العسكرية الاميركية التي تمركزت في البحر الاحمر وخليج عدن للتصدي للهجمات اليمنية، وهذا بالتحديد من اثار المخاوف من اتساع الصراع اقليميا برغم ان واشنطن قالت انها تريد احتواءه. كما اثار هواجس من احتمال انهيار الهدنة اليمنية الهشة، وقرع اجراس الترقب في تلك الدول المجاورة لليمن، وحتى البعيدة، وهو ما يتحتم مراقبة تداعياتها الكاملة في العام 2024.

من القصف الاسرائيلي على غزة.

فلسطينيون يخترقون الاسوار المحيطة بغزة.

2023 اقتصادياً

عصام شلهوب

سيناريوهات سلبيّة حكمت الاقتصاد اللبناني عام 2023 تفاقم التضخّم وزيادة نسبة الفقر وغموض سياسي قاتل

لم يكتمل عقد التحسن، ولو الخجول، في مؤشرات الاقتصاد الحقيقي خلال عام 2023، اذ افرزت الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة تداعيات قاسية على لبنان تمثلت بانتكاسة الوضع الامني على الحدود الجنوبية، مما خلق مناخا مقلقا ومشوشا لدى اللبنانيين، مفضيا الى تجميد الحركة وتراجع في قطاعات اقتصادية اهمها السياحة والخدمات

وسط انعدام التوقعات حيال مستقبل الحرب على لبنان، يقع الاقتصاد اللبناني تحت سيناريوهات سلبية مؤلمة، قد تقضي على ما تحقق من تطور في بعض المؤشرات.

فقد اعتبرت مؤسسة التصنيف العالمية "ستاندرد اند بورز"، وفق ما اورد قسم الابحاث لدى "بنك عودة" ان لبنان من بين الدول "الاكثر عرضة للخسائر في القطاع السياحي من جراء الحرب، مما قد يلقي بثقله على نموه الاقتصادي ويضعف وضعيته الخارجية". ووضعت "ستاندرد اند بورز" ثلاثة سيناريوهات اختبرت التأثير المالي لخسائر في العائدات السياحية بنسبة 10% او 30% او 70%، مشيرة الى ان القطاع السياحي في لبنان "شكل 26% من ايرادات الحساب الجاري في العام الماضي". ووفق السيناريو الاول، رأت "ستاندرد اند بورز" انه في حال "تراجع العائدات السياحية بنسبة 10% نتيجة الصراع، سيتقلص الاقتصاد الحقيقي في لبنان 3%. السيناريو الثاني الذي يفترض تراجعا في العائدات السياحية بنسبة 30%، سينتج منه تقلص في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 10%. اما السيناريو الثالث الذي يفترض انخفاضا في العائدات السياحية بنسبة 70%، فسينعكس تقلصا في الاقتصاد الحقيقي نسبته 23%".

وفي ظل الشح المستمر في العملات الاجنبية وتدهور سعر الصرف باكثر من 95% منذ العام 2020، وتفاقم التضخم والفراغ السياسي الراهن، وبحسب تقرير قسم الابحاث حول التطورات المسجلة في الاشهر التسعة الاولى من السنة، "لن يكون لبنان في وضعية تسمح له بالاستغناء عن التدفقات بالعملات الاجنبية المهمة جدا والمتأتية من القطاع السياحي. وان اي توسع للصراع على الاراضي اللبنانية، يمكن ان يترتب عنه خسائر اقتصادية جسيمة وتداعيات سلبية لافتة على الاوضاع المالية والنقدية الداخلية. اذ يرجح ان يؤدي الى توسيع الفجوة بين الناتج المحلي الاجمالي الحالي والناتج المحتمل تحقيقه والبالغة حاليا نحو 70%، اضافة الى تفاقم التضخم الذي وصل الى نحو 250%، وزيادة معدلات الفقر والبطالة التي تتجاوز اليوم عتبة الـ80% و30% على التوالي، وتآكل العملة الوطنية والقدرة الشرائية لدى الاسر عموما. من هنا تبرز اهمية تضافر كل الجهود لتفادي السيناريو الاسوأ على لبنان، المنهك اصلا باستمرار الازمات السياسية والاقتصادية، رغم التحسن الطفيف في النشاط الاقتصادي الطارئ هذا العام".

كيف تطورت الاوضاع الاقتصادية والنقدية والمالية خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 2023، اي قبيل اندلاع الاحداث الامنية الاخيرة؟

على رغم استمرار المراوحة السياسية الراهنة والتي تشهد تأجيلا مستمرا للانتخابات الرئاسية، واقتصار اجتماعات الحكومة على الحالات الطارئة، وشلل المسار التشريعي في مجلس النواب، تمكن الاقتصاد الحقيقي من تسجيل تحسن نسبي في ادائه، لاسيما خلال الصيف مع توافد اعداد لافتة من المغتربين اللبنانيين والسياح. وسجل الانفاق الاستهلاكي نموا كما يستدل من خلال زيادة البضائع بالاطنان في مرفا بيروت بنسبة 3% خلال الاشهر التسعة الاولى من العام 2023. اما المجاميع الاستثمارية فلا تزال ضعيفة في ظل الغموض السياسي - الاقتصادي اللافت على الساحة الداخلية، والذي نتج منه تأجيل مبادرات استثمارية بارزة وصولا الى الغائها.

على صعيد القطاع الخارجي، تقلصت الصادرات بنسبة 24% سنويا من 2.1 مليار دولار في الاشهر السبعة الاولى من عام 2022 الى 1.6 مليار دولار في الفترة ذاتها من 2023. مع ان قيمة الواردات انخفضت من 10.8 مليارات دولار اميركي في الاشهر السبعة الاولى من عام 2022 الى 9.8 مليارات في الفترة ذاتها من 2023، الا ان هذا الانخفاض لا يعبّر عن تراجع في الاستهلاك الخاص، ذلك ان انخفاض الواردات عائد تحديدا الى بابين: السيارات والنفط. فقد تراجع استيراد السيارات بقيمة 0.6 مليار دولار لأن وكلاء السيارات كانوا قد اجروا طلبات مفرطة قبل الرفع المتوقع لسعر الدولار الجمركي. كما تدنى استيراد النفط بقيمة 0.6 مليار دولار، لأن اسعار النفط انخفضت بنسبة 20% عن المستويات التي كانت بلغتها بعد اندلاع الحرب الروسية - الاوكرانية. اذا استثنينا هذين البابين، نلاحظ زيادة في اهم ابواب الاستيراد (اي المواد الغذائية، المشروبات، الملبوسات والمجوهرات...)، تدليلا على ارتفاع الاستهلاك الخاص.



الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور مروان بركات.

في ما خص القطاع النقدي، اشاد صندوق النقد الدولي بالسياسة التي تنتهجها حاكمية مصرف لبنان الجديدة لناحية عدم قبولها بتمويل الدولة والحفاظ على ما تبقى من احتياطات النقد الاجنبي. في موازاة ذلك، لا يزال التضخم عند مستويات مرتفعة على رغم الاستقرار النسبي في سعر صرف الليرة، في مقابل الدولار في السوق الموازية خلال الاشهر الماضية. اذ تشير الاحصاءات الاخيرة الصادرة عن مؤسسة البحوث والاستشارات، الى ارتفاع مؤشر اسعار الاستهلاك بنسبة 245% سنويا في ايلول 2023 مقارنة بايلول 2022.

في القطاع المصرفي، تقلصت ودائع الزبائن من 168.4 مليار دولار في نهاية تشرين الاول 2019 الى 95.2 مليارا في نهاية ايلول 2023، اي بنسبة 43%. وانخفضت الودائع المصرفية بالعملات الاجنبية بنحو 32 مليار دولار خلال الفترة المغطاة لتبلغ 91.7 مليارا، بينما تراجعت الودائع المصرفية بالليرة بقيمة 15.1 تريليون لتبلغ 52.3 تريليونا في نهاية ايلول 2023. عليه، ارتفعت دولرة الودائع من 73.4% في تشرين الاول 2019 الى 96.3% في ايلول 2023. وواصلت المصارف اللبنانية خفض رافعتها الاقتراضية منذ اندلاع الازمة، اذ تراجعت محفظة التسليفات للقطاع الخاص من 54.2 مليار دولار الى 8.7 مليارات، اي ما نسبته 84% خلال الفترة. توازيا، تدنى المعدل الوسطي للفوائد على الودائع بالليرة من 9.03% في نهاية تشرين الاول 2019 الى 0.49% في نهاية ايلول 2023، بينما انخفض المعدل الوسطي للفوائد على الودائع بالدولار من 6.61% الى 0.03% في الفترة ذاتها. هذا ونتجت الخسائر المصرفية الصافية عن تكاليف القطع الباهظة، وارتفاع الاعباء التشغيلية العائدة الى التضخم الملحوظ.

> **ارتفعت دولرة الودائع الى 96.3% في ايلول 2023**

في اسواق رؤوس الاموال اللبنانية، واصلت سوق الاسهم مسلكها التصاعدي بعد سنتين متتاليتين من الارتفاعات الملحوظة في الاسعار. اذ قفز مؤشر الاسعار بنسبة 26.7% في الاشهر التسعة الاولى من عام 2023، بعد نمو نسبته 37.2% عام 2022، بدفع من زيادات في اسعار اسهم "سوليدير". ويأتي ارتفاع الاسعار هذا العام في ظل زيادة سنوية في احجام التداول بنسبة 10.7% لتبلغ نحو 345 مليون دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام 2023. عليه، تراجع معدل دوران الاسهم (المحتسب على اساس قيمة التداول السنوي الى الرسملة السوقية) من 3.1% الى 2.5% خلال الفترة المغطاة.

على صعيد القطاع العام، اقرت الحكومة مشروع موازنة عام 2024، وهي الاولى التي تقر في مهلها الدستورية منذ عام 2002. ولحظت الموازنة نفقات تقدر بنحو 295 تريليون ليرة في مقابل ايرادات بقيمة 278 تريليونا، وقد نجم عنها عجز مالي يقدر بنحو 17 تريليون ليرة، اي ما يعادل 193 مليون دولار. ولما كانت خدمة الدين تقدر بنحو 15 تريليون ليرة، فان موازنة عام 2024 تهدف الى تسجيل عجز اولي بقيمة 2 تريليون ليرة، اي ما يعادل 28 مليون دولار (ما يوازي 0.2% من الناتج المحلي الاجمالي).

وفي قراءة اولية لموازنة 2024، يلاحظ تأرجحها بين الايجابيات والسلبيات، فيما تتمثل الايجابيات بالآتي:

- مباشرة مجلس الوزراء باكرا دراسة مشروع الموازنة ضمن المهل الدستورية، مسجلا سابقة منذ العام 2002، واحالته على مجلس النواب قبل 15 يوما من

◄ انعقاد العقد التشريعي الذي يبدأ في منتصف تشرين الاول.

- تضمين الموازنة تحسنا في نسبة تعبئة الموارد، والبالغة 16% من الناتج قبل الازمة والتي تراجعت الى 4% من الناتج عام 2022 في ظل التدهور اللافت في سعر صرف الليرة بعد اندلاع الازمة. ويعتبر تعزيز نسبة تعبئة الموارد مهما لتأمين التوازن المالي والاستقرار في المالية العامة، وهو شرط لتحقيق الاستقرار في سعر الصرف.

- ان زيادة الضرائب والرسوم في الموازنة فرضها تدهور سعر صرف الليرة في مقابل الدولار بنسبة 98% منذ بداية الازمة، مما يفرض محاذاة للضرائب والرسوم وان بشكل جزئي لتأمين استدامة الخدمات العامة.

- تأتي التعديلات المقترحة للضرائب والرسوم في الموازنة بعد رفع الدولار الجمركي الى سعر السوق منذ بضعة اشهر، والذي ساهم في تأمين نوع من الانتظام المالي، ودعم المالية العامة والمساهمة في تحفيز الاستقرار النقدي خلال الاشهر الثمانية الماضية.

"تقلصت الصادرات بنسبة 24% سنويا"

أما السلبيات فتتمثل بالآتي:

اولا، يفتقر مشروع الموازنة الى الرؤية الاقتصادية من اجل توضيح الركائز والاستراتيجيا الماكرو-اقتصادية للحكومة مستقبلا، والتي تندرج تحتها الموازنة السنوية.

ثانيا، يبدو تحقيق العجز المالي المستهدف بقيمة 17 تريليون ليرة (193 مليون دولار) عام 2024 صعب المنال، مما يطرح تساؤلا عن الارقام المطروحة.

ثالثا، ينبغي التأكد من ان مشروع الموازنة منسجم مع سيرورة توحيد سعر الصرف التي اطلقها مصرف لبنان، وتحاشي المعاملة التفضيلية لبعض المكلفين بازاء غيرهم. كما ينبغي اعادة النظر بالمادة التي تسمح لدافعي الضرائب بتسديد ضرائبهم من خلال حساباتهم بالدولار المحلي على اساس 40% من سعر الصرف المحدد على منصة صيرفة، لانها تستحدث سعر صرف جديدا في السوق، فيما الهدف هو تقليص تعدد اسعاره.

رابعا، يجب ان يتضمن مشروع الموازنة موارد كافية لاعادة بناء الادارة الضريبية.

خامسا، ينبغي على الدولة الحد من فرض الضريبة بالدولار لتجنب الطلب المفرط. في المقابل، يجب على الحكومة التحصيل بالليرة بشكل كامل وايداع العائدات لدى مصرف لبنان، على ان يقوم المصرف المركزي بدوره بعملية التحويل اللازمة.

سادسا، ان رفع الضرائب بشكل مفرط داخل اقتصاد انكماشي، يجعل الاقتصاد الحقيقي اكثر ترديا. كبديل لذلك، يجب على الدولة تحسين التحصيل الضريبي والامتثال ومحاربة التهرب الضريبي، وعلى الحكومة معالجة الفجوة الكبيرة في الايرادات جديا والناتجة من التهرب الضريبي والمقدرة بنحو 10% من الناتج.




اما بالنسبة الى التوقعات المرتقبة في الاوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية عام 2024، فيرى الدكتور مروان بركات الخبير الاقتصادي والمصرفي، انها تتمحور حول ثلاثة سيناريوهات: الايجابي المحتمل تحققه بنسبة 25%، والسلبي المحتمل تحققه بنسبة 25%، والوسطي مع احتمال تحققه بنسبة 50%". واوضح ان "السيناريو الايجابي يعتمد على نهاية للحرب المستجدة، وانتخاب رئيس جمهورية قريبا، وتشكيل حكومة فاعلة، واطلاق عجلة الاصلاحات، والتوصل الى اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي والحصول على مساعدات خارجية". وفي حال تحققت هذه الفرضيات، توقع "تخطي النمو الفعلي نسبة 7%، وانخفاض معدل التضخم، واستقرار سعر الصرف عند 80,000، وتعزيز احتياطات مصرف لبنان وتسجيل فائض في ميزان المدفوعات بقيمة 5 مليارات دولار".

اما السيناريو السلبي، فهو يتمحور بحسب بركات "حول توسع دائرة الصراع على الاراضي اللبنانية، وغياب الانتخابات الرئاسية وبالتالي عدم تشكيل الحكومة وعدم تنفيذ الاصلاح الاقتصادي وعدم الاتفاق مع صندوق النقد، مما سيؤدي الى نمو سلبي في الناتج المحلي الاجمالي تقارب نسبته 20%-، وارتفاع نسبة التضخم الى 400% وانخفاض احتياطات مصرف لبنان، وتسجيل عجز في ميزان المدفوعات بقيمة لا تقل عن 5 مليارات دولار".

ويبقى السيناريو الوسطي الذي يفترض كما قال بركات مع "بقاء الصراع في الجنوب محصورا مع الحفاظ على قواعد الاشتباك، انما من دون انفراجات سياسية داخلية تفضي الى الاصلاحات الاقتصادية". في ظل هذا السيناريو الوسطي، لم يستبعد ان "يناهز النمو الصفر في المئة وان يقارب معدل التضخم 100% مع تراجع بسيط في احتياطات مصرف لبنان وشبه توازن في ميزان المدفوعات".

ونظرا الى المفارقة الكبيرة بين السيناريوهات الثلاثة، امل بركات في ان "يستقر الوضع جنوبا ويترفع السياسيون عن مصالحهم الانية ويحدوا من التجاذبات في ما بينهم، وان يعززوا الارضية المشتركة ويسلكوا طريق التسوية والاصلاح".





تقرير

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

مشاركة لبنان في "كوب 28": سياسة وبيئة وطاقة وصحّة

شارك لبنان عبر رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ووزيري البيئة الدكتور ناصر ياسين والطاقة وليد فياض في مؤتمر الاطراف في اتفاقية الامم المتحدة الاطارية في شأن تغير المناخ "كوب 28" الذي عقد في دبي مطلع كانون الاول الماضي. وقد طرح خلاله الوفد اللبناني رؤيته لمعالجة تغير المناخ

مؤتمر "كوب 28" هو الاجتماع السنوي الـ28 للامم المتحدة في شأن المناخ، حيث ناقش ممثلو الحكومات كيفية الحد من تغير المناخ والاستعداد له في المستقبل.

وقد تبنى مؤتمر الاطراف في اتفاقية الامم المتحدة الاطارية في شأن تغير المناخ "كوب 28" في يومه الاول، قرار تفعيل انشاء صندوق الخسائر والاضرار المناخية للتعويض على الدول الاكثر تضررا من تغير المناخ، في خطوة وصفت بانها تاريخية في اتجاه تخفيف التوترات المتعلقة بالتمويل بين دول الشمال والجنوب.

هذا القرار التاريخي الذي حياه مندوبو نحو 200 دولة مشاركة، بالتصفيق وقوفا، هو ثمرة مؤتمر "كوب 27" الذي عقد العام الماضي في مصر، حيث اقر انشاء الصندوق مبدئيا، لكن لم يتم تحديد خطوطه العريضة، مما يسلط الضوء على الانجاز الذي تحقق في الدورة الحالية.

وقال الرئيس المعين لمؤتمر الاطراف "كوب 28"، سلطان الجابر بعد اعتماد قرار تشغيل الصندوق الذي اقر انشاؤه في "كوب 27": "هذا القرار التاريخي يبعث اشارة زخم ايجابية للعالم ولعملنا".

بعد عام من التجاذب، توصلت دول الشمال ودول الجنوب في الرابع من تشرين الثاني في ابوظبي خلال اجتماع وزاري تمهيدي لـ"كوب 28"، الى تسوية في شأن قواعد تشغيل الصندوق الذي يتوقع ان يتم اطلاقه بشكل فعلي عام 2024.

كما اعلن رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي استضافت بلاده المؤتمرين، انشاء صندوق بقيمة 30 مليار دولار للحلول المناخية على مستوى العالم.

لكن بعد ايام على انعقاد المؤتمر، لم تتفق الدول حول مسألة الوقود الاحفوري، حيث اعربت دول عن رغبتها في التخلص منه في حين لم تذكره دول اخرى على الاطلاق، وهو ما يوحي بمفاوضات صعبة بحسب النسخة الثانية من مسودة النص النهائي للمؤتمر الدولي. وتدافع جهات عن ضرورة الخروج المنظم والعادل من الوقود الاحفوري، واخرى عن تسريع الجهود الرامية الى الاستغناء عن الوقود الاحفوري، في حين تتجنب اطراف ثالثة التطرق الى هذا الموضوع. ومن المتوقع ان يتضمن النص الرئيسي الذي يجري التفاوض، تقييما عالميا لاتفاقية باريس للمناخ لعام 2015.

ويعد النفط - مثل الغاز والفحم - وقودا احفوريا. وهذه هي الاسباب الرئيسية لتغير المناخ، لانها تطلق الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري، مثل ثاني اكسيد الكربون عند حرقها للحصول على الطاقة.

ومن المأمول ان يساعد "كوب 28" في الحفاظ على هدف الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية على المدى الطويل الى 1.5 درجة مئوية. وقد تم الاتفاق على ذلك من ما يقارب 200 دولة في باريس في العام 2015.

ووفقا لهيئة الامم المتحدة للمناخ، اللجنة الحكومية المعنية بتغير المناخ (اي بي سي سي)، فان هدف 5.1 درجات مئوية ضروري لتجنب التأثيرات الاكثر تدميرا لتغير المناخ. ويبلغ ارتفاع درجات الحرارة على المدى الطويل حاليا حوالى 1.1 درجة مئوية او 1.2 درجة مئوية، مقارنة باوقات ما قبل الصناعة، وهي الفترة التي سبقت بدء البشر في حرق الوقود الاحفوري على نطاق واسع. ومع ذلك، تشير التقديرات الاخيرة الى ان العالم يسير حاليا نحو ارتفاع درجات الحرارة بمقدار 2.4 الى 2.7 درجة مئوية في حلول عام 2100، على الرغم من ان الارقام الدقيقة غير مؤكدة.

نتيجة لذلك، تقول الامم المتحدة ان فرصة الحفاظ على حد 1.5 درجة مئوية التي هي في متناول اليد حاليا، تضيق بسرعة.

اما عن مشاركة لبنان في المؤتمر، وحسب المعلومات الرسمية، فان الرئيس ميقاتي ارادها لأن هذا الملتقى يجمع معظم رؤساء دول العالم، وهو دأب في المرحلة الاخيرة على اللقاء مع اكبر عدد من رؤساء هذه الدول ولاسيما المعنية بالشرق الاوسط، لتاكيد حضور لبنان على المستوى الدولي وشرح الواقع اللبناني والعدوان الاسرائيلي الذي يتعرض اليه. فهذه اللقاءات قد تساعد على المحافظة على لبنان وعدم انزلاقه الى الحرب. فالتقى ميقاتي على هامش المؤتمر عددا كبيرا من رؤساء جمهورية وحكومات ووزراء دول عربية واجنبية، وشرح لهم اوضاع لبنان ليس من ناحية عنوان المؤتمر فحسب، بل من نواحي الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري في الجنوب خلال المواجهات التي جرت مع جيش الاحتلال الاسرائيلي، لا سيما لجهة المساعي التي جرت لمعالجة ازمة الشغور الرئاسي.

الابيض: تأثيرات تغير المناخ على الصحة

"الامن العام" حاورت وزير الصحة الدكتور فراس الابيض - شارك في فعاليات المؤتمر - حول اهمية هذا المؤتمر وانعكاساته على دول العالم ولبنان.

■ ما اهمية المؤتمر بشكل عام بالنسبة الى لبنان وكيف سيستفيد منه في مجال الصحة ومكافحة التلوث؟

□ مؤتمر الاطراف للامم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP28) حمل اهمية كبرى هذا العام، اذ انه اول مؤتمر اطراف يركز بشكل واضح على الصحة. فان اجتماعات مؤتمر الاطراف جمعت ممثلين من كل دولة في العالم تقريبا لمناقشة القضايا المتعلقة بالمناخ والتفاوض في شأنها. فهذا يساهم في تعزيز التعاون العالمي والعمل الجماعي لمعالجة مشكلة تتجاوز الحدود الوطنية. هذا الامر مهم جدا بالنسبة الى لبنان، فهذا البلد صغير المساحة لا يعتبر من البلدان المسببة بشكل اساسي للتلوث، لكنه يتحمل تداعيات التغير المناخي العالمي. في هذا الاطار، ان اجتماعات مؤتمر الاطراف ناقشت اليات لتطوير وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات للتخفيف من اثار تغير المناخ والتكيف معه. كما ان لبنان من البلدان التي وضعت في هذا المجال استراتيجيا وطنية للصحة والبيئة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. ومن خلال مشاركتنا جددنا التزامنا العمل على مكافحة تغير المناخ وعلى التكيف معه.

■ بماذا استفاد لبنان من هذه المشاركة؟

□ من خلال اجتماعاتنا، تمكنا من تبادل الخبرات وافضل الممارسات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من اثاره مع عدة بلدان. من خلال الاجتماعات مع عدة شركاء دوليين تم عرض الملف اللبناني ونوقشت كيفية استقطاب دعم لتطوير استراتيجيات لبنان لرفع جهوزيته في وجه التغييرات المناخية. ان مشاركتنا في حوارات رفيعة المستوى، كانت بهدف تعزيز التعاون مع الوزراء والقادة على المستويين المحلي والعالمي، وللتأكيد على تفاني لبنان في المعركة العالمية ضد تغير المناخ. تجدر الاشارة الى ان الاستثمار في بلد ضئيل الموارد مثل لبنان امر بالغ الصعوبة، لكن عدم الاستثمار سيؤدي الى المزيد من تردي الاوضاع.

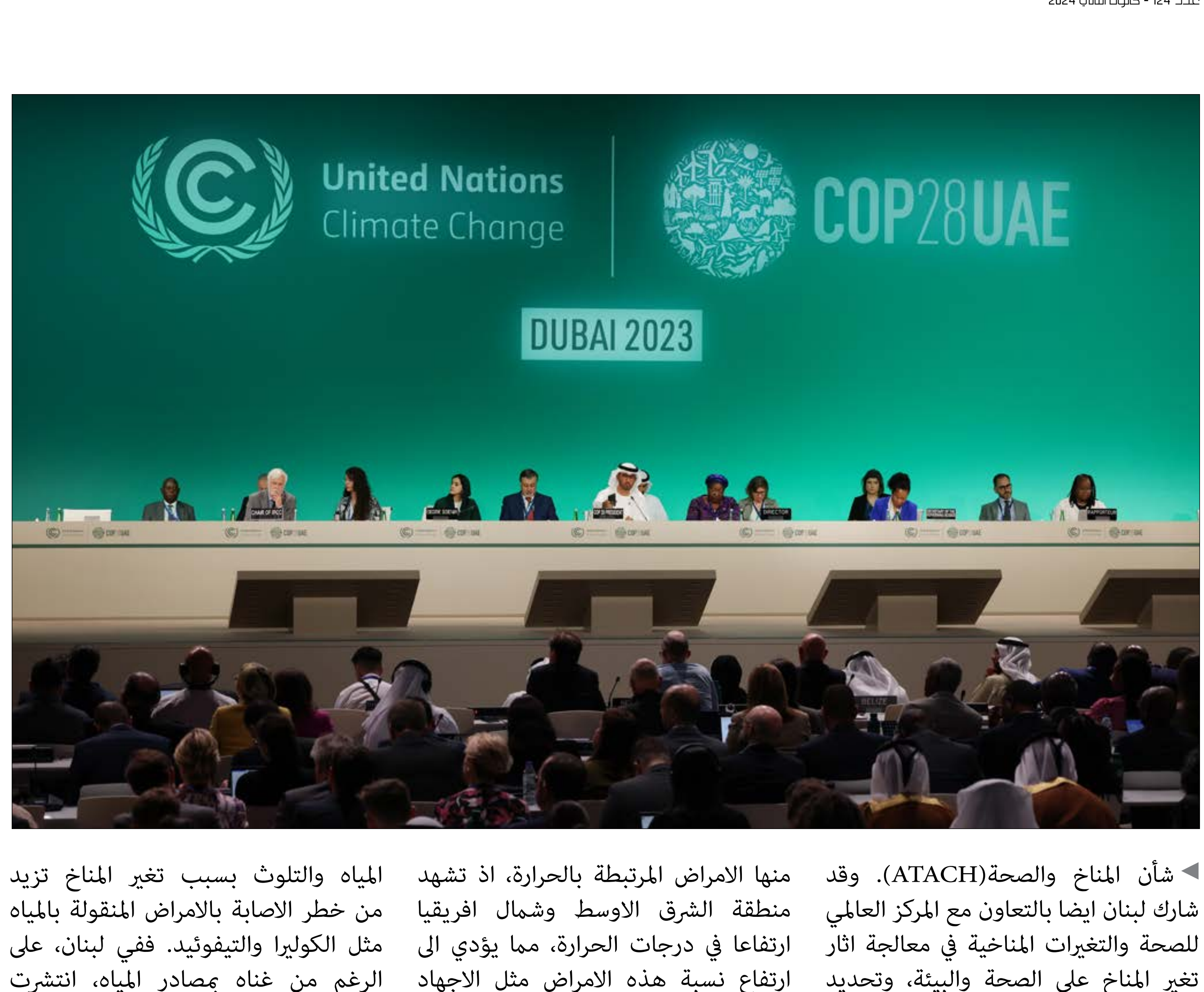


وزير الصحة الدكتور فراس الابيض.

> **هدف المؤتمر الحد من ارتفاع درجات الحرارة العالمية على المدى الطويل الى 1.5 درجة**

■ ما الذي قدمه لبنان للمؤتمر؟

□ دعونا الى التزام اتخاذ تدابير استباقية واستراتيجيات للتعاون للتخفيف من الاثار التي لا يمكن انكارها للعوامل البيئية على صحة الانسان. كما دعونا الى ارساء حلول اقليمية في شأن المناخ والصحة تشمل مختلف بلدان المنطقة عموما ولبنان خصوصا، فان جائحة كورونا اكدت ان عدم علاج الازمات الصحية المحلية سيؤدي الى حتمية تمددها لتصبح ازمات اقليمية. شددنا على الحاجة الملحة الى اعطاء الاولوية في لبنان للمخاطر المرتبطة بالصحة العامة في المؤتمر الاوسع حول تغير المناخ. اكدنا على الضرورة الملحة لاتخاذ التدابير اللازمة لتطوير انظمة الرعاية الصحية للتكيف والتأقلم مع ازمة التغير المناخي. علما ان لبنان صادق على انظمة صحية منخفضة الكربون قادرة على التأقلم مع تغير المناخ وهو عضو في تحالف انظمة صحية مستدامة من اجل العمل التغييري في ◄



◄ شأن المناخ والصحة(ATACH). وقد شارك لبنان ايضا بالتعاون مع المركز العالمي للصحة والتغيرات المناخية في معالجة اثار تغير المناخ على الصحة والبيئة، وتحديد مجالات التنمية، وبناء القدرات، وتدريب العاملين في قطاعي الصحة والتعليم العالي في لبنان على تقنيات تفادي تلوث الهواء وجودة المياه واساليب علم الاوبئة البيئية المتقدمة. بالاضافة الى ذلك، بادر لبنان الى اتخاذ اجراءات صديقة للمناخ، بما في ذلك الاستثمار في الطاقة الشمسية في مرافق الرعاية الصحية، بدعم من العديد من منظمات الامم المتحدة.

■ ما تأثير التغير المناخي على الصحة في لبنان؟

□ تعاني منطقتنا الكثير من النزاعات وموجات النزوح، وهي تعاني كذلك من تأثيرات تغيير المناخ سواء ارتبط ذلك بعامل المياه او التصحر وغيرها. ان تغير المناخ ليس مجرد قضية بيئية، وله اثار كبيرة على الصحة العامة، وتداعيات عدة منها الامراض المرتبطة بالحرارة، اذ تشهد منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ارتفاعا في درجات الحرارة، مما يؤدي الى ارتفاع نسبة هذه الامراض مثل الاجهاد الحراري وضربات الشمس، خاصة بين السكان المعرضين للخطر. كما ان التغير المناخي يسبب ارتفاع نسب الامراض المنتشرة عبر النواقل، كونه يساهم في تبدل الانماط المناخية وانتشار الامراض التي ينقلها البعوض والنواقل الاخرى. يشمل ذلك امراضا مثل الملاريا وحمى الضنك، والتي يمكن ان تكون لها اثار مدمرة على المجتمعات. فمثلا في لبنان، تم ابلاغ وزارة الصحة العامة خلال هذا العام عن حالة ملاريا في الجنوب ولم يكن لديها اتصال واضح مع الدول الافريقية، وهو مغاير للنمط المعتاد. كذلك تساهم الحرارة المتزايدة وتغير انماط الطقس من جهة اخرى في تدهور جودة الهواء. مما يؤدي بدوره الى تفاقم امراض الجهاز التنفسي، مثل الربو وامراض الانسداد الرئوي المزمن. كما ان الامراض المنقولة بالمياه وندرة المياه والتلوث بسبب تغير المناخ تزيد من خطر الاصابة بالامراض المنقولة بالمياه مثل الكوليرا والتيفوئيد. ففي لبنان، على الرغم من غناه بمصادر المياه، انتشرت الكوليرا العام الماضي رغم انكفائها لمدة ثلاثة عقود، والسبب يعود الى ضعف البنى التحتية التي ادت الى انتشار المياه الاسنة، وذلك بالاضافة الى النزوح الكثيف الذي يستضيفه لبنان ويبلغ حوالى مليوني نازح مما يزيد من الاعباء الملقاة على البنى التحتية الضعيفة اساسا. لكن لبنان استطاع بجهود قطاعه الصحي الجبارة وتحركه السريع، احتواء هذا التفشي والقضاء عليه. من ناحية اخرى، ان التداعيات تطال ايضا الامن الغذائي وتزيد من خطر سوء التغذية فان تغير انماط الطقس ينعكس سلبا على الانتاجية الزراعية. لذلك، فان تأثيرات التغير المناخي غير محدودة في الصحة الجسدية بل تطال ايضا الصحة النفسية، اذا انه يساهم في ازدياد نسب التوتر ويمكن ان يؤثر القلق الناجم عن الاحداث المناخية القاسية وعدم اليقين على الصحة النفسية.

مقابلة

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

لجنة الشباب تناقش مخالفات وشبهات هدر
أبي رميا: قد نطلب تحقيقًا برلمانيًا

ينشط مجلس النواب في تشكيل لجان تقصي حقائق منبثقة من اللجان النيابية الاساسية. في موازاة لجنة التقصي التي شكلتها لجنة الاشغال العامة والنقل للتقصي والتدقيق في ملف تلزيم الميكانيك، تشكلت لجنة تقصي من لجنة الشباب والرياضة منذ 2023 /5/11 وهي تعمل على ملف مسبح الرئيس اميل لحود الاولمبي

يعتبر دور لجان تقصي الحقائق النيابية مثابة استفسارات واستيضاحات وربما تحقيقات اولية في المفهوم القانوني حول الملف المطروح امام اللجنة المعنية. وهي تستطيع ان تستدعي كل مَن له علاقة بهذا الملف للاطلاع منه على المعلومات التي تريد، ثم ترفع تقريرا في نهاية عملها الى اللجنة الام التي تشكلت منها، مرفقا ببعض الاقتراحات والتوصيات التي قد تصل الى الطلب الى الهيئة العام لمجلس النواب انشاء وتشكيل لجنة تحقيق برلمانية، واما يتم تحويل الملف مع ما توصلت اليه من نتائج الى الجهات القضائية المختصة.

"الامن العام" التقت رئيس اللجنة ورئيس لجنة تقصي الحقائق النائب سيمون ابي رميا واجرت معه حوارا حول دور اللجنة ومهامها، وتقييمه وتوقعاته للعمل النيابي خلال العام المنصرم والسنة الجديدة.

■ كيف تقيّم عمل لجنة الشباب والرياضة خلال هذا العام ومنذ توليك رئاستها؟

□ كان عمل اللجنة جيدا جدا هذا العام، حيث عقدنا اكثر من 25 اجتماعا. هذه اللجنة لا تعتبر من اللجان الاساسية في المجلس، لكن وفق هذا "الريتم" يعتبر دورها واداؤها جيدا. ونظرا الى الظروف التي تمر بها البلاد ولغياب رئيس الجمهورية والاشكاليات القائمة على المستوى التشريعي، من المؤكد ان كل شخص وكل نائب يحب ان يعطي اكثر وينتج اكثر، لكن ضمن الامر الواقع المفروض علينا بالسياسة. فتقييم اللجنة كان جيدا، حيث هناك تضامن وتجانس بين اعضاء اللجنة، وهذا امر اساسي وهم يمثلون مختلف الفئات السياسية في البلد، وثانيا دورية الاجتماعات ومضامينها تعتبر ايجابية جدا. نظمنا جولات اسبوعية للجنة للاطلاع على واقع المنشآت الرياضية واعادة احيائها، بعدما عقدنا جلسة خصصت للاطلاع على عمل المؤسسة العامة للمنشات الرياضية والكشفية التي تأسست في عام 2019، والتي من مسؤوليتها ادارة المنشآت الرياضية والكشفية: مدينة كميل شمعون الرياضية، المسبح الاولمبي - اميل لحود، ملعب طرابلس قاعة الميناء، ملعب مدينة بعلبك الرياضي، والمدينة الكشفية في سمار جبيل. كما تمت مناقشة وثيقة السياسة الشبابية التي اقرها عام 2012 منتدى الشباب الذي يضم منتديات شبابية وممثلين للهيئات الشبابية من كل الاحزاب والتيارات التنظيمية السياسية اللبنانية. وقامت وزارة الشباب والرياضة، بالتنسيق مع برنامج الامم المتحدة، باعادة النظر فيها عام 2016 ووضعت توصيات تصب في هموم الشباب اللبناني وهواجسه. كذلك هناك الكثير من الخطوات التي قررتها اللجنة في وقت سابق، لكن الظروف لا تسمح بمتابعتها ومنها الاتفاق على تنظيم ورش عمل لتحديد اولويات وثيقة السياسة الشبابية وبالتحديد مواضيع لها علاقة بالحياة اليومية للشباب في لبنان بينها البطاقة الشبابية، توفير فرص عمل للشباب عبر تفعيل المؤسسة الوطنية للاستخدام، اضافة الى دور القطاع الخاص بالشراكة مع وزارة الشباب، وان يكون هناك شراكة اساسية في تفعيل واستنهاض الحياة للواقع الرياضي. وبالحديث عما قمنا به سابقا في لجنة الشباب والرياضة، فان الجولات التي قمنا بها على المنشآت الرياضية، كشفت حالتها الكارثية. فقد تبين انها غير مؤهلة لاستقبال الانشطة الرياضية وهناك رغبة لدى بعض الاندية والاتحادات الرياضية والشركات الخاصة لتأهيلها وتشغيلها واستثمارها، ضمن الاطر القانونية المرعية الاجراء لاسيما ما ينص عليه قانون الشراء العام. كما تبين ان موازنة المؤسسة العامة للمنشآت الرياضية لا تتعدى 12 الف دولار سنويا مخصصة للصيانة ورواتب موظفي المؤسسة وهي زهيدة جدا ولا تتعدى موازنتها السنوية مليار و70 مليون ليرة فيما المؤسسة تحتاج الى مئة 100 الف دولار سنويا لتأمين استمراريتها.

■ ما هي الاسباب التي دفعتكم الى تشكيل لجنة تقصي حقائق؟

□ هناك ملف يسمى مسبح الرئيس اميل لحود الاولمبي الذي بدأ العمل فيه منذ العام 2002 وحتى الان. لكن بعد مرور 21 سنة ودفع مبالغ طائلة وملايين الدولارات، كان يقال في كل مرة ان الاعتمادات التي تأمنت كافية لانهاء العمل بهذا المسبح وبالتالي افتتاحه. لكن ويا للاسف، حتى اليوم لم يحصل اي شيء من هذا القبيل، لذلك شكلنا هذه اللجنة لأن واجبنا النيابي يقتضي القيام بالرقابة البرلمانية والاطلاع على تفاصيل ما جرى ويجري في هذا الملف، لاسيما وان وزارة الشباب والرياضة كانت هي المسؤولة في المرحلة الاولى، حيث تم اكتشاف الكثير من الثغر والشكوك حول وجود هدر للمال العام. في العام 2006 تسلم مجلس الانماء والاعمار الملف بعدما حولته اليه وزارة الشباب والرياضة، وتم رصد اعتمادات جديدة. وعلى الرغم من صرف حوالى 19 مليون دولار، لم يبصر هذا المسبح النور، وبالتالي من واجبنا الطبيعي كرقابيين من مجلس النواب ان نشكل هذه اللجنة لمعرفة ماذا جرى ويجري في هذا الملف وفي هذه المنشأة التي لم تبصر النور. نحن سنتابع الموضوع لناحية تحديد المسؤوليات وحل المشاكل العالقة وتأمين التمويل اللازم وذلك ضمن خطة متكاملة لانجاز المسبح، بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية من وزارة الشباب والرياضة الى مجلس الانماء والاعمار واتحاد رياضة السباحة ومتعهدي المشروع والاستشاريين.

■ لماذا لم تتابع اللجنة هذا الملف سابقا؟

□ اللجنة تابعت الموضوع سابقا، لكن الازمات الصحية والسياسية والاقتصادية التي عصفت بالبلد حالت دون اتمامه. فنحن كلجنة شباب ورياضة لسنا سلطة تنفيذية ولا نملك التمويل ولا قرار التمويل، انما نرفع فقط اقتراحات القوانين. نحن نعمل لاستعادة تموضع لبنان على الخارطة الرياضية العالمية، ونسعى وسعينا سابقا لتأمين التمويل اللازم عبر جهات مانحة لاستكمال المشروع وفق المعايير العالمية. نأسف للهدر الحاصل في هذا الملف ولجنة الشباب النيابية ستقوم طبعا بدورها الرقابي لاسيما وان المشروع قد بدأ تنفيذه في مرحلة سابقة لتسلم اللجنة النيابية الحالية مهامها وفق معايير لم تراع المطلوب عالميا لجهة المساحة المطلوبة وعلو السقف. في المقابل، ربما في التأخير الذي حصل في انجاز المشروع جانب ايجابي، اذ ان المعايير العالمية تم تحديثها مؤخرا، اي ان التنفيذ في ما لو تم وفق المعايير العالمية القديمة كان قد وجب تغييره. لكن ذلك لا يعني التساهل في كشف وتحديد المسؤوليات عن التأخير في انجاز هذا المشروع الرياضي المهم، وكشف كل محاولات او احتمالات الهدر والفساد في منشأة عامة كان يفترض ان تنجز منذ مدة بعيدة بعدما مر اكثر من 20 سنة على بدء العمل فيها.



رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون ابي رميا.

■ هل ستتابعون هذا الملف حتى النهاية؟

□ طبعا، سنتابعه حتى النهاية ولن نتراجع حتى تتكشف كل الحقائق والمعطيات المتعلقة به، في معزل عن اي موقف او رأي لهذا الفريق او ذاك وعن توجيه اصابع الاتهام التي تبقى من مسؤولية الجهات القضائية المختصة، او لجان التحقيق البرلمانية التي قد تتشكل لمتابعة تفاصيل مسبح الرئيس اميل لحود الاولمبي وكشف مصير اكثر من 19 مليون دولار صرفت ولم ينجز هذا المسبح حتى الان.

■ ما هي النتائج التي توصلت اليها اللجنة؟

□ لا يزال امامنا حوالى جلستين او ثلاث جلسات لكي ننهي عملنا ونعد التقرير النهائي من قبل لجنة التقصي ورفعه الى اللجنة الام لكي يتخذ قرار ما اذا كنا سنذهب الى مطلب تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في هذا الموضوع او تحويل الملف الى القضاء المختص. كل ذلك رهن بالنتائج النهائية والتقرير النهائي الذي قد نتوصل اليه مع بداية العام الجديد وبعد استئناف اجتماعات لجنة التقصي لعملها في هذا المجال.

■ لماذا طلبتم تشكيل لجنة تحقيق برلمانية؟

□ طلبنا تشكيل لجنة تحقيق برلمانية بسبب اهمية هذا الملف وخطورته، والشكوك بوجود هدر وفساد. هذا المطلب الطبيعي لنا من خلال القيام بعملنا الرقابي البرلماني، لكن ذلك سيبقى رهن الخلاصات التي ستتوصل اليها اللجنة من خلال التقرير النهائي.

■ هل تعتقد ان هذا النوع من العمل الرقابي للجان يؤدي الى النتائج المرجوة؟

□ من المؤكد ان هذا النوع من العمل يؤدي الى نتائج، لاسيما وان هذا العمل هو من واجبات النائب بأن يقوم به، كما يجب علينا ولو لمرة واحدة ان يتوصل مجلس النواب من خلال لجان التحقيق البرلمانية ولجان تقصي الحقائق، الى نتائج وادلة دامغة حول ملفات يوجد حولها شبهات. هذا الهدف وهذه النفسية والروحية التي نعمل من خلالها نحن كلجنة شباب ورياضة. انطلاقا من ذلك، اعتقد بأن الامور يجب ان تأخذ مسارها وهذا المنحى وان نتعود، وهذا اصلا مطلب الناس والشعب، حيث هناك الكثير من الاماكن، لا يلعب النواب دورهم في محاسبة ومراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبة الادارات، وهذا ما نقوم به نحن.

■ ماذا تنتظرون من العام الجديد برلمانيا؟

□ من المؤكد ان اولوية الاولويات هي انتخاب رئيس للجمهورية من اجل ان تنتظم الحياة العامة في لبنان من رأس الهرم نزولا، اذ لا يجوز ان نعوّد انفسنا على العيش في الفراغ انطلاقا من مؤسسة رئاسة الجمهورية، وصولا الى الوزارات والمواقع الاساسية في البلد مثل حاكمية مصرف لبنان وغيرها من المواقع. فلا يمكن ان يقوم البلد في ظل هذا الفراغ الهائل بمواقعه الاساسية دستوريا وقانونيا، لذلك التمني الاساسي هو اعادة البلد الى الانتظام في الحياة البرلمانية والدستورية الطبيعية. ونتمنى ايضا في ظل الحرب القائمة في غزة وانعكاساتها والتطورات الميدانية في جنوب لبنان، عدم الانجرار الى حرب في الجنوب تكون مؤذية على المستوى اللبناني، اذا الاساس يبقى انتخاب الرئيس وعودة الهدوء والاستقرار الى الجنوب، واعادة الاستقرار النقدي والمالي، واعادة الاموال لاصحاب الحقوق والمودعين وان نرى بداية اعتقالات تطال كل من تسبب بالضرر الجسيم للبنان ومحاكمة الفاسدين الذين قضوا على جنى الناس.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الشرق الأوسط بعد حرب غزّة: تداعيات إستراتيجيّة ونظام إقليمي جديد



اذا كانت حرب اوكرانيا ادت الى زعزعة قواعد واسس النظام العالمي وتدفع الى قيام نظام جديد متعدد القطب بعد الاطاحة باحادية الزعامة الاميركية، فان حرب غزة ستؤدي حكما الى زعزعة اسس النظام الاقليمي، والى تغيير وجه المنطقة. شرق اوسط جديد بمعادلات ووجوه جديدة على وشك ان يولد من تحت انقاض غزة ومن رحم المعاناة الفلسطينية

كثيرة وكبيرة هي النتائج والتداعيات التي انبثقت من حرب غزة وترتبت عليها:

1- اصيبت اسرائيل في صميمها وتلقت الضربة الموجعة الاكثر ايلاما منذ قيامها عام 1948. الدولة المفتعلة في الشرق الاوسط قامت منذ تأسيسها على مبدأي القوة والامن، وجاءت عملية حماس، (طوفان الاقصى)، لتضربها في امنها وقوتها، وتضرب صورة وهيبة جيشها الذي لا يقهر، وثقة الاسرائيليين بدولتهم وجيشهم ومستقبلهم. وبالتالي وجدت اسرائيل نفسها، وللمرة الاولى، امام حرب وجود لا حرب حدود، وتخوض معركة حياة او موت. لذلك انطلقت في حرب مجنونة تبحث عن تأمين امنها لعقود قادمة، معلنة انها لن تقبل بعودة الوضع في غزة الى ما كان عليه قبل 7 تشرين الاول (اكتوبر)، وانها لن تقبل باستمرار الوضع الذي كان قائما قبل هذا التاريخ، لا في جنوب فلسطين ولا في جنوب لبنان. ولكن اسرائيل، وفي لحظة هستيرية فقدت فيها صوابها وتوازنها، رفعت عاليا سقف اهدافها من الحرب، وهي اهداف غير واقعية وتعجيزية، عندما تعلن انها تريد محو حماس من الوجود والقضاء عليها، او عندما تخطط لتفريغ قطاع غزة من سكانه وتهجيرهم الى سيناء المصرية عبر رفح.

2- دخلت حركة حماس التاريخ من بابه الواسع عندما نفذت عملية عسكرية غير مسبوقة تفوق التصور والخيال، وحققت نجاحا باهرا وردت الاعتبار الى القضية الفلسطينية وخيار المقاومة، وهشمت مشاريع السلام والتطبيع، واعادت تأجيج الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي وثبتته كصراع مركزي في منطقة الشرق الاوسط. لكن حماس تواجه تحدي البقاء، ليس في غزة فقط وانما في المعادلة الفلسطينية. ورغم ان شعبيتها قويت وازدادت في صفوف الشعب الفلسطيني، الا انها محاصرة بوضع بالغ الصعوبة ومن كل الجهات: هناك اولا قرار اميركي ـ اسرائيلي بانهاء حماس وبالوصول بعد الحرب الى غزة من دون حماس. وهناك ما يشبه التفاهم الضمني او التواطؤ بين الولايات المتحدة والدول الغربية على احتواء حماس والتخلص من تأثيرها على القرار الفلسطيني وتحكمها به من الان فصاعدا، ومن دورها السياسي في مستقبل المفاوضات والتسويات، وبحجة انها ضد وجود اسرائيل وحل الدولتين. لكن المشكلة ان السلطة الفلسطينية لا تشكل بديلا مقنعا من حماس. وحتى لو اعطيت مهمة تسلم ادارة قطاع غزة، فانها ليست مؤهلة لهذا الدور وغير قادرة عليه، حتى انها لم تعد قادرة على ادارة الضفة الغربية والسيطرة على اوضاعها، بعدما اكلت حماس الارض وتغلغلت في شعبها وبناها التحتية.

ان الوضع الفلسطيني صار امام ضرورة وحتمية حدوث تغيير فيه، وتحديدا امام واحد من تغييرين: اما ان تتغير السلطة الفلسطينية قيادة وتركيبة واداء، ويتم الانتقال الى قيادة شابة نشطة قادرة على التكيف مع متطلبات المرحلة الجديدة، مع اعادة نظر جذرية في طريقة ادارتها للوضع الفلسطيني وفي اليات علاقاتها مع اسرائيل. واما ان تتغير حماس في سياستها ومقاربتها للصراع مع اسرائيل، وفي اتجاه الانخراط في المشاريع والتسويات السياسية، والتحلي بالبراغماتية والواقعية وتغليبهما على العقيدة والايديولوجيا الدينية. وبما ان الجناح العسكري لـحماس لن يعود ممكنا استمراره بعد حرب غزة، فان الجناح السياسي هو الذي يبقى لها طالما انها تمثل شريحة اساسية من الشعب الفلسطيني ودخلت في نبضه ووجدانه الجماعي.

3- عودة قضية فلسطين التي اهملها العرب والعالم ودخلت في غياهب النسيان، وعادت الان الى الواجهة الامامية للملفات الساخنة على المستوى الدولي، لتثبت مركزيتها وتفوقها على كل القضايا والحروب والملفات الساخنة في المنطقة والعالم، من حروب ليبيا والسودان واليمن، الى حرب اوكرانيا والحرب الاقتصادية بين اميركا والصين.

رسخت حرب غزة قناعة دولية بانه طالما القضية الفلسطينية لم تجد حلا ستظل خطرا ومصدر تهديد اول للامن والاستقرار العالميين. ورسخت حرب غزة قناعة اقليمية بانه طالما الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي قائم ومستمر، لا مكان ولا امكانية لتطبيع وسلام مع اسرائيل. فقد اوقفت حرب غزة وجمدت، وربما الغت، مسار التطبيع الذي كان يتقدم بثبات بين اسرائيل والدول العربية والخليجية خصوصا، وكان اقترب من نقطة الذروة مع اقتراب التوقيع على اتفاق بين السعودية واسرائيل مواز للاتفاق بين السعودية وايران. استطرادا، ان حرب غزة اسقطت الفكرة والحسابات الاسرائيلية التي كانت تقول ان الاتفاقات الثنائية مع العرب، اتفاقات التطبيع والسلام الاقتصادي، تغنيها عن اتفاق مع الفلسطينيين، وان انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي اذا حصل كفيل بان يضع حدا للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي ويلغيه. فيما كانت حسابات دول الخليج ان الاقتصاد والازدهار هو الهدف وهو المحرك للاتفاقات مع اسرائيل، ولا يمكن ولا يجب ان ننتظر حل القضية الفلسطينية.

> **القضية الفلسطينية عادت القضية المركزية في المنطقة والصراع مع اسرائيل عاد الى الخطوط الامامية**

4- الحرب اعادت الصراع مع اسرائيل الى الواجهة والى الخطوط الامامية للجبهة الشرق اوسطية التي لا تهدأ. والنتيجة كانت ان مشاعر العداء والكراهية ضد اسرائيل تعاظمت في العالمين العربي والاسلامي، ان الصراع مع اسرائيل عاد يتصدر ويتقدم على الصراع مع ايران.

فمنذ العام 2003، عندما قدمت الولايات المتحدة الى المنطقة عبر بوابة العراق الذي اجتاحته وحكمته، بدأ المشروع الايراني يظهر ويتمدد في المنطقة العربية تحت غطاء اميركي، او على الاقل بغض طرف اميركي، وصار العداء العربي لايران متقدما على العداء لاسرائيل، لا بل ظهرت توجهات لدى دول عربية الى اقامة تعاون وتنسيق امني وسياسي واقتصادي في مواجهة المد الايراني.

الان، وبعد حرب غزة، انقلب المشهد الاقليمي وعادت اسرائيل العدو رقم واحد بالنسبة للشعوب العربية اذا وضعنا الانظمة جانبا. ولم تكن مشاركة ايران في قمة الرياض العربية الاسلامية الا مؤشرا الى التحول الحاصل، والى ◄



◄ طبيعة المرحلة المقبلة، وتموذجا عن علاقاتها السياسية الجديدة.

5- ابرزت الحرب دورا مميزا لكل من مصر وقطر، ولكنها كرست دورا اقليميا متعاظما لكل من السعودية وايران. فالسعودية كانت مركز الاتصالات والمشاورات، واستضافت قمة عربية اسلامية جامعة، وقادت حملة اتصالات ومبادرات دولية سياسية وانسانية، مما يعزز الاعتقاد ان السعودية ليست قوة اقتصادية ومالية فقط، وانما صارت قوة سياسية ودبلوماسية، وان الدور السعودي سيكون اساسيا في صياغة التسويات السياسية في المنطقة، وفي كل الملفات تقريبا (الفلسطيني واللبناني والسوري والسوداني، وبالطبع في المقدمة الملف اليمني).

اما ايران، فانها تترسخ اكثر فاكثر قوة اقليمية اولى وتقود محورا مترامي الاطراف، ممتدا من بغداد وصنعاء الى دمشق وبيروت. هذا المحور، حتى لو سلمنا جدلا انه سيخسر غزة وحماس، فان ما سيخسره فلسطينيا يعوضه عربيا واسلاميا، بعدما تصالحت ايران مع العرب عبر اتفاقها مع السعودية، وبعدما عملت على احتواء الصراع السني ـ الشيعي في المنطقة واضعافه، مقابل توحيد الموقف الاسلامي ضد اسرائيل.

6- نجحت روسيا، رغم انهماكها في الحرب الاوكرانية، ورغم جسامة الاحداث والحرب التي داهمتها في غزة، في التدخل والتأثير على الاحداث، انطلاقا من هدف اساسي هو حفظ مصالحها ودورها في المنطقة. وحققت في هذا الاطار عدة نتائج، اولها تحييد سوريا كدولة وجيش عن الحرب الدائرة في غزة، وعدم فتح جبهة الجولان على غرار جبهة جنوب لبنان.. وبدا واضحا ان سوريا لا تؤيد استخدام الاراضي السورية منطلقا لهجمات ضد اسرائيل، والسبب الاول يكمن في ان الوضع فيها دقيق وصعب ولا يحتمل حربا ومزيدا من النزف والفوضى.

كما عززت موسكو علاقتها مع حركة حماس بعدما كانت تركز على العلاقة مع السلطة الفلسطينية. وهذا ما يعطيها دورا وحيزا اوسع في الملف الفلسطيني نتيجة التأزم والانقطاع بين المجتمع الدولي وحماس من جهة، ونتيجة التأزم والانقطاع بين ايران والسلطة الفلسطينية

”ايران والسعودية قوتان اقليميتان ومحور الاتصالات ومشاريع التسويات“

من جهة ثانية، ونتيجة التحسن الحاصل في العلاقات الروسية مع دول الخليج والتنسيق في شان مبادرات وتسويات من جهة ثالثة.

7- عودة الولايات المتحدة الى مسرح الشرق الاوسط وقسرا، بعدما كانت غادرته طوعا وعلى مرحلتين: من العراق اولا بدءا من العام 2011، حيث اخلت الساحة لايران، ومن افغانستان، حيث اخلت الساحة لـحركة طالبان.

اما العودة الاميركية الاضطرارية، وعلى عجل، الى المنطقة، فانها تحققت سياسيا وعسكريا تحت تأثير تطورين: الاول سياسي يتعلق بالاختراق الصيني عبر الاتفاق السعودي ـ الايراني الذي اعلن من بكين. والثاني عسكري تمثل في انفجار الحرب الضارية بين اسرائيل وحماس، واضطرار واشنطن للتدخل بشكل سريع وقوي لنجدة اسرائيل، ولاحتواء الحرب والحؤول دون اتساعها ودون نجاح اسرائيل في جر واشنطن الى حرب مع طهران. وتتحرك ادارة الرئيس بايدن على خطين متوازين ومتكاملين: خط دعم اسرائيل عسكريا وماليا لتعزيز قدراتها وتفوقها وتمكينها من تحمل وتجاوز خسائر واعباء الحرب، وخط قيادة اتصالات سياسية استيعابية تحت عنوان ايجاد حل للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي.



تدور نقاشات واسعة وحادة داخل الدوائر والاروقة الاميركية حول مسار الحرب واليوم التالي، وحول مصير حماس وغزة وما سيؤول اليه الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي ومستقبل المنطقة.

تريد الولايات المتحدة رؤية حل عادل للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي بمجرد انتهاء الحرب، وتحقيق التطلعات المشروعة للفلسطينيين لاقامة دولة فلسطينية. والالتزام بحل الدولتين يعني القضاء على اي فرصة لحماس للظهور مرة اخرى، وقطع الطريق امام حركات اخرى متطرفة. وتشعر الادارة الاميركية بقلق متزايد من خطط اسرائيل في ما يتعلق بمرحلة ما بعد حماس في غزة، فاعلنت اللاءات الخمس: لا للتهجير القسري للفلسطينيين من غزة، لا لاستخدام غزة كمنصة للارهاب، لا لاعادة احتلال غزة بعد انتهاء الصراع، لا لحصار غزة، لا لتقليص اراضي غزة. بالاضافة الى ثلاث ضرورات:



الطريق الى السلام يجب ان يشمل اصوات الشعب الفلسطيني ويجب ان يشمل حكما بقيادة فلسطينية وقطاع غزة موحد مع الضفة الغربية. ويجب ان يؤدي الى عيش الاسرائيليين والفلسطينيين جنبا الى جنب في دولهم الخاصة، مع التمتع بمعايير متساوية من الامن والحرية والفرص والكرامة.

الحديث في واشنطن جار ان هناك اختلافا بين الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول هدف طويل الامد ومستقبل المنطقة، وتتباين هذه الاهداف والمصالح في النزاع القائم في الشرق الاوسط.

كما تنظر اسرائيل لحماس بانها تهديد وجودي وتريد ان تقضي عليها، واي شيء غير ذلك، سيكون بالنسبة اليها فشلا. وقد التزمت الولايات المتحدة مساعدة اسرائيل على هزيمة حماس، الا ان الرئيس بايدن يذهب بتهديداته ابعد من حماس، وتريد ادارته ان تجعل حلفاءها موحدين ضد ايران وروسيا والصين، وهو ما تهدده هذه الحرب. واشنطن تريد تجنب حرب اقليمية، لكن اسرائيل مستعدة لاتخاذ مخاطر في سبيل هزيمة حماس.

يتحدث محللون اسرائيليون عن خلاف عميق بين نتنياهو وبايدن حول اقامة الدولة الفلسطينية، وان هناك تصادما ايديولوجيا مباشرا بينهما حول

”نقاشات اميركية واسعة حول اليوم التالي ومستقبل قطاع غزة“

هذا الشأن. فبايدن يعتبر ابعاد حماس من غزة فرصة تاريخية لبعث حلم الدولتين، ويرى فيها خطوة اولى لتحقيق اعادة السلطة الفلسطينية مجددا للحكم في غزة. في حين يرى نتنياهو ان الهدف الثالث للحرب، اضافة الى ابعاد حماس واعادة المخطوفين، هو منع اعادة السلطة للحكم في غزة، اي احباط سياسة بايدن المعلنة لليوم التالي. ويلفت الى ان لنتنياهو مصلحة واضحة في مواصلة الحرب، الى ان يقصي الرئيس السابق دونالد ترامب بايدن من البيت الابيض من اجله، فهذا سيساعده على تحقيق لاءاته الثلاث: لا لتحمل المسؤولية، لا للانتخابات ولا لدولة فلسطينية. ويعتقد نتنياهو ان بايدن هو الرئيس الاميركي الاخير ـ بعد كارتر وكلينتون واوباما ـ الذي سيعمل على الضغط على اسرائيل من اجل الموافقة على حل الدولتين.

وفي سياق آخر، يرى مصدر دبلوماسي عربي ان هناك مراجعة خفيفة واعادة تداول لمنطق ومنهج السلام مع اسرائيل. بعد 7 تشرين الاول/ اكتوبر الماضي اكتشف الجميع (مصر، الاردن، مجموعة السلام الابراهيمي، من كان يأمل تحقيق حل الدولتين) 3 حقائق مؤلمة استراتيجيا، مرهقة تكتيكيا:

1- لا حل للدولتين، لكن توجد لدى الاسرائيلي دولة واحدة هي الدولة العبرية التوراتية من البحر الى النهر.

2- فلسفة الارض مقابل السلام ذهبت الى غير رجعة لان العقلية التي تحكم اسرائيل الان تؤمن ان لا داعي لمقايضة الارض مقابل السلام، ما دامت اف 35، ودبابة الميركافا، وحاملات الطائرات، وقوات النخبة موجودة وتحت الطلب.

3- الحقيقة المؤلمة الاخيرة ان حل الدولتين ممكن لكن شرط ان لا تكون الدولة الثانية اسرائيل بل مصر او الاردن.

في اختصار فاتورة بقاء الدولة اليهودية وفاتورة التطهير العرقي وفاتورة التهجير القسري لن تدفعها اسرائيل بل سيدفعها العالم العربي من اراضيه ومن تمويله.

ما زال سؤال مستقبل بايدن داخل حزبه والتوازن داخل مجلس الشيوخ والنواب مفتوحا، خاصة عقب استطلاعات الرأي الاخيرة المقلقة حول الانخفاض غير المسبوق لشعبية الرئيس الاميركي وعدم الرضا عن سياساته. وكل شيء يمس القضية الفلسطينية وتداعيات الامن القومي المرتبط بها يطرح تساؤلات اكثر من تقديمه اجابات ويطرح عدم تيقن اكثر من يقين مريح، ويطرح فراغات سياسية مخيفة اكثر من مشروعات تسويات مريحة واضحة. وبالتالي، فان:

- الخطر في المنطقة لم يبدأ بعد بل ان الاسوأ آت وبقوة، والسبب هو انه لا اتفاق محليا او اقليميا او اي رعاية دولية للحلول.
- المنطقة في حاجة ملحة الى يالطا جديدة للاتفاق على بوصلة واضحة لخارطة طريق.
- المناخ الحالي والمقبل الى حين وضوح قواعد اللعبة الجديدة وتثبت اللاعبين الجدد سوف يؤدي الى هزات امنية وسياسية كبرى وفوضى غير مسبوقة، وعبث جديد بالامن القومي العربي.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

من الرومان والفرس إلى الفلسطينيين
أنفاق غزّة: فنّ البقاء على قيد الحياة

ليس من قبيل المبالغة، او الاستخفاف، القول بان الانفاق المقامة تحت قطاع غزة، هي الشريان الذي مكن المقاومين الفلسطينيين من الصمود طوال اكثر من شهرين في وجه العدوان العسكري الاكثر شراسة في التاريخ الحديث حيث يعادل ما القي عليها من متفجرات اكثر من قنبلتين نوويتين



ليس في ما يقال حول الانفاق ما يمس مكانة المقاومة واقتدارها، وانما على العكس تماما، اذا ان ما فعله الفلسطينيون فعليا او تطوير فن النجاة. ان قطاع غزة كما هو معروف محاصر بشكل كامل منذ نحو 17 سنة، وموارد الحياة فيه شبه ممنوعة، حيث لا مطار ولا موانئ ولا معابر تربط القطاع الفلسطيني بأي ارض عربية، بما في ذلك رفح الذي يسيطر الاسرائيليون على كل ما يدخل عبره ويخضعونه لتفتيشهم، واهوائهم، وقمعهم متى قرروا ذلك.

كانت الانفاق هي سبيل الحياة المتاح، بعضها من اجل تهريب لقمة العيش، وبهذا المعنى فان الانفاق هي تعبير حقيقي عن التمسك بالحياة، حتى لو انها اصبحت تدريجا شريان المقاومة ومنافذ التهريب الخاصة بها من اجل اقتناء ما امكن من السلاح والرصاص والعتاد، ذلك انه على الرغم من ان الاحتلال اخلى مستوطناته من اراضي القطاع الفلسطيني في العام 2005، الا انه في المقابل، طوق غزة بكل ما اوتي من قواعد وانظمة مراقبة ورصد ودبابات والغام، ليبقي اهلها تحت رحمته. ولهذا، فان الانفاق هي حق فلسطيني في المطلق، ولا جدال فيه.

الحاجة الاخرى الملحة التي فرضت نزول الفلسطينيين تحت الارض، انهم كانوا عرضة لاعتداءات اسرائيلية في العام 2005، تتراوح من الحملات العسكرية الكبيرة وصولا الى الاغتيالات المستهدفة بغارات لمقاتلات جوية او طائرات مسيرة (درون)، وكان الاحتلال بذلك يصطاد كلما لاح امامه هدف من القياديين او المقاومين، واحيانا المواطنين العزل في منازلهم.

خلال نحو 17 سنة، شن الاحتلال سلسلة من الحملات العسكرية الكبيرة، بينها عدوان الرصاص المصبوب (2008)، وعدوان عمود السحاب (2012)، وعدوان الجرف الصامد (2014)، وحارس الاسوار (2021) والفجر الصادق (2022). والقى الاحتلال خلال هذه الهجمات الاف الاطنان من القنابل المتنوعة القوة، واوقع عشرات الاف الفلسطينيين شهداء وجرحى، بينهم العديد من قادة فصائل المقاومة سواء في حركة حماس او حركة الجهاد الاسلامي وغيرهما.

وكلما كان ينتهي عدوان اسرائيلي، كان

الفلسطينيون يزدادون اقتناعا بأن العمل والتحرك تحت الارض اكثر امانا وسلامة. بعد شهر فقط على بدء طوفان الاقصى وبدء العدوان الاسرائيلي الواسع، اعلن المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان ان اسرائيل اسقطت اكثر من 25 الف طن من المتفجرات، اي بما يعادل قنبلتين نوويتين. كان ذلك في خلال شهر واحد فقط من القصف والغارات، وفي الامكان تصور ما يشعر به الفلسطينيون من وطأة ما استهدفهم طوال اكثر من شهرين من القنابل والصواريخ.

لم يبتكر الفلسطينيون الانفاق، وانما طوروها بما يتلاءم مع احتياجاتهم، وطبيعة ارضهم، ومتطلبات التحايل على حصار الاحتلال وجرائمه، وهي بدأت بشكل بدائي ومحدود، لتخبئة الاسلحة والمقاومة باعداد صغيرة، وتهريب قطع سلاح محدودة، وكانت تتطلب زحف المهربين لمسافات.

لكن الانفاق الفلسطينية تطورت مع الوقت، وصار في داخلها ممرات واسعة، واسقف عالية نسبيا، وحجرات مخصصة لاغراض مختلفة كقيادة العمليات والمراقبة وتخزين الاسلحة والمواد الغذائية والمياه ومضافات لراحة المقاتلين، والاهم انه صار لها في احيان كثيرة، تفرعات متعددة تقود باتجاهات مختلفة، بالاضافة الى مواقع مخصصة لاطلاق الصواريخ التي استهدف المقاومون من خلال المستوطنات الاسرائيلية ومواقعه العسكرية كالقواعد والمطارات وغيرها.

ربما لم يكن في امكان مقاتلي المقاومة الفلسطينية من الصمود طوال اكثر من شهرين لولا الانفاق، في ظل الغارات العنيفة التي كانت تدمر احياء بكاملها. كما انه من المعتقد بشكل واسع، ان الاسرى الاسرائيليين، او العدد الاكبر منهم، الذي وقعوا في قبضة المقاومة الفلسطينية، جرى احتجازهم داخل الانفاق حتى لا يكون بمقدور القوات الاسرائيلية تخليصهم بسهولة.

كشف نفق!

تقول صحيفة فايننشال تايمز ان الخطوة الاولى هي تحديد موقع الانفاق. ومن الممكن ان تعمل اجهزة الرادار واجهزة الاستشعار الصوتية التي تخترق الارض، على الرغم من ان البيئة الحضرية الكثيفة في غزة والركام الذي خلفه القصف الجوي الاسرائيلي يحدان من فائدتها. هناك تكتيك ابسط يعرف باسم الشعر الارجواني، يتضمن القاء قنبلة دخان في مدخل النفق، ثم يتم اغلاقه بعد ذلك برغوة متوسطة لمعرفة ما اذا كان الدخان سيظهر في مكان آخر.



مقاومان داخل احد الانفاق في غزة.

بازاء ما يكاد يوصف بانه معجزة، من المعتقد ان هذه الشبكة تضم 1300 نفق يبلغ طولها حوالى 500 كيلومتر فيما يصل عمق بعض الانفاق الى 70 مترا تحت الارض، بينما تشير تقارير الى ان معظم هذه الانفاق يبلغ ارتفاعها مترين فقط وعرضها مترين.

وسجلت حوادث كثيرة لم يتجرأ الجنود الاسرائيليون خلالها على محاولة الدخول الى انفاق عثروا عليها في اطار غزوهم البري، بعد وقوع العديد من الجنود في كمائن جرى خلالها تفخيخ مداخل الانفاق. ونقل عن مسؤول امني اسرائيلي قوله ان كلمة انفاق لا تنصف ما انشأته حماس تحت قطاع غزة... انها مدن تحت الارض، بينما قال مسؤول اسرائيلي آخر ان الانفاق تشكل تحديا هائلا. لقد وضعت حماس داخل هذه الانفاق افخاخا متفجرة، بالاضافة الى عوائق تمنعنا من التحرك، مما يزيد من المخاطر على قواتنا.

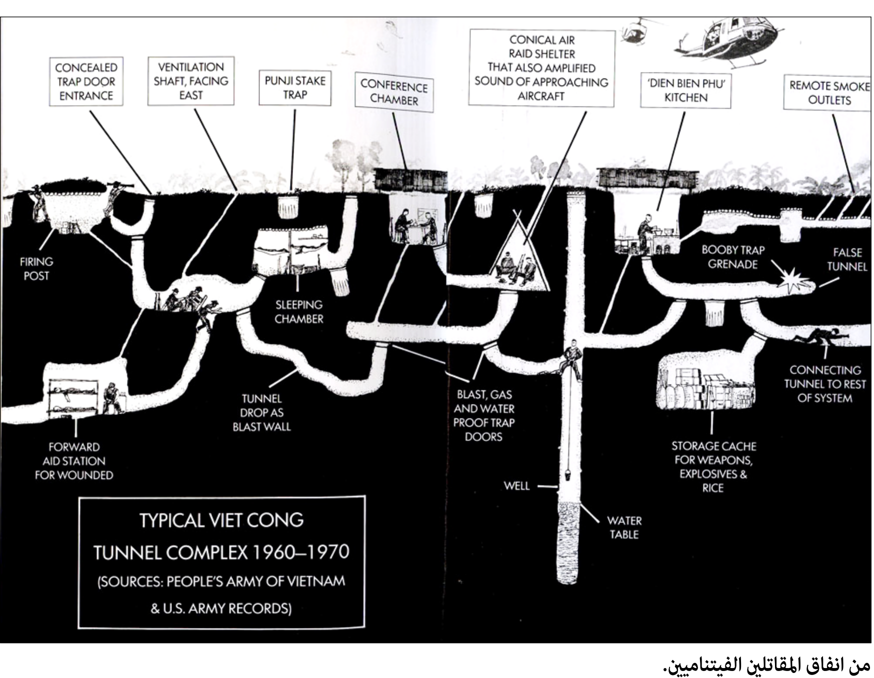
قد تبدو هذه التصريحات الاسرائيلية محاولة من جانب الالة الدعائية للاحتلال لتبرير التعثر العسكري المتعدد الجوانب الذي يواجهه حتى الان سواء بانقاذ الاسرى، او العثور على انفاق مهمة لتدميرها، او القضاء على حماس مثلما حدد باهدافه منذ اليوم الاول للعدوان. الا ان صحيفة فايننشال تايمز ذكرت ايضا ان شبكة انفاق المقاومة في غزة، تعتبر اكبر من شبكة قطار انفاق لندن، وهي محصنة ضد طائرة الاستطلاع الاسرائيلية والضربات الجوية الاخرى.

وبعد شهرين على الحرب، تقول الصحيفة ان كبار قادة حماس ومقاتليها تمكنوا من الاحتماء داخل الانفاق، ومعظمهم نجوا من الهجوم الاسرائيلي المستمر، ومن المعتقد ان حماس تحتفظ فيها بترسانتها من الصواريخ.

في كل الاحوال، ان الانفاق بدأ استعمالها في العصور القديمة من جانب الرومان والفرس حيث كانوا يحفرون تحت القلاع والحصون بالتسلل من اجل اقتحامها، كما ان الانفاق استخدمت خلال الاقتتال بين الجيش الروماني وبين قبائل باتافي الجرمانية المتمردة على ◄



مقاتل فيتنامي في نفق في خلال القتال ضد الاميركيين.



من انفاق المقاتلين الفيتناميين.

روما والتي اعتمدت اسلوب حرب العصابات ضد القوات النظامية.

في التاريخ الاسلامي، يمكن العودة الى غزوة الخندق والتي يطلق عليها احيانا غزوة الاحزاب التي وقعت في العام الخامس للهجرة، اي في العام 627 ميلادي، عندما اجتمعت مجموعة من القبائل من اجل غزو المدينة المنورة بهدف القضاء على الدولة الاسلامية الناشئة، حيث تقول الرواية الاسلامية ان قبيلة يهودية (بنو النضير) هي التي حرضت القبائل ضد النبي محمد الذي قرر حفر خندق الى الشمال من المدينة لمنع مقاتلي القبائل من التقدم نحوها، مما افشل الهجوم.

اصبحت الانفاق السلاح الدفاعي الاكثر اهمية للجماعات المسلحة وحتى الجيوش، وهي استخدمت خلال الحرب الاهلية الاميركية وخصوصا في مدينة فيكسبيرغ في ولاية مسيسيبي في العام 1863 وفي مدينة بطرسبورغ في فيرجينيا العام 1864، بينما كان الاعتماد عليها على نطاق واسع، في الحرب العالمية الاولى. وقد تطورت الفكرة من حفر الانفاق من اجل التسلل، الى حماية المناطق من الهجمات، وحماية المقاتلين من قنابل الطائرات والمدفعية.

ادت الانفاق ادوارا كبيرة خلال حرب فيتنام حيث استخدمها مقاتلو الفيتكونغ قصار القامة، مما اضطر الجيش الاميركي وقبله الجيش الفرنسي الى تشكيل فرق متخصصة لحروب الانفاق تضم جنودا قصيري القامة وسريعي الحركة، واطلق على هؤلاء الجنود اسم فئران الانفاق، وكان واحدهم يحمل مسدسا ومصباحا يدويا فقط كسلاح في هذه الاماكن المظلمة والضيقة والتي يتقن الفيتناميون استخدامها بصورة فعالة. وتطور استخدام الانفاق خلال الحرب العالمية الثانية مع تطور قدرات القصف والطيران الحربي، بما يوفر حماية اكبر للجنود على خطوط الجبهات، واستخدمها بكفاية المقاومون الصينيون في وجه الاحتلال الياباني لاراضيهم، فيما كان اليابانيون يردون باغراق الانفاق بالمياه او الغازات السامة.

الا ان ما عاناه اليابانيون بسبب الانفاق الصينية، عادوا واستخدموه بانفسهم ضد القوات الاميركية الغازية لجزيرتهم خلال الحرب العالمية الثانية كما جرى خصوصا في معركتي جزيرة بيليليو وايوجيما، ثم طوروا الاستخدام بتحويل جبل باكمله، هو جبل سورياباتشي الى معقل كامل من الانفاق المدعمة لمحاربة القوات الاميركية. من المعلوم ان المقاومة في لبنان استخدمت الانفاق في فترة الاحتلال الاسرائيلي للبنان، حيث اقامت الانفاق في منطقة اقليم التفاح لمواجهة مواقع الاحتلال على سفوح الجبال، ولا يزال احد هذه الانفاق قائما ومفتوحا امام من يرغب من الزوار.

بحسب ما يقول معهد هادسون الاميركي، فانه مقارنة بانظمة الاسلحة الاكثر تطورا المستخدمة اليوم، صمدت الانفاق امام اختبار الازمنة: فعلى مدى قرون، سمحت للوحدات العسكرية بالاقتراب من اعدائها من دون ان يتم اكتشافها، وساعدت المقاتلين الاضعف على تحويل ساحة المعركة لصالحهم. لا توجد طريقة لمعرفة المدة التي ستستمر فيها الطائرات المسيرة او الليزر او انظمة الدفاع المضادة للصواريخ. لكن ما دامت هناك حرب، فمن المؤكد ان الانفاق ستكون جزءا من المعركة.

انفاق عبر العصور

وفق ما يقول معهد هادسون الاميركي، ادى حصار الامبراطورية الفارسية لمدينة دورا يوروبوس الرومانية في العام 256 الى تطور جديد آخر: عندما اصطدمت الجيوش الفارسية التي كانت تحفر انفاقا تحت اسوار المدينة بنفق روماني مضاد، قاموا بملئه بغاز سام مصنوع من القار والكبريت لخنق الجنود في الداخل، وهو ما يمثل اول استخدام معروف لحرب الغاز، فيما استمر فن حفر الانفاق والانفاق المضادة طوال العصور الوسطى.





بقلم
إيمان درنيقة الكمالي*

ما علاقة قناة بن غوريون بالحرب الإسرائيليّة في غزّة؟

يقول المؤرخ البريطاني ا. ج. ب تايلر في معرض تحليله لاسباب الحرب العالمية الثانية، ان الحروب لا تختلف كثيرا عن حوادث السير، اذ لها اسباب عميقة واخرى خاصة، وعادة اول ما تتفحص الشرطة الاسباب الخاصة كتصرف السائق وحالته النفسية وغيرها، من دون الانتباه الى الاسباب العميقة كاكتشاف عطل خفي في السيارة وما الى ذلك. هذه المقاربة ليست بالمقاربة السيئة للاخذ بعين الاعتبار لدى تحليل اسباب الحرب الاسرائيلية في غزة.

فهل تكون قناة بن غوريون سببا عميقا من اسباب حرب اسرائيل على ارض غزة؟ ماذا وراء اصرار اسرائيل على افراغ غزة من اهلها، والتدمير الوحشي والممنهج لبنيتها ومبانيها؟ وماذا خلف السكوت الغربي الغريب حيال الوحشية الاسرائيلية في غزة، ورفضهم القاطع لوقف اطلاق النار؟ وهل تسعى الولايات المتحدة من خلال شق قناة بن غوريون الى الحفاظ على دورها في المنطقة، وتقليص النفوذ الصيني الذي بدأ يتسلل اليها؟

منذ قديم الزمان، كانت الممرات المائية تشكل اهمية استراتيجية كبيرة بحيث تتحكم في طرق التجارة العالمية ومكانة الدول من الناحية الجيوسياسية. وقد ازدادت اهمية المضائق والممرات البحرية اليوم اكثر من اي وقت مضى، بسبب التهديدات المتصاعدة للملاحة عبرها، والتي نتجت من حالة الاحتقان والتأزم في العلاقات بين دول الاقليم من جهة، وبين بعض القوى الاقليمية والقوى العظمى من جهة ثانية، الامر الذي دفع القوى العظمى لاطلاق المبادرات، او ابرام الاتفاقيات مع الدول المطلة على المضائق والممرات البحرية.

فما بالكم اذا كان هذا الممر يقع في منطقة عربية تزخر بثروات هائلة من البترول والغاز الطبيعي؟ وماذا اذا كان هذا الممر ايضا يقع ضمن منطقة اوراسيا وفق نظرية البروفيسور الهولندي الاميركي نيكولاس سبيكمان، ان من يسيطر على اوراسيا، يسيطر على العالم بأسره؟

وهذا هو الحال مع قناة بن غوريون وهي قناة مزمع اقامتها بالقرب من غزة، و تربط البحرين الابيض والاحمر. وفكرة بن غوريون ليست حديثة، ففي عام 1963، سعت الولايات المتحدة الى استحداث ممر اقتصادي من خليج العقبة حتى حيفا المحتلة، من خلال الاستفادة من قناة بن غوريون، الا انها لم تنجح في القيام بذلك، لصعوبات لوجستية تمثلت في الحاجة الى التعامل مع 380 كلم من التضاريس القاسية، الامر الذي كان سيرتب عليها استخدام القنابل النووية لتكسير الجبال، وسيؤدي الى صعوبات في التنفيذ، وتكاليف باهظة جدا، مما حدا بواشنطن الى وضع الفكرة على الرف، موقّتا ربما، وتحيّن الفرص لاعادة شق هذه القناة في ما بعد.

مع الصعود الصيني الذي لم يعتبره الاميركيون انه مجرد نهوض اقتصادي بريء من اي اطماع جيوسياسية، وخاصة بعد مبادرة الحزام والطريق، عاد اهتمام الولايات المتحدة يتوجه نحو قناة بن غوريون، التي اعتبرتها الاستراتيجيا الاميركية العنصر الاساس لتقويض الصين وتخريب مبادرة الحزام والطريق، خاصة وان الصين تعتمد في هذه المبادرة على قناة السويس بشكل رئيسي، وقد اسست في ممر هذه القناة، منطقة صناعية تستضيف عددا كبيرا من المصانع والشركات الصينية، مستغلة موقع مصر الاستراتيجي كحلقة وصل بين جميع القارات. وزاد اصرار الولايات المتحدة بضرورة شق هذه القناة، بعد حادثة ناقلة الحاويات الضخمة "ايفر غيفن" عام 2021 في قناة السويس، الامر الذي ادى الى تعطيل حركة السفن العسكرية الاميركية.

وفي البحث عما يمكن ان يشكل السبب الاساسي لمبادرة الحزام والطريق، فلا بد من التطرق لمعضلة ملقا (Malka Dilemma) وسنغافورة. ومضيق ملقا هو ممر مائي ضيق يقع بين ماليزيا واندونيسيا ويربط بين المحيطين الهندي والهادىء، وبحر الصين الجنوبي. ولأن الصين دائمة التخوف من ان تتحكم الولايات المتحدة الاميركية بمضيق ملقا، بالاخص ان 60% من نفط بكين المستورد، و80% من التجارة الصينية مع اوروبا تمر عبره، (مما يعني انه لو توقف هذا المضيق او اغلق، اختنقت الصين وتعرضت للشلل التام)، فقد سعت الصين الى التفتيش عن طرق بديلة. كانت بدايتها حفر قناة في نيكاراغوا، وقد مولت الصين بـ 50 مليار دولار هذا المشروع، لكنه تعطل حاليا بسبب الضغوط الاميركية على نيكاراغوا، كذلك بالنسبة لقناة بانما، وقناة كارا في تايلند. كما ضخت الصين استثمارات هائلة في البنية الاساسية في القطب الشمالي، لانه 25% من مخزون العالم الذي لم يكتشف بعد من النفط والغاز موجود في هذا القطب. في عام 2013، اطلقت الصين مبادرة الحزام والطريق. في هذه المبادرة الذائعة الصيت، يشكل بحر عمان وخليج عدن والبحر الاحمر ممرا محوريا لطريق الحرير البحري وللتجارة الصينية نحو اوروبا عبر قناة السويس. كما ابرمت الصين اتفاقية عام 2017 مع جيبوتي لبناء قاعدة لها في هذه الدولة ذات الموقع الاستراتيجي في جنوب البحر الاحمر والمطلة على مضيق باب المندب، واستثمرت في مضيق هرمز مليارات الدولارات في خطوط انابيب النفط، ومحطات التخزين على طول الخليج العربي، الامر الذي اثار مخاوف مسؤولي الامن القومي الاميركي، وتعاظمت مخاوفهم بعد الاتفاق الايراني - الصيني، الذي وقع عام 2021، للتعاون التجاري والاستراتيجي.

وهكذا استطاعت الصين من خلال الحزام والطريق ان تكون صانعة للعولمة، لا مجرد مشاركة فيها، وان تتمدد ماليا واقتصاديا وجيوسياسيا في منطقة الشرق الاوسط من خلال الروابط القوية التي بدأت تنسجها بكين مع غالبية القوى الاقليمية.

فكيف للولايات المتحدة ان تتلقف توسع الصين للتحكم بدفة العالم؟

كان لا بد لاميركا التي اربكتها هذه المبادرة، ان تفكر بمبادرة مضادة لسحب البساط من تحت ارجل الصين.

وفي عام 2022، اعلنت مجموعة الدول السبع مشروع الشراكة العالمية في البنية التحتية والاستثمار

Global Partnership in Infrastructure and Investment

الذي يهدف الى جمع 600 بليون دولار من التمويل العام والخاص للبنية التحتية في حلول العام2027.

مشروع الشراكة العالمية في البنية التحتية والاستثمار هو عبارة عن مشاريع عدة، من بينها مشروع الممر الاقتصادي، وهو ممر يصل الهند ودول الخليج عبر اسرائيل باوروبا، وقد كشف النقاب عنه خلال قمة العشرين في مدينة نيودلهي في الهند.

وعلى الرغم من تكلفة شق القناة العالية (اذ من المرجح ان تقترض اسرائيل حوالى 14 مليارا بفائدة 1 في المئة لمدة 30 عاما من بنوك اميركية لتمويل بناء القناة، التي يتوقع ان يبلغ طولها اذا انشئت 292.9 كلم، (اي انها اطول بقرابة الثلث من قناة السويس (193.3 كلم)، فان اميركا ومعها اسرائيل مصممتان على تقصير المسافة من خلال اختراق قطاع غزة وتفريغها وجرفها بالكامل. ما يعني ان اسرائيل تحتاج الى نجاح مخططها في بناء قناة بن غوريون وتقليص مسافة عبور السفن وخفض كلفة بناء القناة، الى استخدام غزة للربط بين ايلات والبحر المتوسط، من دون الحاجة للدوران حول غزة لانشاء القناة.

اما تصميم الدول المعنية على المشاركة في مشروع قناة بن غوريون هو لأن لكل دولة مصالحها الجيواستراتيجية، والجيواقتصادية التي تقدمها على اي اعتبار آخر، حتى لو كان هذا الاعتبار ارواح الفلسطينيين الابرياء.

من ناحية الكيان الصهيوني، ان هدف اسرائيل الاساسي هو ايجاد بديل عن قناة السويس، الممر الملاحي الاكثر اهمية في حركة التجارة العالمية والذي يستحوذ على حوالى 20% من السفن المارة في البحار، و10% من واردات النفط العالمية. وبالتالي، فان انشاء بديل عن قناة السويس سيخول اسرائيل السيطرة على خطوط الملاحة الاهم عالميا لتصبح الموانئ الاسرائيلية حلقة الوصل بين آسيا واوروبا، وتصبح مصالح الدول المصدرة للنفط والغاز مرتبطة بالحفاظ على مصالح اسرائيل. وهكذا، فان الممر سيسمح لاسرائيل باندماج وسيطرة اكبر في منطقة الشرق الاوسط، من خلال اقتصادها، وخدماتها، ولوجيستياتها.

كما ان لدول الخليج مصلحة في الممر الاقتصادي، الذي سيزيد من اهميتها الجيوستراتيجية، ويضعها في صلب التجارة الدولية. وبالنسبة الى المملكة العربية السعودية التي هي طرف ايضا في الحزام والطريق، فانها تقف الى جانب الولايات المتحدة في هذا المشروع، حتى تحافظ على علاقة حيادية ومتوازية مع كل من الصين والولايات المتحدة الاميركية، من دون ان تكون قد وضعت بيضها كله في السلة الاميركية او السلة الصينية.

اما بالنسبة الى الولايات المتحدة، وعلى الرغم من سياسة بايدن الخارجية التي تبدو اقل انخراطا في الشرق الاوسط وتعطي اولوية استراتيجية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، فان التمدد المالي والاقتصادي للصين في منطقة الشرق الاوسط لا يروق لها، لذلك فهي تريد ان تقوض نفوذ الصين باي ثمن عن طريق دفع الهند لتحل محل الصين كمصنع العالم من ناحية، ودمج اسرائيل في المنطقة من ناحية ثانية، لتتفرغ الى هدفها الاسمى وهو محاربة الصين، في ما يتعلق بقضية تايوان.

لكي يتم ذلك، لا بد لها من ان تصبح غزة اسرائيلية. لذا، فان ما يسمى مشروع الممر الاقتصادي لا يمكن ان يبصر النور، الا بعد احياء مشروع قناة بن غوريون لتكون البديل عن قناة السويس، مع ما يتطلبه ذلك من استكمال مسيرة التطبيع العربي مع اسرائيل.

وهنا تبرز اسئلة عدة: ما هي قدرة خصوم اميركا، وحلفاء بكين في الوقت عينه، على تأمين صمود غزة، وبالتالي توجيه ضربة سياسية اقتصادية الى واشنطن وتل ابيب؟

وما هو الموقف الصيني في حال نجحت اسرائيل، وخلفها اميركا، من السيطرة على غزة، والمباشرة بمشروع قناة بن غوريون؟

كيف سيكون شكل العالم في حال تحقيق اي من السيناريوين: الصيني او الاميركي، مستقبلا؟

والاهم، هل اصبح الشرق الاوسط مجرد مسرح للصراع الصيني - الاميركي؟

هل اضحت دماء الفلسطينيين رخيصة لهذه الدرجة لتكون الوسيلة التي من خلالها يتم فتح قناة بن غوريون؟

---

*باحثة سياسية - استاذة جامعية

نشاطات

كاتيا شمعون
cathicha@icloud.com

إطلاق الديبلوم الجامعي في الصحافة الإستقصائيّة
اللواء البيسري: هدفنا العدالة وعدم الإفلات من العقاب

يعرف دليل الاونيسكو للتحقيقات الصحافية الصحافة الاستقصائية بانها "تكشف النقاب عن مسائل تهم العموم كانت تخفيها عن قصد جهة ذات سلطة، او يحجبها من دون قصد ركام فوضوي من المعلومات والظروف التي تؤدي الى الالتباس، وذلك بالاعتماد على مصادر وسجلات قد تكون سرية او علنية"

عالميا، يحكى ان اسلوب الصحافة الاستقصائية بدأ في القرن التاسع عشر مع الصحافي البريطاني وليام توماس ستيد (1849 - 1912) الذي عرف كرائد في هذا المجال. كان هذا النوع من الصحافة خرج للنور نتيجة الانحراف والفساد في المجتمع الانكليزي حينها. مع بداية القرن العشرين، ونتيجة التوسع الصناعي السريع الذي ادى الى الاحتكارات والظلم برزت حركة المنقبين عن الفساد كقوة مهمة عام 1906. وقد بلغت قمة النجاح عام 1911، ثم تبددت عام 1912.

لكن مع مطلع السبعينات من القرن الماضي بدأت الصحف الاميركية بشكل متزايد في تشجيع المحررين على معالجة قضايا الفساد، وكانت ابرز قصة فضيحة "ووترغايت" التي ادت الى استقالة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون في العام 1974.

في لبنان، برز هذا النوع من الصحافة في السنوات الماضية، لاسيما بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، مع مجموعة من الصحافيين اخذوا على عاتقهم كشف الفساد المستشري في ادارات الدولة ومؤسساتها.

الجديد اليوم، هو من جامعة القديس يوسف في بيروت التي اطلقت الديبلوم الجامعي في الصحافة الاستقصائية والديبلوم الجامعي في كتابة السيناريو باللغة العربية (مستوى 2)، في احتفال اقيم في اوديتوريوم فرنسوا باسيل في مبنى الجامعة، شارك فيه المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي سهيل عبود ورئيس جامعة القديس


الحضور.

يوسف في بيروت البروفسور سليم دكاش والقاضي فادي عنيسي وعميدة كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة وزيرة العدل السابقة ماري كلود نجم وعمداء ومديرون واساتذة من الجامعة وطلاب.

النشيد الوطني ونشيد الجامعة استهلالا، فكلمة ترحيب من تمارا كرم، تلتها منسقة الديبلوم الدكتورة ندى معوض التي قالت: "في زمن كان القطاع التربوي ينازع بسبب الازمات المتلاحقة كانت ارادة الحياة الاقوى، وكما كانت جامعة القديس يوسف شاهدة على ولادة لبنان الكبير، ستكون شاهدة ايضا على اعادة بناء الدولة، من خلال بناء الانسان والعلم".

وشدد منسق ديبلوم المناهج المعاصرة الدكتور احمد الزعبي على انه "على الرغم من تحديات عدة، لا تواجه فقط هذا الديبلوم بل الدراسات الانسانية عموما، حرصنا على منح طلابنا اعلى مستوى من التعليم".

ولفت مدير معهد الاداب الشرقية الدكتور طوني القهوجي الى ان" هذين الديبلومين ثمرة عمل طويل، وتفكير ساع الى مواكبة روح العصر ومتطلبات زمن السرعة وسوق العمل، هادف الى استحداث دروب ليسلكها متخصصون في مجالات رسمت لها افاق تقليدية محدودة، فبعد عنها الطلاب كونها لا تلبي طموحاتهم".

من جهته قال الاب دكاش: "ان هذا اليوم مميز بالنسبة الي، لأن هذه البرامج انما هي باللغة العربية، واليوم نتذكر احد مؤسسي

الجامعة الاب لويس شيخو اليسوعي، الذي لقب بسلطان اللغة العربية الذي يذكرنا بأن علينا اكمال المسيرة، وبأن نعلم حيث نستطيع وحيث هناك حاجة الى اللغة العربية".

تابع: "اقول ان اليوم مميز باطلاق برنامج جديد من الصحافة الاستقصائية، وكما نعلم ان الصحافة هي مهنة نبيلة وضرورية، لأن

> **اللواء البيسري:**
> **الوصول الى الحقيقة عمل متواصل ودؤوب**



المنتدون: (من اليمين) الوزيرة ماري كلود نجم، اللواء الياس البيسري، القاضي فادي عنيسي، ليال بوموسى.

الصحافة الاستقصائية كاختصاص اساسي لصحافة اليوم، حيث انها ابعد من الخبر وصانعة الخبر والذين يعملون في هذا المجال نتوجه اليهم بالشكر لانهم حراس الديموقراطية، واصوات من لا صوت لهم وهم المدافعون عن الحق".

ثم عقدت جلسة حوارية حول الصحافة الاستقصائية ومكافحة الفساد ادارتها الاعلامية ليال بوموسى شارك فيها اللواء البيسري والدكتورة نجم والقاضي عنيسي، استهلتها بوموسى بالقول: "نحن اليوم سنربط شريط اساسي بين الصحافة الاستقصائية وجامعة القديس يوسف التي لا تخاف الصحافة الاستقصائية لا بل العكس تعرف اهميتها، ولذلك تبنتها وحولتها الى ديبلوم جامعي، لأن الذي يخاف الصحافة الاستقصائية هم المتورطون والفاسدون او الذين يجتمعون حول مصالح معينة".

ثم تحدثت الدكتورة نجم، وقالت: "موضوع الصحافة الاستقصائية كبير وشائك، واليوم اتصور اذا قمنا باستطلاع رأي واخذنا مئة شخص كانوا من ضحايا الفساد في الادارة العامة وسألنا الى اين يتوجهون؟ معظمهم يذهبون الى الاعلام، ولسوء الحظ لا يذهبون مباشرة الى القضاء او حتى نحو اجهزة الرقابة الادارية، لماذا؟ لأن للاعلام دور هام، ودور الصحافة الاستقصائية ان تبرز ادلة تضعها امام القضاء الذي يجب ان يتحرك بدوره، فالصحافي الاستقصائي ليس قاضيا ولا يجب ان يحل محل القضاء. انه يفتش عن الحقيقة المحجوبة والممنوعة عن الناس حتى يستطيع بشكل علمي وموثوق ودقيق ان يضعها امام الرأي العام وينور هذا الرأي في موضوع الفساد بصورة خاصة لتشكل مادة علمية بيد القضاء حتى يستطيع ان يسائل ويحاسب، وهذا الديبلوم اراه اساسيا لوضع اطار للصحافة الاستقصائية".

وختمت: "موضوع الوصول الى المعلومات مع حماية كاشفي الفساد هما اداتان يفترض على الصحافي الاستقصائي الاستفادة منهما. فهذا الديبلوم دوره كبير لتطوير الصحافة الاستقصائية التي تهدف لارساء الشفافية وارساء المحاسبة، وهو مرتبط بشكل كبير بالنظام الديموقراطي وتطوير الديموقراطية في البلد الموجودة فيه".

وكانت مداخلة للواء للبيسري، قال فيها: "لا بد من توجيه تحية اكبار للاعلام الحر والصحافة الحرة التي تكشف بشكل مستمر، الافعال الجرمية للعدو التي يرتكبها الاسرائيلي في حربه على اطفال غزة ونسائها وشيوخها، وتتناقض مع الاعراف والقوانين الدولية وحقوق الانسان، وبشكل خاص نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية الصادر عام 1998، والتي تصنف في غالبيتها، اما جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او ابادة جماعية".

اضاف: "كما انحني اجلالا امام ارواح الشهداء الصحافيين اللبنانيين وغير اللبنانيين الذين استهدفوا عمدا وبدم بارد من العدو الاسرائيلي لاسكاتهم عن كشف جرائمه التي يرتكبها في حق الانسانية ومنع قول الحقيقة. ولا بد من استذكار الغائب المصور سمير كساب".

وقال: "الصحافة هي السلطة الرابعة، وكل سلطة يجب ان تقوم بدورها للصالح العام، هي التي تكون الرأي العام، وتشكل جسر عبور بينه وبين السلطة الرسمية ومؤسسات الدولة".

ورأى اللواء البيسري "انه عمل تكاملي بين الصحافة الاستقصائية والامن ◄

هدفه الوصول الى الحقيقة، والوصول الى الحقيقة هو عمل متواصل ودؤوب ويحتاج الى جهد واسس ومبادىء، تشكل لب الموضوع في مكافحة الفساد. وبقدر ما يكون عملنا منتجا، بقدر ما نكون مسؤولين عن هذا العمل، فالعمل الذي نقوم به متلازم مع مسؤولية من اجل الوصول الى الحقيقة".

تابع: "الحقيقة تكون لصالح البريء وصاحب الحق، وليس لصالح المرتكب، ونحن عملنا بالتوازي معكم اي مع الصحافة الاستقصائية من اجل الوصول الى الحقيقة، واتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد 2003 التي صدق عليها لبنان والتزم بها عام 2008 وقد نتج عنها قوانين كثيرة منها حق الوصول الى المعلومات وحماية كاشفي الفساد والتصريح عن الذمة المالية، وانشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، كل هذا نتيجة عمل دؤوب ومطلوب منا كسلطة تنفيذية. ولان الصحافة هي السلطة الرابعة، وهي تقوم بعملها بشكل مستقل مستفيدة من هذه القوانين لتطوير عملها من اجل الوصول الى الحقيقة، وبالحقيقة من اجل اخافة النافذين والفاسدين الذين يلعبون بالمال العام واموال الناس والمجتمع. ومثلما الامن لديه سرية مطلقة وعمله ناتج من صلاحياته، ونحن نعلم انه في نهاية المطاف ستصل كل الملفات الى القضاء، كذلك الصحافة الاستقصائية لديها مسؤولية وصلاحيات وستصل طبعا الى القضاء، انما الفرق بيننا انها - اي المعلومات الصحافية - قابلة للنشر وفي تصرف المجتمع والرأي العام وتلعب دورا في تشكيل هذا الرأي، بينما الامن العام او الامن في المطلق صلاحيته سرية لا يكشف عن اي تحقيقات او افادات الا بعد مراجعة القضاء لاننا ملزمون بالحفاظ على هذه السرية وفقا للقانون. عملنا يهدف الى الوصول الى العدالة وعدم الافلات من العقاب، فتحقيق العدالة وعدم الافلات من العقاب هما الطريق الاهم لمكافحة



رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي.



دكاش: العاملون في الصحافة الاستقصائية هم حراس الديموقراطية



الفساد، الفساد الذي يدمر مؤسسات الدولة، وعملنا يقوم على مراقبة الناس لنلاحق الفاسد وليس الادمي".

اضاف: "اللعب بكرامات الناس وسمعتها ليس مسألة سهلة، والاعلام مهم جدا بتاثيره على الرأي العام. والحكم يكون في النهاية للقضاء وليس للصحافة ولا للامن، بالنسبة اليكم ما تقولونه هو اخبار للقضاء وبالنسبة الينا ملفاتنا هي في اشراف القضاء من اجل حماية الناس وليس ظلمها. العدالة يجب ان تأخذ مجراها، حيث هناك درجات للتقاضي، وفي مرات كثيرة تختلف الاحكام بين بدائي ونهائي، لذلك علينا الا نطلق الاحكام بل القيام بعمل منتظم وموزون وصادق حتى نساعد القضاء والعدالة من اجل الاستقرار في المجتمع".

وختم اللواء البيسري: "مكافحة الفساد هي حاجة لنا، واهم سلطة في هذا الموضوع هي السلطة الرابعة التي نتكل عليها، وكل همنا اعادة تكوين السلطة واعادة انتظام المؤسسات وخلع الفساد منها، اذ لا يمكننا ان نكمل بهذه الطريقة التي نعيشها من نهب المال العام وسرقته والاعتداء على حقوق المواطنين، والفساد يكون ايضا في السياسة وتزوير الانتخابات، اذ ان الفساد لا ينحصر في سرقة الاموال انما يكون له احيانا مردود معنوي. لذلك نحن وانتم نسير في الاتجاه نفسه، نحن مع حق الوصول الى المعلومات، وان مكاتبنا مفتوحة امامكم، والمعلومات التي يسمح لنا باعطائها للمساعدة في عملكم الاستقصائي سنعطيكم اياها ضمن القوانين المرعية. نحن كنا في هذه الجامعة في ذكرى الاستقلال واليوم نحن في احتفال تخريج الاستقلاليين، فاستقلال الوطن مبني على استقلالية الفكر".

كذلك تحدث القاضي عنيسي وقال: "يظن الفرد ان هناك تضاربا بين الصحافة



الدكتور طوني القهوجي.

الاستقصائية وعمل القضاء وهذا غير صحيح، بخاصة اذا كان كل منهما يقوم بعمله، ويتقيد بالنطاق المسموح له عندئذ لا تضارب لا تعارض بل يوجد تكامل. للوهلة الاولى ان عالم القضاء هو عالم الهدوء والعمل بصمت وبجد، في عالم الصحافة ايضا هناك الجدية انما ايضا الصخب والحركة اكثر ولكن لا يوجد تعارض بين العملين شرط الالتزام بمبادئ عدة، اهمها قرينة البراءة، والذي يؤثر على عمل الصحافة الاستقصائية".

وشدد على "الدور الهام للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، التي يمكن لها ان تكون صلة تواصل بين الصحافة الاستقصائية والقضاء".

على هامش الحفل، التقت "الامن العام" مدير معهد الاداب الشرقية الدكتور طوني القهوجي الذي اوضح ان "هدف الديبلوم الجامعي في الصحافة الاستقصائية يقضي بتقصي الاخبار بشكل صحيح مع توخي الدقة ومكافحة الفساد بالعودة الى مصدر الخبر اليقين والتحري عن الخفايا والنوايا المبيتة غير الظاهرة للعلن. اهميته انه يتم التدريب عليه باللغة العربية ويفتح مجالا



القهوجي: هذان الديبلومان ثمرة عمل طويل



امام الطلاب المهتمين باللغة العربية لفتح افاق جديدة غير التعليم باللغة العربية او البحث باللغة العربية".

وشرح قهوجي ان "فترة الديبلوم سنة واحدة مقسمة على فصلين، كل فصل مؤلف من 15 رصيدا، والدروس تكون حضوريا كما انها متاحة اون لاين. في نهاية العام الاكاديمي يحصل الطلاب على شهادة ديبلوم في الاختصاص، وهو موجه لكل حملة الاجازة في اي اختصاص لاسيما الصحافة واللغة العربية والفلسفة والعلوم الانسانية والقانون والعلاقات الدولية والتاريخ".

بدورها قالت الاعلامية ليال بوموسى ان "وجود ديبلوم للصحافة الاستقصائية يعني الاعتراف بدورها واهميتها في محاربة الفساد وتحقيق المصلحة العامة وتراكم الوعي واعلاء الصوت بالوثائق والمستندات. عندما يأخذ هذا المجال الاطار الاكاديمي الواضح لابراز الكفاءات بهدف بناء مجتمع لا يتوارث الاشاعات انما يحاسب بالادلة والوقائع والحقيقة والمستندات".

اضافت: "ان وجود اللواء الياس البيسري معنا اليوم هو دليل على اننا معه يمكننا الوصول الى تعاون جدي لبناء اطار شراكة بين الامن والصحافة. وبذلك تنتهي مقولة انك "صحافي" تعمل "عند" الامن او القضاء، ما حدث اليوم هو وضع اطار اكاديمي واضح لهذه العلاقة. كما خلق اطار تعاون بين القضاء والامن والادارات الرسمية لكي تصل الصحافة الاستقصائية الى هدفها الاساسي".

واوضحت الدكتورة نجم ان اهمية الموضوع "تكمن في الوصول الى نتيجة منتجة قضائيا والا يكون كل العمل الاستقصائي قد ذهب سدى". واشارت الى المعوقات التي تواجه الصحافي الاستقصائي مثل "عدم قدرته على حماية مصدره، او اذا تراجع مصدره عن اقواله او لم يعرف كيفية التصرف قانونيا، او ملاحقته قانونيا بتهمة تقرير كاذب. او ان يعمل في وسيلة اعلامية لديها اجندة معينة او تمويل من جهة ما، ولا مصلحة لها بالاضاءة على فساد مسؤول ما بينما تشهر بآخر. ومن المعوقات، عندما يضع الصحافي تقريره في يد سلطة قضائية مسخرة لجهة سياسية او لا تتحرك".

واضافت: "للتحرر من هذا العبء لجأ البعض الى تأسيس مواقع اخبارية خاصة بهم على صفحات التواصل الاجتماعي. طبعا، ليست مهمة الصحافي ان يحقق بكل مسائل الفساد في الدولة، هذه مهمة الاجهزة الامنية والرقابية والقضائية. المطلوب من الاعلام ان يعمل ضد السلطة لا ان يكون جزءا منها، او يسايرها او يساعدها في فسادها وبالتالي يكون فاسدا وهذه مشكلة في ذاتها".

نشاطات

اللواء البيسري تفقّد المصنع والمطار وهنأ العسكريين: مهارتكم وتميّزكم جعلكم تنقلون الصورة المشرقة للبنان



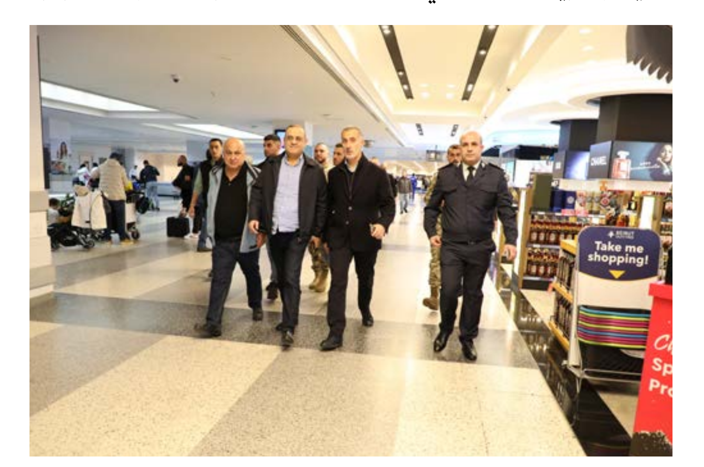
يجول في مطار رفيق الحريري الدولي.



اللواء البيسري يتحدث الى العسكريين في المصنع.

لأن الامن العام هو واجهة الدولة وصورتها الاولى التي تعكس ما يجب ان يكون عليه الوطن، وكون المسؤولية كبيرة في ظل ظروف اكثر من استثنائية، خصص المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، اليوم الاخير من السنة التي انصرمت، في عملية تفقد وتحفيز عبر حضوره المباشر على الارض معايدا ضباط ومفتشي ومأموري المديرية، ومعطيا التوجيهات اللازمة لتكون الساعات الفاصلة عن السنة الجديد في امن وسلام

على الرغم من الاحداث التي تشهدها الحدود الجنوبية نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية، الا ان ذلك لم يمنع المغتربين اللبنانيين خصوصا والسياح العرب والاجانب عموما، من الحضور الى لبنان لتمضية فترة الاعياد المجيدة، بحيث شهدت المعابر والموانئ البرية والبحرية والجوية كثافة في اعداد الوافدين من لبنانيين وغير لبنانيين، الامر الذي استدعى جهوزا عاليا من قبل المديرية العامة للامن العام، كونها تتحمل العبء الاكبر في هذا المجال.



الميناء الجوي المتمثل بمطار رفيق الحريري الدولي، والميناء البري عند نقطة المصنع الحدودية بين لبنان وسوريا، هما المركزان الاكثر اكتظاظا على مدار السنة وتحديدا في ايام الاعياد ولياليها. وكونهما يشهدان كثافة عبور ذهابا وايابا، انتقل اللواء البيسري عشية رأس السنة اولا الى المصنع، حيث تفقد مركز امن عام المصنع الحدودي في البقاع، والتقى الضباط والمفتشين والمأمورين الذين يداومون في مراكزهم من اجل تنفيذ المهمات الموكلة اليهم، وتأمين الجهوز التام لتسهيل شؤون الوافدين والمغادرين على الحدود البرية في مركز المصنع بين لبنان وسوريا.

وبعد ان قدم التهاني الى عسكريي الامن العام بمناسبة الاعياد، نوه اللواء البيسري بـ "الجهد الكبير الذي يبذله العسكريون من كل الرتب في الدوائر والمراكز الحدودية البرية والجوية والبحرية، والمهارة في التدقيق التقني والالكتروني في مستندات ووثائق السفر للداخلين والخارجين"، مقدرا تفانيهم والتزامهم في عملهم.

ثم توجه اللواء البيسري من البقاع الى بيروت، متفقدا دائرة امن عام مطار رفيق الحريري الدولي، وبعد ان جال في مراكز الدخول والمغادرة التابعة للامن العام مطلعا سير العمل فيها، التقى الضباط والعسكريين، وقدم اليهم التهاني بمناسبة الاعياد، مثنيا على عملهم ودورهم في "نقل الصورة المشرقة للبنان من خلال تسهيل معاملات المغتربين اللبنانيين والوافدين الى لبنان وتسريعها استنادا الى الانظمة والتعليمات". كما نوه بـ "مهارة العسكريين في تنفيذ اجراءات التدقيق التقني والالكتروني في مستندات ووثائق السفر للداخلين والخارجين"، مؤكدا ان "هذا المطار سيبقى كما كان بوابة لبنان الى العالم"، ومتمنيا "ان يعود بوابة العالم الى منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي".



نشاطات

اللواء البيسري تفقّد دائرتيْ أمن عام الجنوب والنبطية





تفقد المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري دائرة امن عام الجنوب في صيدا ودائرة امن عام النبطية، الى المراكز الاقليمية للامن العام المنتشرة في المنطقة. في خلال الزيارة التقى اللواء البيسري الضباط والمفتشين والمأمورين، منوها بالعمل الذي يقومون به في هذه الظروف القاسية وبـ"الجهد الذي يبذلونه من اجل البقاء في اتم الجهوز لتلبية معاملات المواطنين والمقيمين، والمساهمة مع بقية الاجهزة الامنية والعسكرية، بالتعاون مع قوات الامم المتحدة، في السهر على ضمان الامن والاستقرار والصمود في مواجهة العدوان الاسرائيلي الذي يستهدف المواطنين الآمنين وارزاقهم". وتمنى لهم في عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة ان يعيدهما الله عليهم وعلى عائلاتهم وعلى ابناء المنطقة بالسلام والطمأنينة.

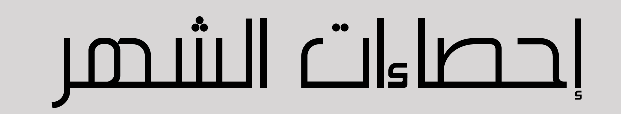
حفل ميلادي في مركز كسروان





وسط جو من الفرح والبهجة اقام رئيس مركز كسروان في الامن العام الرائد رنا عصفور حفلا ميلاديا في المركز في حضور ضباطه ورتبائه وعسكرييه واولادهم. تخللت الحفل العاب ترفيهية للاطفال على وقع الاغاني الميلادية وعرض لفرقة"funfunevent"، بالاضافة الى توزيع هدايا رمزية في حضور بابا نويل.





لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/11/15 لغاية 2023/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	10
اردنية	4
اذربيجانية	1
اميركية	1
ايرانية	1
بريطانية	2
بنغلادشية	9
تركية	2
سعودية	1
سودانية	3
سورية	419

الجنسية	العدد
سويدية	2
سيراليونية	2
عراقية	12
فلسطينية	2
فلسطينية بريطانية	1
فلسطينية دانمركية	1
فلسطينية سورية	4
فلسطينية لاجئة	24
فيليبينية	5
قيد الدرس	1
كاميرونية	1

الجنسية	العدد
كورية	1
كويتية	1
كينية	3
لبنانية	108
مصرية	6
مكتوم القيد	7
نيبالية	1
هندية	6
هولندية	1
العدد الاجمالي	**642**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/11/15 لغاية 2023/12/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	11
اردنية	6
اذربيجانية	1
ايرانية	1
بريطانية	1
بنغلادشية	11
تركية	2
سعودية	1
سودانية	4
سورية	406

الجنسية	العدد
سيراليونية	1
سري لانكية	2
عراقية	13
فلسطينية	1
فلسطينية بريطانية	1
فلسطينية دانمركية	1
فلسطينية سورية	2
فلسطينية لاجئة	26
فنزويلية	1
فيليبينية	3

الجنسية	العدد
كورية	1
كويتية	1
كينية	1
لبنانية	105
مصرية	5
مكتوم القيد	9
هندية	2
العدد الاجمالي	619

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2023/11/15 لغاية 2023/12/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	185239	162666	49611	397516
مغادرة	176431	164259	43960	384650
المجموع	361670	326925	93571	782166



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2023/11/16 لغاية 2023/12/15

الدولة	العدد
اردنية	1
تونسية	2
جزائرية	28
سورية	43

الدولة	العدد
فلسطينية 48	1
مصرية	76
المجموع	**151**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/11/16 لغاية 2023/12/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1636
ارمينية	1
افريقيا .ج.	2
البانية	1
المانية	2
اميركية	2
اندونيسية	1
اوزباكستان	4
اوكرانية	4
ايطالية	1
باكستانية	6
برازيلية	2
بنغلادشية	489
سيراليونية	19

الدولة	العدد
بنينية	74
بوركينابية	8
بوروندية	2
بيلاروسيا	7
تايلاندية	1
تركمانستان	1
تركية	1
تشادية	2
توغولية	27
دومينيكا	1
روسية	20
زامبية	1
سنغالية	6
سري لانكية	45

الدولة	العدد
غامبية	7
غينيا بيساو	1
فرنسية	3
فيليبينية	145
كازاخستان	4
كاميرون	83
كوبية	3
كيرغيزية	6
كينية	416
ملغاشية	62
مولدوفية	4
نيبالية	11
هندية	30
المجموع	**3141**



الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تشرين الثاني 2023

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	4				8	4	16
المانيا	2	5	3			2	12
لبنان	1			8			9
تركيا			1	7			8
بلجيكا	4		4				8
المجموع	11	5	8	15	8	6	53

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: تشرين الثاني 2023

35
30
25
20
15
10
5
0
32
28
3
1
أوروبا
آسيا
اميركا الجنوبية
افريقيا

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تشرين الثاني 2023

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: تشرين الثاني 2023

9
8
7
6
5
4
3
2
1
0
5
8
1
1
دائرة المطار
مركز العبودية
جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2023	عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال تشرين الثاني 2022	عدد المسافرين من بداية 2022
المراكز الحدودية البرية	377,479.00	5,289,726.00	395,480.00	4,090,915.00
المطار	327,756.00	6,579,899.00	446,910.00	5,738,114.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر تشرين الثاني 2022 والشهر نفسه من العام 2023

المركز	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2022	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2023	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	49	110	%55	↖
مرفأ طرابلس	1	0		
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	2	%100	↖

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة أيلول 2023	حاملو وثائق مزورة تشرين الأول 2023	حاملو وثائق مزورة تشرين الثاني 2023
المطار	69	63	110
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	1	2	2
المجموع	70	65	112

2024
HAPPY NEW YEAR

إقتصاد

مشاريع إصلاح المصارف بين مدّ وجزر مذكرة ربط النزاع سبب كشف المستور

ثلاث سنوات مرت وتبدأ الرابعة من دون ان يعرف المودع مصير ما تبقى من مدخراته بعدما تبخر جزء كبير منها باثمان بخسة، بموجب اجراءات خالفت الدستور وعقود ملزمة للمصارف. ولم يتبلور الى الان اي قانون يهدف الى استعادة المودع حقوقه وجنى سنوات خدمته ليحصن حياته في الشيخوخة

عملية المد والجذر في شأن تلك المشاريع لم تصل الى خواتيم تنطبق على قياس اصحاب المسؤولية المؤتمنين على هذه الحقوق، من دولة ومصرف مركزي ومصارف.

وسط هذا التمادي والمماطلة في احقاق الحق وتحديد المسؤولين عن خسائر المودعين، توجهت "الامن العام" الى الاستاذ في القانون الدستوري والدولي البروفسور امين عاطف صليبا ومحامي جمعية مصارف لبنان ايلي شمعون لسؤالهما عمن يتحمل المسؤولية.

صليبا: تواطؤ بين الدولة والمصارف يؤكد تورطهما


البرفسور امين عاطف صليبا.

■ كيف تقرأ اقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى اصلاح وضع المصارف المتوقفة عن الدفع؟

□ تشكل الفقرة الاولى والثانية من الاسباب الموجبة لوحدهما ادانة لمصرف لبنان والمصارف. اذ يكفي التدقيق في الانتهاكات التي ارتكبها الطرفان وبالتواطؤ بينهما لتأكيد تورطهما، مما اوصل الوضعين المصرفي والمالي الى ما هما عليه، وحمّل المودع عبء المال المنهوب من مدخراته. اللافت عدم تطرق الاسباب الموجبة الى اي مسؤولية لمصرف لبنان ووزارة المال تبعا لقانون النقد والتسليف عن العجز المتراكم في ميزانية البنك المركزي، على رغم تطرق المواد القانونية لاحقا الى التوصل الى الية لدفع الودائع، من دون ان تحدد كيفية تأمين سد الفجوة المالية في ميزانية مصرف لبنان التي تجاوزت 80 مليار دولار.

■ ما هو الاختلاف بين مشروعي قانوني اعادة هيكلة المصارف في المجلس النيابي والمشروع المطروح في مجلس الوزراء؟

□ في المبدأ لا يوجد خلاف جوهري لأن المضمون متفق عليه وبرضى المصارف، رغم ان الهيكلة قد تؤدي الى اعلان افلاس البعض منها وبذلك تطير الودائع، مما يخفف العبء عنها. تتولى هيئة ضمان الودائع مسؤولية التعويض، مما يخدم الدولة والمصارف معا.

■ ما هو الهدف من استبدال اعادة الهيكلة باصلاح المصارف؟

□ لا اعتقد انه تم من دون موافقة المصارف التي تريد الحفاظ على حد ادنى من الصدقية بالتعاون الضمني مع مصرف لبنان، حيث ان اعتراضها من باب توزيع الادوار، اذ كان يتوجب عليها المطالبة العلنية بادراج مسؤولية مصرف لبنان كشخص معنوي مستقل عن شخصية الدولة ومسؤولية وزارة المال، لأن المصارف لن تتمكن من متابعة الدفع طالما لم تسترد ودائعها من مصرف لبنان.

■ هل يشكل الوضع الراهن حالة استثنائية ولا يندرج ضمن الحالة العامة التي يمكن فيها تطبيق القانون في كل حين؟

□ صحيح اننا في حالة استثنائية بالنسبة الى الازمة المالية والمصرفية، ويعود تحديدها الى تقدير المشرع، والتي شجع سببها المصارف بتسليم الودائع الى مصرف لبنان لقاء الهندسات المالية المشبوهة التي استفادت منها المصارف الكبيرة فيما استفادت الصغيرة من الفوائد المرتفعة. من الطبيعي ربط هذا القانون بقوانين مستقبلية والتي سيكون مضمونها تآمريا على اصحاب الودائع!

■ ينطوي المشروع القديم على محاباة للمصارف لكن المشروع الجديد تضمن موادا ازعجتها؟

□ من الطبيعي ان تبدي المصارف غضبها لناحية ما ورد في نصوص المواد 28/27/25 من هذا الاقتراح، والتي تتطرق الى تدابير يتخذها مصرف لبنان بعد صدور قرار المحكمة المختصة وضع اليد على المصرف المتوقف عن الدفع، اذ جاءت المادة 25 بستة تدابير، اربعة منها تنهي دور ادارة المصرف، بحيث يحق لمصرف لبنان تملكه وحتى الحق في التفرغ عن قسم او موجوداته كاملة، وحتى نقل الملكية. كما اعطت المادة 27 حق وضع الحجز الاحتياطي على الاموال المنقولة وغير المنقولة لاصحاب المصارف واعضاء مجلس الادارة، وكل مَن له دور اساسي في ادارة المصرف.

■ هل تعتبر مذكرة ربط النزاع ضد الدولة المقدمة من المصارف تهربا من مسؤوليتها وتحميلها المصارف مسؤولية ردم الفجوة المالية؟

□ بكل تواضع، اعتقد انها السبب الاساسي في كشف المستور من تضامن المصارف ومصرف ◄

مقال

تطبيق القانون في دولة فاشلة

يعاني نظام تطبيق القانون في لبنان من تحديات هائلة تؤثر بشكل كبير على استقرار المجتمع وحقوق المواطنين. يظهر هذا جليا في غياب السلطة القضائية المستقلة والفعالة، حيث يسود التلاعب السياسي والفساد. يشهد لبنان ضعفا في تطبيق القوانين وتقويضا لمفهوم العدالة. يتم تجاوز القوانين بشكل روتيني، يومي، مما يؤدي الى فقدان الثقة في النظام القانوني وتفشي حالة من عدم الاستقرار. والقضاء يتأثر بالتدخلات السياسية، مما يعرقل عملية تحقيق العدالة ويفقد الافراد ثقتهم في المؤسسات القضائية. في غياب هياكل قانونية فعالة، يزيد التفشي الجريمة والانتهاكات لحقوق الانسان. الشكوى من الجرائم تتسارع بسبب الفساد وعدم القدرة على فرض القانون، فيما يبقى الجناة خارج نطاق العقوبة. ما نشاهده في الشوارع الضيقة وعلى الطرقات العامة من مخالفات، نعرف مدى تفلت الناس وقدرتهم الهائلة على خرق ابسط مواد قانون السير، وقس على ذلك بقية القوانين. ان تأثير ضعف تطبيق القانون يتجلى ايضا في تدهور البنية الاقتصادية والاجتماعية. الاستثمار الاجنبي يتجنب بلدنا، والمؤسسات تواجه صعوبات في تحقيق التنمية. المواطنون يعيشون في حالة من عدم الامان، والحقوق الاساسية تهدد بالانتهاك.
في النهاية، يجسد تطبيق القانون في الدول الفاشلة صورة مظلمة لغياب العدالة والتحقيق، مما يؤدي الى تفاقم الازمات وتدهور الحالة العامة.
كيف تتم اذا معالجة تطبيق القانون في الدولة الفاشلة؟
تحسين تطبيق القانون في دولة فاشلة يتطلب جهدا شاملا لاعادة بناء الهياكل وتعزيز النظام القانوني، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الخطوات التالية:
- اصلاح النظام القضائي من خلال تحسين استقلالية السلطة القضائية وكفايتها.
- مكافحة الفساد عبر محاربته في مؤسسات تطبيق القانون من خلال فحص النزاهة وتعزيزها وتحفيز الابلاغ عن الفساد.
- ضمان مساءلة المسؤولين عن الفساد.
يتم كل ذلك بعد تطوير التشريعات واصلاح القوانين لتكون اكثر وضوحا وعدالة، وضمان توافقها مع المعايير الدولية لحقوق الانسان. كما يجب ان تكون هذه القوانين قابلة للتنفيذ بفعالية، وينبغي ان لا ننسى تشجيع المشاركة المدنية في عمليات صنع القرار ومراقبة اداء السلطات القانونية. تعزيز المشاركة المدنية في تطبيق القانون يمكن ان يكون اساسيا لتحقيق نظام قانوني اكثر شمولا وشفافية، وتعزيز التثقيف حول القوانين وحقوق المواطنين بهدف ضمان تفهمهم الصحيح للنظام القانوني، ويمكن تحقيق ذلك من خلال حملات توعية وورش عمل. ولاستعادة دور القوانين في حماية المجتمع، يجب اقامة منتديات ولقاءات بين الجهات الحكومية والمواطنين لمناقشة القضايا القانونية وتبادل الاراء. ان هذا الامر يساهم في فهم احتياجات المجتمع وتوجيه عمليات صنع القرار، وتبني وسائل التكنولوجيا مثل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتيسير التفاعل بين المواطنين والسلطات القانونية، وضمان حق المواطنين في الوصول الى المعلومات القانونية والقرارات الحكومية، على ان يشمل ايضا نشر القوانين والقرارات بشكل شفاف وفهمها بشكل سهل. بالاضافة الى اطلاق اليات لرصد اداء النظام القانوني وتقديم تقارير دورية حول الانجازات والتحديات.
تعزيز المشاركة المدنية يساهم في تشكيل نظام قانوني يعكس تطلعات المجتمع، وفي تحسين فعالية عمليات تطبيق القانون وشرعيتها.
فهل يتحقق ذلك في المدى المنظور ام سيبقى ضمن خانة التمنيات؟

عصام شلهوب

◄ لبنان. لماذا ؟ لانه لو كانت الدولة مسؤولة عن العجز الحاصل في موازنة مصرف لبنان، لا يجوز ربط النزاع معها، لأن لدى مصرف لبنان شخصية معنوية مستقلة عنها. وفق القانون يجب ربط النزاع مع المسؤول المباشر عن ضياع الودائع. اما القول بأن المصارف ستنتظر 4 شباط كي تتابع وتقدم طعنها امام مجلس الشورى، فهو يؤدي الى المزيد من انكشاف التواطؤ.

■ في النسخة الاولى من المشروع حملت المصارف مسؤولية جزائية يمكنها التنصل من موجباتها تجاه المودعين. في النسخة الجديدة حملت المصارف مسؤولية جزائية ومدنية، فهل هذا سبب الحملة ضد مشروع القانون؟

المصارف لا تتحمل اي مسؤولية جزائية او مدنية

□ حتى ولو ابصر هذا المشروع النور، لا يمكن تحميل المصارف اي مسؤولية جزائية او مدنية، فهو مثابة الهروب الى الامام، حيث يجب على لجان المودعين التحرك الجماعي بالادعاء على المصارف، ونأمل من القضاء اصدار احكامه العادلة من دون تأخير، وخلاف ذلك تبقى المطالبة حبرا على ورق.

■ هل ستتم المماطلة في اقرار المشروع الجديد بحيث تكون للمصارف فرصة جديدة للتفلت من مسؤولياتها؟

□ قد يكون التوقع عدم المماطلة، اذ ربما سيبصر النور وسيطعن فيه من قبل 10 نواب لهم مصلحة بذلك، حيث يبطل اي نص جزائي يعاقب على عدم اعادة التحويلات لانها تمت (خاصة من اصحاب المصارف وشركائهم من النافذين)، ولم تكن مخالفة للقانون. كان الاجدى بالمشرع المبادرة فور ظهور الازمة الى اصدار تشريع يحد من التحويل الى الخارج كما حصل اثناء حرب 1967، اضافة الى ان التحويلات عبرت من خلال مصرف لبنان الشريك الاساسي في وقوع هذه الكارثة المالية.

شمعون: كل المشاريع هدفها اعفاء الدولة من التزاماتها

■ لماذا تأخر ربط النزاع الى اليوم، وكيف يمكن ان تحفظ حقوق المصارف والمودعين؟

□ حاولت جمعية مصارف لبنان بالاتصالات والاجتماعات التي عقدها اعضاؤها مع المسؤولين، حثهم على التوصل في اسرع وقت الى حلول منطقية للازمة المصرفية التي تسبب بها مصرف لبنان والدولة، لكن بلا جدوى. كان على المصارف ايضا ان تحصل على تقارير خبراء موضوعيين يحددون العجز في ميزانيات مصرف لبنان، كي تتمكن من مطالبة الدولة بتغطية هذا العجز تنفيذا لاحكام المادة 113 من قانون النقد والتسليف.

وعليه، استفادت المصارف من تقريري المدقق المحاسبي Oliver Whyman والمدقق الجنائي Alvarez & Marsal المعينين من الدولة نفسها، واظهرا:

اولا، ان ميزانيات مصرف لبنان لم تكن صحيحة وكانت تظهر ارباحا وهمية، في حين كانت تخفي عجزا. كما تبين ان مصرف لبنان وزع ارباحا وهمية للدولة كانت من جيب المصارف والمودعين.

ثانيا، حدد التقرير الجنائي قيمة العجز الحقيقي في ميزانيات مصرف لبنان عن سنوات 2015 الى 2020، حيث تجاوز السنة الاخيرة 51 مليار دولار. كما بدأ مصرف لبنان للمرة الاولى في مطلع سنة 2023، في اظهار الدين العائد له بذمة الدولة اللبنانية والذي حدده باكثر من 16 مليار دولار.

تسعى مذكرة ربط النزاع الى الزام الدولة تسديد المتوجب قانونا بذمتها، اي المبلغين المشار اليهما اعلاه اضافة الى فرق العجز عن عامي 2021 و2022، اي ما يزيد على 68 مليار دولار الى مصرف لبنان، يتوجب على الدولة اعادته الى المصارف التي تعيده بدورها الى المودعين.

■ الا تعتبر ان المصارف هي المخطئة باقراض الدولة طمعا بالفوائد العالية؟

□ ان المصارف لم تقرض الدولة سوى بسندات اليوروبوندز، وهي مستعدة لتحمل مسؤولياتها في هذا الصدد. اما المبالغ التي اودعتها لدى مصرف لبنان، فهي ودائع وليست قروضا مثل ودائع الزبائن لدى المصارف.

لم يكن كل ما اودعته المصارف في مصرف لبنان دائما اختياريا، بل فرضت نسبة كبيرة منها عليها، ذلك انه يتوجب على المصارف ان تودع لدى مصرف لبنان احتياطا الزاميا من ودائعها بالعملة الاجنبية بنسبة 15%.

ثم ان التعميم الاساسي الرقم 62 الذي الزمها عدم ايداع ما يتجاوز 25% من اموالها الخاصة لدى مراسل واحد في الخارج، فرض عليها بصورة غير مباشرة ايداع ما يتجاوز هذه النسبة لدى مصرف لبنان. كما فرض مصرف لبنان عليها قواعد خاصة بتنفيذ عمليات القطع خصوصا بعد عام 2017 حيث كان يشترط عليها، كلما اشترت مبالغ بالعملات الاجنبية من مصرف لبنان لمصلحة زبائنها، ان تجمد لديه ما يقابلها بالعملة الاجنبية ذاتها لمدة تتراوح بين ثلاث وسبع سنوات، بحيث ان مجموع الودائع الذي فرض مصرف لبنان على المصارف ايداعه لديه يشكل نسبة كبيرة من مجموع ودائعها لديه. كما لم يكن لعدد لا يستهان به من المصارف ودائع كبيرة لدى مصرف لبنان عند اندلاع الازمة، اضطرت بعد الازمة، الى قبول الشيكات المسحوبة على مصرف لبنان من مودعيها، بحيث ارتفع رغما عنها تعرضها وانكشافها على مصرف لبنان. منذ العام 2014، سألت المصارف الحاكم عن الودائع، فاجابها - وهذا موثق في محضر- انه يعيد ايداعها في مصارف ذات تصنيف مرتفع خارج لبنان. كذلك تكفل الدولة للمصارف، بموجب المادة 113 من قانون النقد والتسليف، تغطية اي عجز في ميزانية مصرف لبنان. فاذا كانت الدولة تريد التنصل من وعودها، فهذا ليس من مسؤولية المصارف. عندما اندلعت الازمة عام 2019، كان لدى مصرف لبنان احتياط بقيمة 34 مليار دولار وكانت المصارف اقرضت القطاع الخاص بنحو 50 مليار دولار. كان يمكن اذا تسديد ما مجموعه 84 مليار دولار الى المودعين. فالمصارف لا تتحمل هدر 25 مليار دولار لدعم التهريب ولا تتحمل الزامها قبض ديونها على سعر 1500 ليرة للدولار الواحد، مما سمح للمقترضين والمهربين بالاثراء على حساب المصارف والمودعين. فهل المصارف مسؤولة عن كل هذا؟

■ هل يمكن الدولة تأمين الاموال وسد الثغرة من دون اصلاحات؟

□ الدولة ليست مفلسة بل منهوبة، لذا يجب عليها الدولة تحسين جباية مواردها ومنه التهريب فترفع من وارداتها، كما ينبغي ان تحد من هدر الاموال المجباة. للدولة مساحات شاسعة من العقارات، يمكنها السماح باستثمارها وانشاء المشاريع عليها مما يرفع بشكل ملموس من قيمتها. ويتوجب عليها تحسين ادارة مرافقها العامة، وان تمنح ادارتها الى القطاع الخاص، بحيث تتحول هذه المرافق من خاسرة الى رابحة. اخيرا، تتمتع الدولة بحق منح التراخيص، وهو ذات قيمة هائلة اذا احسنت ممارسته، اذ يمكن الدولة منح التراخيص باستغلال مواردها المتنوعة التي تدر عليها ايرادات جديدة ومضاعفة. هذا، من دون ذكر ايرادات النفط والغاز، التي لا نريد التعويل عليها قبل ان تصبح حقيقة واقعة. في الواقع لا احد ينتظر ان تسدد الدولة التزاماتها فورا. لكن يتوجب عليها على الاقل وضع برنامج تقسيط جدي ومعقول للوفاء بالتزاماتها.


محامي جمعية مصارف لبنان ايلي شمعون.



المصارف ملزمة اعادة الودائع



■ الا تعتقد ان مذكرة ربط النزاع محاولة لوقف الملاحقات القانونية في حق المرتكبين في القطاع المصرفي والدولة؟

□ لا علاقة اطلاقا لمذكرة ربط النزاع بأي ارتكابات يمكن ان تكون حصلت في اي قطاع في لبنان مصرفي او غير مصرفي او في الدولة. تهدف مذكرة ربط النزاع فقط الى الزام الدولة تنفيذ موجباتها التي فرضها عليها القانون، مما يسمح باعادة اموال المودعين. علما ان المصارف تشد على يد الدولة والمحاكم لملاحقة اي مجرم واي مرتكب وانزال اشد العقوبات به.

■ لماذا رفضت جمعية المصارف سابقا كل مشاريع القوانين المتعلقة باصلاح وضع المصارف؟

□ كل المشاريع المقدمة حتى تاريخه تنطلق من مقاربة واحدة: اعفاء الدولة اللبنانية ومصرف لبنان من التزاماتهما اي من موجب رد الودائع، وتحميلها كلها للمصارف ووضعها في مواجهة مع المودعين. استنادا الى القانون والى تقارير شركات محاسبة عالمية اختارتها الدولة بنفسها، ان الدولة ومصرف لبنان هما المسؤولان عن الفجوة المالية وعن خسارة الودائع، ويتوجب عليهما قانونا التعويض على المودعين هذه الخسائر، وليس التنصل من مسؤوليتهما، وتحميلها للمصارف التي لا قدرة لها على تحملها.

ولبعض الذين ينادون بتحميل المصارف مسؤولية الخسارة التي تسبب بها مصرف لبنان والدولة، والعمل على تصفيتها، فهل ستعيد هذه التصفية للمودعين اموالهم؟ بالطبع لا.

■ الا يعتبر مشروع القانون يسعى الى تحرير المصارف من الاعباء الملزمة اعادة الودائع الى اصحابها ؟

□ المصارف تعي تماما ان القطاع المصرفي لا يمكن ان ينهض مجددا من دون استعادة المصارف ثقة المودعين. وهي ترفض تنصل الدولة من التزاماتها لانه يؤدي عمليا الى خسارة النسبة الكبرى من اموال المودعين، خاصة الكبار منهم.

ع. ش

مقابلة

بولين ديب: أولويّة المرحلة في لبنان استراتيجيا شاملة للإصلاح المالي

تتولى الرقابة المالية الاشراف على تنفيذ الموازنة، ما لبث ان تطورت الى القيام بالرقابة على الاهداف والنتائج، بهدف تعزيز الشفافية والمساءلة والحد من الهدر في الاموال العمومية، وبالتالي ترشيد الانفاق العام. لذلك اتجهت معظم الدول الى تحديث الموازنات، والتحول من نظام موازنة البنود الى موازنة البرامج والاداء

بهدف الاطلاع على اهمية الرقابة المالية للحفاظ على الاموال العمومية وسبل تفعيلها، التقت "الامن العام" المراقب اول في ديوان المحاسبة بولين ديب وحاورتها حول الاصلاح المالي، تطوير الادارة وتحديثها، واهمية الموازنات العامة وتأثيرها على المالية العامة. وجرى الحديث حول هذه المواضيع انطلاقا من البحث الذي قدمته ديب لنيل الدكتوراه وهو بعنوان "دور موازنة الاداء في تعزيز الشفافية والرقابة والمساءلة والحد من الفساد".

■ ما هي اهمية الرقابة المالية للحفاظ على الاموال العمومية؟

□ الرقابة المالية تستهدف، بصورة عامة، التأكد من ان تنفيذ الموازنة يسير وفق الاجازة المعطاة للسلطة التنفيذية من البرلمان، التأكد من تنفيذ الاعتمادات وفق الغاية التي ارصدت من اجلها، التثبت من صحة التحصيل وانطباقه على قوانين الجباية، وكذلك مراقبة كل من يقوم بعمليات تحقيق وتحصيل الواردات العمومية، وكل من يتولى عملية تنفيذ عملية النفقة بمراحلها المختلفة، وبصورة عامة مراقبة جميع الذين يتولون ادارة الاموال العمومية، او يشتركون في ادارتها وتحديد مسؤولياتهم وملاحقتهم عند الاقتضاء.

■ كيف يمكن تعريف الموازنة؟

□ ارتبطت فكرة الموازنة بوجود الدولة فالموازنة العامة تعتبر برنامج او خطة عمل من اجل تحقيق الاهداف التي تصبو اليها الدولة، كما انها تعد معيارا اساسيا وركيزة هامة لتقييم اداء الادارة وهي وسيلة فعالة للتعامل مع الظروف السلبية التي قد تواجه الدول. عرفت المادة الثالثة من قانون المحاسبة العمومية اللبناني الموازنة بأنها صك تشريعي تقدر فيه نفقات الدولة وارداتها عن سنة مقبلة وتجاز بموجبه الجباية والانفاق.

■ ما هو نظام الموازنة العامة المتبع في لبنان؟

□ الموازنة التقليدية هي النموذج الاول للموازنة العامة بمفهومها الحديث وتعتبر اقدم انواع الموازنات المعروفة، ولا تزال مطبقة على نطاق واسع في الدول النامية، والعديد من الدول المتقدمة. ان الموازنة العامة المتبعة في لبنان تقوم على مبدأ التقسيم الاداري او ما يسمى (موازنة البنود). وهذا النوع من الموازنات يأخذ بمبدأ توزيع النفقات والايرادات سنويا على اساس التقسيم الاداري للدولة (تصنيف اداري) وعلى اساس اغراض السلع والخدمات التي تحتاجها وتنفذها الادارات المختلفة (تصنيف وظيفي) وهي بالتالي تمكن من الرقابة على مشروعية الانفاق من دون قياس الاداء ومدى تحقيق الاهداف المنشودة والخطة المرسومة من الحكومة.

■ ما هي ابرز سيئات موازنة البنود المطبقة في لبنان؟

□ قبل الحديث عن السيئات، نشير الى موازنة البنود التي تتمتع ببعض المزايا وتساعد في معرفة مدى التزام الوحدات الحكومية بالبنود التي توجد في الموازنة وتتسم بأنها سهلة الاعداد، تساعد في الرقابة على مشروعية الانفاق بالاضافة الى الوضوح والسهولة في اجراء المقارنات بين ايرادات ونفقات السنوات السابقة. اما لجهة عيوب نظام موازنة البنود عليه، فقد وجهت العديد من الانتقادات لموازنة البنود ابرزها عدم وضوح الاهداف التي ترصد من اجلها الاعتمادات وضعف التخطيط باعتبار ان الاعتمادات التي تدرج في بنود الموازنة التقليدية لا تكون في اغلب الاحيان مربوطة بخطة معينة او هدف معين خاصة بالاضافة الى قلة المرونة عند التنفيذ، كما ان المساءلة ترتكز في اعتبارات التجاوز ومراقبة حدود الاعتمادات فقط.

■ هل لا تزال موازنة البنود ملائمة في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية ام يقتضي الانتقال الى نظام موازنة جديد؟

□ ان الرأي يتجه حديثا الى التركيز على المقابل الذي يعود من الانفاق العام وتسليط الضوء على العمل الذي انجز او الخدمة التي انجزت والتدقيق اذا كانت كمية العمل او الخدمة التي اديت توازي الانفاق الذي تم؟ هل تكاليف العمل او الخدمة مناسبة ام انها مرتفعة؟ وهل شاب اداء العمل اسراف في الانفاق او ضياع في الوقت؟ الرقابة في العالم تطورت من تقليدية الى رقابة على الاهداف والنتائج والاداء وبهدف الربط بين الخطة والموازنة وتعزيز الشفافية والمساءلة والحد من الهدر في الاموال العمومية، وبالتالي ترشيد الانفاق العام، اتجهت معظم الدول الى التفكير في تحديث الموازنة والى التحول من نظام موازنة البنود الى موازنة البرامج والاداء.

■ ما اهمية نظام موازنة البرامج والاداء؟

□ ان هذا النوع من الموازنات تطور نتيجة العيوب التي ظهرت في موازنة البنود حيث اهتم هذا النوع من الموازنات بالنتائج وليس بوسائل التنفيذ، ويمكن القول بأن موازنة البرامج ما هي الا نظام متطور للموازنة العامة للدولة يعتمد على التركيز على الهدف من الانفاق وليس على الانفاق بعينه. وتقسم الموازنة وفقا لهذا النظام الى مجموعة وظائف عامة وتمثل الخدمات الاساسية التي تقدمها الحكومة ثم تقسم كل وظيفة الى عدة برامج يحدد كل منها نوعية ونطاق المهام التي تقوم بها الحكومة داخل كل وظيفة.



المراقب اول في ديوان المحاسبة بولين ديب.

■ ما هي ابرز مزايا نظام موازنة البرامج والاداء، وهل من سيئات؟

□ موازنة البرامج والاداء تمثل اداة فعالة لترشيد الانفاق وربطه بالحاجات الفعلية للوحدات الحكومية وزيادة المسؤولية الادارية والمحاسبية، كما توفر ادوات اكثر فعالية لدى السلطة التشريعية في تقييم الاداء الحكومي، كما تساعد في تحسين عمليات تنفيذ البرامج والمشروعات الحكومية وترشيد عملية اتخاذ القرارات في الاجهزة الحكومية. والاهم تساهم في الزام المسؤولين بدراسة احتياجاتهم بدقة وكيفية تحقيق اهدافهم وابعاد تحضير الموازنة عن مصالح النواب الانتخابية وتساعد الاجهزة الرقابية في تحديد المسؤولية والمساءلة عن الاداء. ورغم المزايا العديدة وراء تطبيقها الا ان هناك صعوبات كثيرة تقابلها في اثناء مرحلة الاعداد والتنفيذ كصعوبة تحديد وحدات الاداء للنشاط الاداري وقياسها لبعض الخدمات (كالدفاع، والعدل، والامن) كونها غير ملموسة وغير متكررة، بالاضافة الى القصور في مجال التخطيط حيث يتم التركيز على البرامج كغايات وليست وسائل لتحقيق الاهداف الى جانب ارتفاع تكلفة تطبيق موازنة الاداء ، فضلا عن صعوبة في تغيير الانظمة المحاسبية لتتوافق والعمل على وفق هذا الاساس. كما ان هناك صعوبة في ربط الاداء بالهدف وصعوبة قياس الفاعلية وتحديد مؤشرات قابلة للقياس، وكذلك قلة خبرة العاملين في الجهاز الاداري للدولة في هذا المجال.

■ من خلال عملكم في ديوان المحاسبة كمراقب اول، ما هو دور الديوان في الرقابة على الاداء؟

□ ديوان المحاسبة وبموجب قانون تنظيمه يقوم بالرقابة التقليدية في كل صورها بدءا بالرقابة الادارية والرقابة القضائية، وذلك من خلال نصوص قانونية صريحة اعطت للديوان هذه الصلاحية وحددت اصولها ومهلها وكيفية بت معاملاتها المختلفة. بالنسبة الى صلاحية اجراء رقابة على الاداء بمفهومها المعتمد في التشريعات الحديثة والمحددة بتوصيات مؤتمرات الهيئات العليا لاجهزة الرقابة المالية انما اقتصر على بعض النصوص التي يمكن ان يستشف منها وبصورة غير مباشرة هذا النوع من الرقابة لاسيما احكام المادة 45 من قانون تنظيم ديوان المحاسبة، وما يليها من مواد قانونية جاءت تحت عنوان "الرقابة الادارية المؤخرة" والمواد 46 و52 لتحدد الوسائل المعتمدة لممارسة هذه الرقابة الادارية عن طريق التقارير السنوية والتقارير الخاصة.

■ ما هي خارطة الطريق لتعزيز المساءلة؟

□ بهدف تعزيز الرقابة والمساءلة والحد من الفساد نرى ضرورة التوجه نحو موازنة اكثر شفافية تمكن من قياس فاعلية ومستوى انتاجية الادارات العامة في تحقيق الاهداف المقررة في سياق السياسات العامة، وكذلك قياس مدى مواءمة هذه الاهداف مع الاولويات الوطنية من خلال تطبيق موازنة البرامج والاداء التي تسعى الى تحقيق الاهداف الاستراتيجية، خاصة بعد ان ثبت ان الانفاق من دون التأكد من انتاجية الهدف ومن دون معرفة مدى تحقق الاهداف يشكل هدرا للمال العام.

■ ما هي اولوية المرحلة لتفعيل المساءلة والمحاسبة؟

□ نرى ان اولوية المرحلة في لبنان تفرض وضع استراتيجية شاملة للاصلاح المالي تهدف في الاساس الى رفع مستوى التخطيط والتنفيذ والرقابة في الموازنة العامة وضرورة العمل على اعداد موازنة عامة تتضمن رؤية اقتصادية حديثة وبرنامجا اصلاحيا متطورا مع الاستفادة من التجارب الدولية المختلفة في هذا السياق، وبالتالي الانتقال التدريجي من موازنة البنود والاعتمادات الى موازنة البرامج والاداء التي تسعى الى تكريس مبادىء الشفافية والمصداقية والدقة في عمليتي اعداد وتنفيذ الموازنة، فضلا عن موجب المساءلة والمحاسبة وتعزيز دور مجلس النواب الرقابي.

■ هل يجب ان تترافق هذه الاستراتيجيا للاصلاح المالي مع خطوات قانونية اخرى؟

□ نرى انه يقتضي ان يتزامن هذا التعديل مع مجموعة من الاصلاحات ابرزها تعديل قانون المحاسبة العمومية لاسيما في ما يتعلق منه بأصول تحضير الموازنة وتفعيل ديوان المحاسبة، بدءا بتعديل قانون تنظيم ديوان المحاسبة وتفعيل الرقابة على الاداء بوضع نصوص قانونية وصريحة تعطي الديوان صلاحية ممارسة هذه الرقابة وتنظيم اصولها، بالاضافة الى توفير المرتكزات الضرورية لامكان القيام بهذه الرقابة بصورة ناجحة.

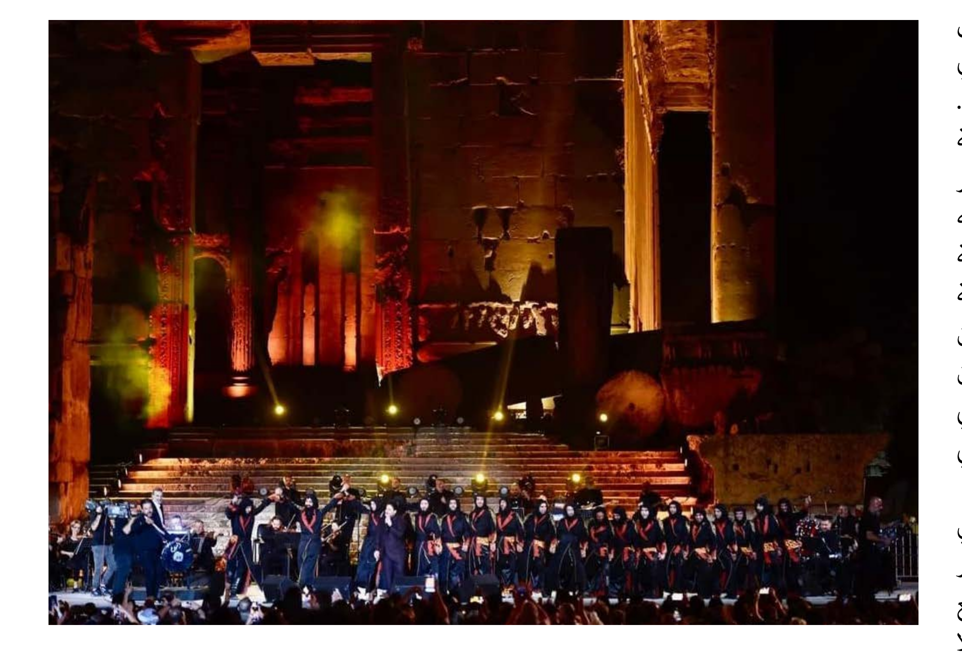
■ ما هو الامر الاساسي لبدء عملية الاصلاح؟

□ يبقى الاهم توفر النية والارادة السياسية الصادقة لتنفيذ الاصلاحات في المالية العامة للوصول الى تحقيق الحكم الرشيد والعدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي والحفاظ على الاموال العمومية ووضع الادارة العامة على طريق الحداثة والتطور والشفافية والمساءلة والمحاسبة والقدرة على التنمية والمنافسة بين الدول.

ثقافة

حصاد الثقافة 2023: لبنان يقاوم نشاطات متنوّعة وصعوبات لم تمنع العودة

طوال فترة الازمة الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية، لم يتوقف القائمون على الفن والثقافة في لبنان عن محاولة النهوض بالحياة الثقافية عبر اقامة النشاطات. الا ان مشكلات كثيرة اعترضت طريق العودة الى ما كانت عليه الحال قبل 2019، اذ ان الثقافة تحتاج الى وقت اكثر للتعافي، ومن شروطه الاستقرار السياسي والقدرة الشرائية في بلاد تعاني من الانهيار



استعادت الحياة الثقافية في لبنان شيئا من زخمها في العام 2023 رغم ان الموسم الثقافي في هذا العام لم يشبه مواسم ما قبل عام 2019. عندما نتحدث عن الثقافة في لبنان، ليس صدفة ان نستعمل صيغة الماضي او نبدأ بالتذكر فحسب. فالثقافة كانت وجه لبنان ورسالته الحضارية، وقد اعطته على الدوام مكانة خاصة في الدول العربية والعالم عموما، وجعلته ايقونة الشرق. جذبت بيروت اليها المفكرين والروائيين والشعراء والمسرحيين والفنانين التشكيليين وكتابا وصحافيين عربا، كانوا يلتقون في المقاهي الثقافية التي كانت جزءا من تاريخ لبنان وهي لم تعد موجودة اليوم.

اليوم لبنان يعاني، والنشاط الثقافي الذي كان يميز المجتمع اللبناني تأثر بشكل كبير بالازمة كغيره من القطاعات. ويعتبر الواقع الثقافي الاكثر تضررا لأن البعض يرى انه لا يشكل اولوية امام لقمة العيش والمتطلبات المعيشية التي تقضي على مكتسبات اللبنانيين ومدخراتهم. علما ان هذه الازمة ليست السبب الوحيد للحالة الراهنة التي تمر بها الثقافة في لبنان، فقد بدأت الثقافة الحقيقية بشكل عام بالتراجع عن المجتمع اللبناني في ظل طغيان النمط الاستهلاكي على حياة اللبنانيين وسيطرة العالم الافتراضي على يوميات الشباب اللبناني.

في العام 2023 برزت محاولات ثقافية في عدد من المناطق للحفاظ على صورة لبنان وتمتين وجود الثقافة.

مع اطلاق فعاليات "بيروت عاصمة الاعلام العربي 2023"، هل نجح اهل الثقافة في العام 2023 في استعادة هذا الدور الذي يفقده لبنان تدريجيا بعدما طغت الحرب مؤخرا على غزة التي بدأت في تشرين الاول الماضي، وما تلاها من مجازر في حق الشعب الفلسطيني، وصولا الى الاعتداءات في الجنوب اللبناني وسقوط شهداء؟

> **المسرح اللبناني عاد ناقصا عام 2023 بسبب الازمة الاقتصادية فغابت المسرحيات الاستعراضية**

يناضل منظمو معارض الكتب للتغلب على واقع استثنائي لم تعد فيه الكتابة من الاولويات، ومع ذلك استمر البعض وانتج. كما يناضل ناشرو الكتب لتجاوز المحنة بسبب التكاليف الباهظة التي تترتب عليهم.

في العام 2023 صدر قرار وزارة الثقافة باقامة "معرض لبنان الدولي للكتاب"، واسند تنظيمه الى نقابة اتحاد الناشرين في لبنان الذين احتفلوا بنسخته الثامنة، واعتبر المعرض الرسمي للجمهورية اللبنانية، وتم تنظيمه بين 13 و22 تشرين الاول 2023 في الفوروم دو بيروت، على مساحة 6000 متر. وكانت بداية الانقسام بين النادي الثقافي العربي ونقابة الناشرين اللبنانيين، فاتت ترجمته عبر اقامة معرضين للكتاب في بيروت في خريف العام نفسه.

رافق "معرض لبنان الدولي للكتاب" برنامج ثقافي استضاف كتابا وشعراء لبنانيين، عربا ودوليين.

وعلى الرغم من حرب غزة وتداعياتها على المنطقة، شاركت في المعرض اكثر من 152 دار نشر تمثل 277 ناشرا من 21 دولة عربية واجنبية، وتضمن كتبا في التاريخ والفن والثقافة والعلم والدين.

القضية الفلسطينية حضرت في المعرض والاعلام الفلسطينية رفعت تضامنا مع حرب غزة. وقد كان انطلاق المعرض صعبا بسبب هذه الحرب، الا انه كان هناك تصميم على الاستمرار والصمود لأن التحضيرات كانت قد انجزت.

فيما تولى النادي الثقافي العربي تنظيم معرض "بيروت العربي الدولي للكتاب" عميد المعارض العربية في دورته الـ65 بمشاركة اكثر من 100 دار نشر لبنانية، من 23 تشرين الثاني الى 3 من كانون الاول عند واجهة بيروت البحرية.

واحتفى المعرض ببيروت عاصمة الاعلام العربي، وحفل بالمئويات ومنها ذكرى مرور قرن على صدور كتاب "النبي" للكاتب والمفكر اللبناني جبران خليل جبران، وعلى ولادة الراحلين الموسيقار اللبناني عاصي الرحباني والشاعر السوري نزار قباني. وقدم الممثل المسرحي اللبناني رفعت طربيه قراءات من شعر قباني.

كما كرم المعرض شخصيات كان لها دور وبصمات في مسيرة الفكر اللبناني والعربي، واقيمت ندوات، وشهد المعرض سلسلة من تواقيع الكتب.

في آذار اقيم المهرجان اللبناني للكتاب في عامه الاربعين الذي تنظمه الحركة الثقافية - انطلياس ليشكل مساحة للتلاقي الفكري والثقافي. تضمن المهرجان معرض الكتاب الذي نظم في القاعة الكبرى لدير مار الياس - انطلياس، كما ضم اضافة الى منصات الدور والمكتبات والمؤسسات المشاركة، لوحات تكريمية خاصة احياء لذكرى بعض كبار الاعلام اللبنانيين، كما تخلل المهرجان عدد من الندوات الفكرية. كذلك شهدت المناطق اللبنانية سلسلة من المعارض المحلية.

في كل هذه المعارض، القت الازمة الاقتصادية بثقلها على حركة شراء الكتب والاقبال رغم بعض الأسعار المخفضة التي اعتمدتها بعض دور النشر لزيادة الاقبال على شراء الكتب.

المسرح اللبناني عاد ناقصا في عام 2023 بسبب الازمة الاقتصادية، فغابت المسرحيات الاستعراضية ومصادر التمويل، اذ لطالما اعتبر لبنان المصنع الاول للاعمال المسرحية ◄

المقال

المقاهي الثقافية والزمن الجميل

بين الامس واليوم اختلفت الحياة الثقافية اختلافا كليا في بيروت، وتغيرت المقاهي التي كانت من ابرز معالمها التراثية ونواديها الثقافية، واصبحت ذكريات يرويها اهل العاصمة ومن عاش فيها، بعد ان تمكن مسار الحياة من مسح الكثير من المعالم والعادات والتقاليد. كانت قيمة مقاهي بيروت في ما مضى، بمرتاديها ومستوياتهم في المجتمع، اهل الثقافة والصحافة والسياسة والفكر والادب. لمقاهيهم الشعبية، الحاج داود في عين المريسة والقزاز في الجميزة، وتلك النخبوية الكوزمو في باب ادريس والدولشي فيتا ودبيبو في مقابل صخرة الروشة والانكل سام ومطعم فيصل قبالة الجامعة الاميركية والاكسبرس والهورس شو وكافيه دو باري والويمبي والمودكا في شارع الحمرا، زبائن دائمون لهم طاولاتهم الخاصة وجلساتهم. شكلت المقاهي مدارس حقيقية للابداع الادبي والمسرحي والسينمائي والفن التشكيلي والاعلامي والسياسي والعقائدي. ما قدمته هذه الفضاءات الشعبية المفتوحة، لم تستطع القيام به لا مدرجات الجامعات ولا قاعات المعاهد الفنية المتخصصة ولا دور الثقافة.

اضافة الى كوكبة المثقفين، احتضنت هذه المقاهي كذلك عددا من السياسيين والمنفيين العرب، الامر الذي دفع بالرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر الى انتقاد مقاهي بيروت في احدى خطبه، وعلى رأسها "الدولتشي فيتا" و"الهورس شو"، لانها تصدر المعارضين والانقلابيين الى دول العالم العربي، بحسب ما وصله من اخبار هذه المقاهي.

جاءت نشأة هذه المقاهي في لحظة وفدت الى بيروت نخبة من مثقفي وشعراء تلك المرحلة الذين افترشوا اوراقهم على طاولاتها، على الاخص مقهى الهورس شو: يوسف الخال، نزار قباني، ادونيس، محمد الماغوط، نذير العظمة، فؤاد رفقه، بدر شاكر السياب، محمود درويش، عصام محفوظ وشكواه الدائمة لأن بيته بعيد من المودكا ويتمنى لو كان في المبنى نفسه لينزل اليه بـ"البيجاما". في زواياه التقى رسامون واعلاميون وروائيون ومسرحيون. فيه مر انسي الحاج، الياس الديري، غادة السمان وصونيا بيروتي بشعرها القصير، روجيه عساف، ريمون جبارة، سعدالله ونوس، بول غيراغوسيان وغيرهم من ذاك الزمن الجميل. يبقى مقهى فيصل الاشهر على الاطلاق يوم كانت الرسائل الى اساتذة الجامعة الاميركية تصل بعنوانه من رواده الدائمين اساتذة وطلابا في الجامعة.

اليوم تبدل المشهد الثقافي في لبنان، فيما عوامل عديدة ساهمت في هذا التحول، الا ان بيروت تبقى صاحبة الباع الطويلة والقادرة على احتضان الثقافات المتعددة، تلك التي قال فيها الشاعر نزار قباني "إن الدنيا بعدك ليست تكفينا". لكن اذا ساعدت الظروف فلا شك انها ستعود لتلعب هذا الدور. ففي فرنسا لا تزال المقاهي تشكل جزءا لا يتجزأ من المشهد الباريسي ومن حياة الباريسيين، وعاداتهم اليومية، ومن تراثهم وتاريخهم، لكونها واكبت تطورهم السياسي والفكري والاجتماعي منذ القرن الثامن عشر، الى درجة انه يقال عن باريس انه فيها ما بين المقهى والمقهى مقهى آخر، وفيها تنظم حفلات الجوائز الادبية حتى اليوم ولو تم اقفال بعضها لاسباب مختلفة.

صحيح ان هذه الفضاءات الثقافية خدمت، الا ان مقاهي الانترنت "سيبيركافي" التي استطاعت ان تحقق بعض الحراك السياسي لم تؤسس لظاهرة ثقافية ابداعية في الادب والسينما والمسرح والموسيقى.

فهل تعود بيروت وزمنها الجميل؟

ميرنا الشدياق





الضخمة في منطقة المشرق العربي، بدءا من تجارب مارون نقاش في القرن التاسع عشر وصولا الى نشوء الامبرطورية الرحبانية، مرورا باعمال المبدع روميو لحود في مهرجانات بعلبك الدولية وبيروت، وما رافق تلك الحقبة من تجارب بعضها نجح وبعضها الآخر اندثر مع الزمن.

ومع دخول لبنان في ازمة اقتصادية خانقة وانتشار جائحة كورونا، اقفلت المسارح لفترة ثم عادت في عام 2023 مع بعض الاعمال التي توزعت على مسارح المناطق اللبنانية لاسيما في بيروت، حيث بدأت حركة المسارح الثلاثة العاملة في المدينة بالعودة تدريجا معلنة عن عروض متتالية. فانطلق مسرح المدينة مجددا واستقبل العديد من العروض المسرحية. بدوره، انطلق مسرح دوار الشمس وباتت عروضه منتظمة، اما مسرح مونو فتميز بعروضه المتنوعة التي تحاكي كل الفئات.

وتحدى مسرح كركلا الصعوبات والازمات بعودته مع المسرحية الغنائية الراقصة "فينيقيا الامس واليوم" تأكيدا على رسالة لبنان الثقافة والفن والحضارة. المسرحية تحكي عن تاريخنا الفينيقي وفي الوقت نفسه تدخل الى حقيقة ما نعيشه اليوم والى تراثنا وعاداتنا وتقاليدنا. انه عالم كركلا الذي يمزج بين الواقع والخيال متنقلا بين الماضي والحاضر، مجسدا عملا مسرحيا غنائيا راقصا ساحرا اشتاق الجمهور اليه.

مهرجانان سينمائيان انطلقا في لبنان بفارق زمني لا يتعدى اربعة ايام. المهرجان الاول هو تنظيم لبناني صرف يجري للمرة العاشرة في مدينة طرابلس ويعرف بـ"مهرجان طرابلس للافلام" (21 - 29 ايلول)، والثاني اقدم بكثير اذ بدأ قبل ثلاثين عاما وهو من تنظيم بعثة مفوضية الاتحاد الاوروبي في لبنان "مهرجان السينما الاوروبية" (25 ايلول - 4 تشرين الاول).

بين الجرأة والسياسة والواقع والتاريخ والمافيا والحب، تنافست القنوات اللبنانية على تقديم مسلسلات رمضان 2023. فتنوعت المواضيع وتفاوتت السيناريوهات بين مسلسل وآخر لارضاء الأذواق المختلفة، الا ان بعض النقاد رأوا في بعض المسلسلات مواضيع مكررة او مقتبسة من اعمال شهيرة، وان بعض النجوم كرروا انفسهم في مسلسلاتهم الجديدة.

لكن امام هذا التنوع، غابت للاسف الدراما اللبنانية على حساب الدراما العربية المشتركة، لاسيما اللبنانية – السورية، في وقت ان معظم هذه الانتاجات المشتركة كانت من انتاج لبناني. اما الخارج عن المألوف، فكانت تلك الجرعة السياسية في بعض المسلسلات التي طرحت مواضيع حساسة بطريقة مباشرة.

اكثر من 82 نشاطا ومهرجانا سجلت في وزارة السياحة. وقد تحدى منظمو المهرجانات الصعوبات المادية باجراءات تتلاءم والواقع الاقتصادي، وتكيفوا معها كما تكيفوا سابقا مع الظروف والتحديات التي مرت على لبنان.

عروض مهرجانات بعلبك الدولية تنوعت هذه السنة، من الباليه والرقص المعاصر الى العزف على التشيللو، مرورا بالموسيقى الصوفية والفلامنكو والاغنيات اللبنانية وجنسيات الفنانين المشاركين.

برنامج مهرجانات بيت الدين تنوع بالامسيات العربية والغربية، مطلقا المواهب اللبنانية والعربية الشابة التي تستحق الاطلالة من على خشبة مسرح بيت الدين مع كل ما يمثله من رمزية تاريخية ومعنوية كبيرة.

مهرجانات البترون تميزت هذا العام ببرنامجها المتنوع الذي امتد على ثلاثة اشهر في فصل الصيف.

كما كان اللبنانيون والمغتربون والسياح في مختلف المناطق، على موعد مع مهرجانات وبرامج فنية كثيرة ومتنوعة، اعادت بعض البهجة الى نفوسهم. الكاتب اللبناني الفرنسي امين معلوف انتخب امينا عاما دائما للاكاديميا الفرنسية، وهو منصب سيشغله لمدى الحياة.

لم يشغل منصب الامين العام للاكاديمية، سوى 32 شخصا منذ عام 1634، ويعد معلوف اول شخصية من اصل غير فرنسي تتولى هذه المهمة. وكان ينظر الى معلوف (74 عاما) على انه المرشح الاوفر حظا لقيادة الاكاديميا، اذ تحظى شخصيته بالاجماع نظرا الى انخراطه القوي في انشطة المؤسسة التي انضم اليها عام 2012.

في المقابل، خسر لبنان في العام 2023 احد اعمدة الصحافة فيه وهو مؤسس جريدة "السفير" طلال سلمان لتطوى احدى الصفحات الاخيرة لحقبة لن تعود من الصحافة اللبنانية والعربية. وهو الذي وضع الحجر الاساس في الاعلام العربي الحديث، وسيبقى تأثيره حاضرا في اوساط المهنة. كما فقدت الساحة الاعلامية "ايقونة الاعلام في لبنان" صونيا بيروتي، التي دخلت بصوتها المميز وجرأتها غير المعهودة، كل بيت عبر الاذاعة والتلفزيون والصحافة المكتوبة. وخسر الجسم الاعلامي هذا العام الاعلامي جان خوري الذي كان اول مذيع اخبار على شاشة تلفزيون لبنان، وقد عرف باحترافيته وثقافته.

وعن عمر 62 عاما رحلت في تشرين الاول الماضي الاعلامية اللبنانية جيزيل خوري بعد صراع مع المرض، وهي التي تنقلت بين العديد من المؤسسات الاعلامية المحلية والعربية.

على الصعيد الفني شهد العام 2023 رحيل الكاتب والمخرج مروان نجار الذي عرف كيف يخلق الشخصيات بابعادها النفسية والاجتماعية، وصنع البدايات والنهايات لقصص متشعبة، وهو صانع الحكايات لاكثر من نصف قرن. ولطالما كانت مسيرته "من خارج الشائع" هو الذي رافق نهضة القطاع الفني والمسرحي في مرحلة ما بعد الحرب، سمر العائلة بكاملها لسنوات امام الشاشة الصغيرة تشاهد مسلسلات كثيرة كتبها وانتجها.

في نيسان الماضي، خسرت الساحة الفنية اللبنانية جيرار افيديسيان عن 79 عاما. عمل في الفنون المرئية على اختلافها، وهو الى جانب عشقه للفن التشكيلي وانتشار لوحاته الفنية عبر معارض محلية وعالمية، تميز ايضا بالانتاج والاخراج التلفزيوني والمسرحي. اذ عمل مع كبار الفنانين في مسرحيات لا تزال محفورة في الذاكرة مثل "اخوت لبنان" (مع نبيه ابوالحسن)، "سفرة الأحلام"، و"صخرة طانيوس".

في الثالث من ايار ودع لبنان الفنان والملحن ايلي شويري الذي يعد من مطربي العصر الذهبي للغناء العربي. عمل مع الرحابنة في العديد من المسرحيات وكتب اعمالا مسرحية اخرى. عاصر كبار المطربين اللبنانيين والعرب، وقدم لهم اعمالا خالدة من الحانه. ترك نحو 1500 اغنية، نذكر منها: "تعلا وتتعمر يا دار"، "صف العسكر"، "بكتب اسمك يا بلادي"، "يا اهل الأرض"، "يا بلح زغلولي"، "ايام اللولو"، "انت وانا يا ليل".

وفي ايار الماضي ايضا توفي في كاليفورنيا الفنان والملحن اللبناني محمد جمال الذي اشتهر في الستينات والسبعينات باغانيه التي حفظها كثيرون وفي مقدمتها اغنية "آه يا إم حماده" و"بدي شوفك كل يوم" و"مزيكا يا مزيكا" و"سيارتو اكبر وفلوسو اكتر بس قلبي اكبر" وشكل مع الفنانة طروب ثنائيا ناجحا في الكثير من الأغاني الرائعة من القرن الماضي كما في الحياة الزوجية قبل ان ينفصلا.

م. ش



كتاب

ميرنا الشدياق

"مطعم فيصل" في كتاب لإيمان عبدالله: حكايات وأحداث وحنين إلى بيروت الحلم

لطالما جمعت المقاهي الثقافية في بيروت في ستينات وسبعينات القرن الماضي نخبة من المفكرين والادباء والفنانين، فضاءات لنقاشات سياسية وفكرية ضجت بها المدينة. من بين هذه المقاهي "مطعم فيصل" الذي تأسس بداية القرن العشرين في منطقة رأس بيروت، وتحديدا في شارع بلس في مقابل المدخل الرئيسي للجامعة الاميركية، وتجاوزت شهرته لبنان

هو الحنين الدائم الى بيروت، المتجسد في كل ذكرى تكتب او تحكى عن ذلك الزمن الذي كان فيه للكلمة رونقها وللفكرة اذنان تسمعان. ولأن كل ذكرى مرتبطة بمكان حيث تدور الاحداث، فان نجاح اي كاتب هو في نقل القارئ الى الشعور بروح الزمان والمكان، فتخرج الذكريات حية من تحت الركام. وهذا ما انشأته الكاتبة ايمان عبدالله في كتابها البحثي التوثيقي "مطعم فيصل مقابل الجامعة الاميركية في بيروت - ذاكرة المكان"، الذي يروي قصة مطعم دخل تاريخ الشارع والمنطقة والجامعة، والاهم الذاكرة. لم يكن مجرد مطعم يقدم وجبات غذائية ممتازة، بل كان ناديا فكريا وسياسيا وملتقى ثقافيا.

احد رواد المطعم الوزير السابق الدكتور كرم كرم تحدث الى الكاتبة عن المطعم، فقال: "الكلام عن فيصل كالكلام عن بيروت، تجمعنا كلنا في العشق بيروت، ولو كانت غالبيتنا من فئة عشاق الانتيكا. كسائر العاشقين نعشق حلما اسمه بيروت. هو صور تتوالى في الذاكرة، كأنها بكرة فيلم قديم بالابيض والاسود. كان فيصل ملتقى عاشقي بيروت من لبنانيين وعرب...".

ساهمت عوامل عدة في نجاح المطعم من بينها شخصية صاحبه وكرمه في الدرجة الاولى، من ثم جودة الاطباق وشخصية النوادل الذين اقاموا علاقات مميزة مع رواد المطعم، والاهم نوعية هؤلاء الرواد ذوي الاهتمامات الفكرية والاجتماعية والسياسية المتميزة والتي اعطت قيمة مضافة لهذا المكان من خلال النقاشات والحوارات، فتعدت وظيفة فيصل من مجرد مطعم الى ناد سياسي او مقهى ثقافي بين العشرينات والسبعينات، حيث كان شاهدا على الاحداث السياسية وتأثيرها في الجسم الطلابي.

في هذا السياق، قال سمير صنبر احد رواد المطعم في الكتاب: "كان دخول فيصل من النوع السهل الممتنع، مفتوحا للجميع. فهو محسوب للمدمنين من اهل البيت. توزيع الموائد معروف. التعرف الى الكل مفهوم، والحوار الدائم مفتوح للاخذ والرد - حقوق الرد".

وثقت عبدالله لذاكرة هذا المكان من خلال طريقتين: جمع معلومات وذكريات منشورة في كتب ومقالات عن فيصل ووضعتها في سياق الاحداث الاجتماعية والسياسية في تلك الفترة، وتأثيرها في الجسم الطلابي وفي تأسيس الحركات القومية الجامعي، وثانيا من خلال مقابلات اجرتها مع حفيدي المؤسس ومع شخصيات عرفت هذا المكان وشهدت له.

مرت عقود على اقفال مطعم فيصل ولم يغب عن ذاكرة الجامعة وخريجيها، ولا عن شارع بلس، ولا عن مثقفي رأس بيروت والعالم العربي. في النصف الثاني من الثمانينات اوصد المطعم ابوابه للمرة الاخيرة وتحول الى مطعم للوجبات السريعة.

عن هذا الكتاب، اجرت "الامن العام" حوارا مع الكاتبة ايمان عبدالله تحدثت فيه عن مراحل الكتابة والصعوبات التي واجهتها.

■ كيف اتخذت قرار الكتابة عن مطعم فيصل؟

□ اعمل في ارشيف الجامعة الاميركية في بيروت وهو مثابة مركز للدراسات والتحليل. خلال عملي سئلت مرارا وتكرارا عن معلومات عن مطعم فيصل الذي لم اكن اعلم عنه الكثير، فسألت نفسي مرارا ما سبب اهتمامهم بهذا المقهى؟ هل من قصة معينة تدفع بالناس الى السؤال عنه. عندها اتخذت عندها قراري بقراءة ما هو متوافر عن المقهى في الارشيف، حيث وجدت فقط مقالات منشورة تتحدث عن مطعم فيصل حيث المعلومات متشابهة. هذه القراءات حفزتني على الكتابة، اذ انه لم يكن مطعما عاديا بل تحول الى ناد او صالون سياسي، من رواده شخصيات سياسية ومفكرون وادباء وطلاب ذوو اهتمامات سياسية. عن تاريخ تأسيسه، ليس هناك من اثبات محدد الا ان التاريخ يعود تقريبا الى العام 1919. وبعد ان اجريت ابحاثا تبين ان هذا المطعم قد توارثته العائلة، فيما لم يتغير النوادل على مر السنين بعدما نسج رواد المطعم علاقة مميزة معهم.

■ كيف استطعت تحديد هوية الرواد وهل واجهتك صعوبة في الوصول اليهم؟

□ بدأت البحث عن مَن هم لا يزالون على قيد الحياة. وحصلت على ارقام هواتف احفاد المؤسس الذين لم يديروا يوما المطعم ولكنهم كانوا يرتادونه بصحبة والدهم، وقد اخبروني عن جدهم ووالدهم وعن ذكرياتهم حول شكل المطعم. احدهم يدعى توفيق سعاده وهو يحمل اسم جده الذي اسس المطعم والحفيد الثاني رجا سعاده، ومن ثم استطعت الوصول الى بعض الرواد. ساعدني كثيرا الصحافي الاستاذ سمير عطالله، وهو اول شخص تواصلت معه في خصوص الكتاب وسألته عن رأيه في الكتابة عن مطعم فيصل، فوجدها فكرة ممتازة وساعدني في الوصول الى عدد من الرواد.

■ من هم الرواد الذين قمت بالتواصل معهم؟

□ الوزير السابق الدكتور كرم كرم، بشارة مرهج، طلال سلمان، مروان زريقات وهو شخصية اردنية، سمير صنبر، معن بشور، فؤاد البوارشي، محمد الصباغ، وكانوا كلهم من الناشطين السياسيين.

■ متى راودتك فكرة الكتابة عن مطعم فيصل؟

□ اتت الفكرة في العام 2012، وفي العام 2017 باشرت في اجراء المقابلات. قمت بابحاث عدة، من بينها البحث عن مذكرات شخصيات مرت على الجامعة الاميركية وكتبت عن المطعم. هذا الكتاب هو توثيق عن مطعم فيصل ويحتوي على بعض المقالات التي نشرت عنه. كذلك يضم معلومات قرأتها في مطبوعات الجامعة التي يصدرها الطلاب: مجلة الطلاب (outlook) واخرى لمتخرجي الجامعة الاميركية "الكلية" منذ تأسيس مطعم فيصل وما كتب عنه بين 1920 و1970.



الكاتبة ايمان عبدالله.

■ متى صدر الكتاب؟

□ الكتاب من 200 صفحة، صدر في تشرين الثاني 2023 ويحتوي على صور عن المحيط وعن شارع بلس حيث يقع المطعم الذي يعد معلما من معالمه. عندما سألت نفسي هل من الممكن ان اكتب كتابا عن مطعم، وجدت ان المؤرخ الدكتور نقولا زيادة كتب عن هذا المكان اكثر من مرة، وكان من رواده. وقد اعرب عن امنيته بأن يبادر احدهم الى كتابة تاريخ المطعم. هنا قلت اذا تحدث مؤرخ عن هذا الامر، فلا شك انني لست مخطئة في قراري.

■ لماذا لم يستثمر الاحفاد مجددا في هذا المطعم؟

□ لقد تحول الى مطعم للوجبات السريعة. تخيلي ان هذا المطعم كان يوما ناديا سياسيا مهما وتحول الى الوجبات السريعة. كان شارع بلس يضم المقاهي الثقافية في وقت لا يزال هذا النوع من المقاهي قائما في فرنسا ويمتد تاريخ تأسيسها الى اكثر من 150 عاما حيث يوزعون فيها جوائز ادبية. اما في لبنان فقد اقفل هذا المطعم وغيره من المقاهي الثقافية وتحولت الى مطاعم وجبات سريعة.

■ كيف كانت لقاءاتك مع الرواد وما ابرز ما اخبروك به؟

□ الحنين كان واضحا لدى رواده عندما تحدثت اليهم، خصوصا وان اهمية هذا المطعم تكمن في وجوده قرب الجامعة الاميركية حيث انطلقت منها الافكار الليبيرالية وحرية التعبير، وحيث كان الطلاب يتناقشون في الجامعة بكل الافكار السياسية ويكملون هذه النقاشات في مطعم فيصل.



غلاف الكتاب.

■ ما ابرز ما كتب عنه؟

□ شهد المطعم احداثا عدة. على بابه تجمع الطلاب للمشاركة في الاحتجاجات في الخمسينات والستينات والسبعينات، وكتب الشاعر سعيد عقل نشيد "العروة الوثقى" فيه. من ابرز رواده المفكر منح الصلح الذي جعل منه مقره اليومي، وكانت تتحلق حوله شخصيات سياسية وفكرية للتداول في شؤون البلد والامة.

■ ما هي ابرز الصعوبات التي واجهتك في الكتابة؟

□ شخصيات عدة من رواده رحلت من دون ان يكون هناك اي صور توثق ارتيادهم المطعم. اما من التقيت بهم، فقد ولدت لديهم الذكريات الحنين حتى ان بعضهم ادمعت عيونهم عند سرد تلك الذكريات.

■ هل وجد هؤلاء الرواد بديلا من مطعم فيصل؟

□ لم يجدوا مكانا مماثلا له، لذا فهم يفتقدون اليه اليوم لاسيما انهم يعتبرون ان لا وجود اليوم لمقهى في لبنان يكون مثابة النادي الثقافي او الملتقى السياسي.

■ الى ماذا يرمز هذا المطعم وكيف اختلفت بيروت بين اليوم والامس؟

□ كانت بيروت في عصرها الثقافي الذهبي حيث كانت تناقش كل الافكار السياسية والعقائدية فيها، اما اليوم فقد خفت وهجها الثقافي. من الطبيعي ان يتغير العصر، ومن الطبيعي ان يساير الجيل الشاب روح هذا العصر. واذا قلنا اننا نقوم بتقليد الغرب في بعض نواحي الحياة، فان هذا الغرب الذي بدأت فيه التكنولوجيا وكل ما يتعلق بها لماذا لم تختف فيه النوادي الثقافية؟

■ كيف كانت ردود الفعل على الكتاب؟

□ الحنين الى بيروت القديمة حض القراء على طلب الكتاب بكثرة من خارج لبنان، فيما التفاعل معه في الداخل كان كبيرا جدا.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

المسؤول الإعلامي في "مؤسّسة سمير قصير": ميثاق جدّة لحظ معايير وأخلاقيات المهنة

للمرة الاولى تحتضن المملكة العربية السعودية منتدى دوليا، صدر عنه ميثاق للمسؤولية الاعلامية حمل في مضامينه توجهات هي عصارة التجربة العالمية على صعيد المواثيق الاعلامية، والتي كان ولا يزال لبنان رائدا فيها وسباقا في صوغها ونشرها

اصدر المنتدى الدولي "الاعلام ودوره في تأجيج الكراهية والعنف: مخاطر التضليل والتحيز" الذي عقد في مدينة جدة، في حضور قيادات رسمية دينية واعلامية من مختلف الدول، ونخبة من السفراء والشخصيات الدينية والفكرية والحقوقية وقادة المنظمات الدولية، بيان "ميثاق المسؤولية الاعلامية"، القائم على الايمان بالكرامة الانسانية، والالتزام بالمثل الاخلاقية المشتركة، وصيانة حقوق الانسان واحترامه ايا كانت هويته الدينية والوطنية والاثنية او غيرها ممن يتعين احترام وجودهم وحقهم في اختيار توجهاتهم المشروعة، والامتناع عن بث ونشر ما من شأنه المساس بحقوق الاخرين او انتهاك خصوصياتهم، واحترام الرموز الدينية والوطنية للامم والشعوب، والاصرار على ان الاساءة الى المعتقدات والمقدسات الدينية لا تندرج ضمن حرية التعبير، بل هي استغلال غير اخلاقي لهذه القيمة النبيلة، ولا ينجم عنها سوى المزيد من استفزاز المشاعر وخلق العداوات وتأجيج التوترات.

حول مضمون الميثاق واهمية صدوره من المملكة ودور لبنان على هذا الصعيد، حاورت "الامن العام" المسؤول الاعلامي في مؤسسة سمير قصير جاد شحرور، الذي تناول هذا الموضوع من الجانبين السعودي واللبناني.



المسؤول الاعلامي في مؤسسة سمير قصير جاد شحرور.

■ ما اهمية ان يصدر هذا الميثاق من المملكة العربية السعودية وللمرة الاولى؟

□ لا شك في ان يصدر ميثاق اعلامي من اي بلد عربي لتحسين المحتوى والمشهد الاعلامي هو ضرورة وسط كل الانتهاكات الاعلامية المرتكبة في حق الصحافيين. ميثاق جدة ذكر معايير واخلاقيات المهنة، لكنه شدد في اماكن اخرى على موضوع الدين، وهنا بالنسبة الي هو امر غير واضح، ففكرة الانتقاد والمحاسبة عنصرين مهمين في عمل الصحافي، وهذا ليست دعوة لانتقاد الاخر، لكن حماية ووقاية من اي فرصة للغرق في جمل فضفاضة من شأنها تقييد عمل الصحافي.

■ هل لفتكم ما تضمنه الميثاق في بنوده الـ13 او في التوصيات الثماني؟

□ التوصيات لفتت النظر الى كل اشكال حماية العاملين في مجال الاعلام، ودعت الى الحد من خطاب الكراهية. في الشكل هي جيدة، يبقى التطبيق هو الامتحان الحقيقي لضمان هذه التوصيات.

■ لبنان كان سباقا في وضع واعلان المواثيق الاعلامية لاسيما الذي صدر في العام 2013 هل هذا الميثاق حاضر في ميثاق جدة؟

□ مشكلة الاعلام عموما في لبنان، وبقية الدول العربية والدولية، ذهنية التعامل مع الاعلام. مثلا في العالم العربي وخصوصا لبنان، يعامل الاعلام على انه ذراع اعلامية لطائفة او حزب سياسي، على الاقل هذا هو المشهد الاعلامي ما قبل العام 2018، اذ ان الاعلام اللبناني مكون وممول من العائلات السياسية في لبنان. وطبعا بعد 2018 بدأت مبادرات اعلامية خارج التمويل السياسي، ذات طابع اقتصادي مستقل عن التمويل السياسي، لكنها تعتمد على المشاريع من الجهات الحقوقية المانحة، الا ان هذا النموذج ايضا قابل للنقد، اذا انه لم يطور مفهوم الاعلام اللبناني من اعلام يبحث عن مال، بدل ان يكون صناعة تنتج مال. فالاعلام صناعة، وليس شيئا آخر. لذلك لا جدوى من التدقيق ما اذا كان اي ميثاق اعلامي لبناني يتلائم او يتلاقى مع ميثاق جدة، غير ان ميثاق جدة يبدو في مقدمته ذو طابع اسلامي وهو مفروض ان يستقل عن الدين بالمبدأ. لكنه لحظ من دون شك معايير واخلاقيات المهنة مثل انتقاد خطاب الكراهية.

■ لبنان بلد طليعي في الصحافة والاعلام وفي قضية الحرية، اين هو اليوم من السياقات العربية والعالمية؟

□ من ناحية حرية نشر المحتوى، الى حد ما، يمكن تصنيف الاعلام في لبنان بانه حر، لكن لا يمكن تغييب الانتهاكات في حقه عند نشر محتوى لا يتلاءم مع الساسة والسلطات المعنية. وبالتالي لا اعتقد ان الصحافي اللبناني حر، وهذا ليس محصورا فقط بالمحتوى، لا بل علينا النظر الى وضع الصحافي اليوم في لبنان، فهو مكبل ماليا بفعل الازمة، والمؤسسات لم تنصف موظفيها من جهة، ولم تؤمن لهم باقات بديلة تهتم بعوائلهم من طبابة وتأمين ومدارس وهذا ما يجب تأمينه على اقل تقدير.

■ مشروع قانون الاعلام الجديد منذ سنوات في مجلس النواب ومؤخرا جرى التسريع في دراسة وبت جزء من بنوده، هل لكم من ملاحظات على بنوده؟

□ للاسف بحسب منظمات حقوقية، لم يلحظ القانون الجديد اي من البنود المقترحة التي تساهم في حماية الصحافيين من جهة، ولم يساهم في تفسير بعض المواد المكتوبة بلغة فضفاضة. غير ان لجنة الادارة والعدل تتكتم على النسخة النهائية ولم تعط جوابا صريحا حول احقية حضور المنظمات الحقوقية والنقابات المعنية في المشاركة وابداء الراي بالنسخة الاخيرة.

■ ما السبيل لاعادة انهاض القطاع الاعلامي في لبنان بعد الذي اصابه من وهن وتراجع؟

□ اولا الاعتراف بأن الاعلام صناعة، وليس ذراعا سياسيا او طائفيا، من ثم تطوير ذهنية طرح المحتوى على اكثر من فضاء وباكثر من شكل لكي يتلاقى مع الجمهور المستهدف. والاعتراف بأن الاعلام اللبناني في حاجة الى درس نماذج اقتصادية متطورة لتحسين المحتوى الذي من شأنه رفع معدل القراء وجذب المعلنين.

■ هل تخشون على موقع لبنان الاعلامي ودوره في محيطه العربي وعلى المستوى الدولي؟

□ هناك مبادرات اعلامية تعمل بجهد لتحسين نوع المحتوى وشكل طرحه، قد تكون هذه المبادرات الخطوة الاولى في تغيير المشهد الاعلامي اللبناني، الا انها ليست كافية. كما ان هناك مسؤولية اكبر على المؤسسات الاعلامية الكلاسيكية التي تشكل جزءا لا يتجزأ من الذاكرة الجماعية للبنانيين، ان تكون السباقة في تطوير المشهد الاعلامي.

ميثاق جدّة الاعلامي

نصّ ميثاق جدة الاعلامي على 13 بندا:

1- الايمان بالكرامة الانسانية، والالتزام بالمثل الاخلاقية المشتركة، وصيانة حقوق الانسان واحترامه ايا كانت هويته الدينية والوطنية والاثنية او غيرها ممن يتعين احترام وجودهم وحقهم في اختيار توجهاتهم المشروعة، والامتناع عن البث والنشر لما من شانه المساس بحقوق الاخرين او انتهاك خصوصياتهم.

2- محاربة الظواهر السلبية والممارسات الخاطئة، والتصدي لدعوات نشر الرذيلة والانحلال الاخلاقي، وكل ما يضر بالمجتمعات، او يتنافى مع الفطرة السوية والقيم الانسانية الجامعة.

3- احترام الرموز الدينية والوطنية للامم والشعوب، والاصرار على ان الاساءة الى المعتقدات والمقدسات الدينية لا تندرج ضمن حرية التعبير، بل هي استغلال غير اخلاقي لهذه القيمة النبيلة، ولا ينجم عنها سوى المزيد من استفزاز المشاعر وخلق العداوات وتأجيج التوترات.

4- ترسيخ ثقافة الاختلاف الواعي، واحترام التنوع الثقافي والاجتماعي، والحفاظ على سلام المجتمعات، ووئام مكوناتها، وترسيخ تعايشها، وتطوير نهضتها، ومراعاة المعايير العلمية والموضوعية والاخلاقية في النقد والحوار.

5- اعتبار الاسلاموفوبيا وغيرها من الافكار الكارهة والاقصائية انموذجا للعنصرية المقيتة التي تشيطن الاخر وتقصيه لضيقها بالتعدد، وعدم قدرتها على التفاعل معه، او لسوء فهمها لانعزالها وغطرستها، فضلا عن تأصل الكراهية في بعض النفوس، مما يدل على مستوى عزلتها الانسانية والاخلاقية.

6- مكافحة دعوات العنف والكراهية والتمييز العنصري، والامتناع عن نشر المواد التي تغذي التطرف والارهاب، او تحرض عليهما، والعمل على محاربة كل ما يخل بامن الاوطان والمجتمعات، او يزرع الشقاق والاحتراب.

7- حجب المحتويات ذوات الصلة بالعنف والكراهية، والحذر التام من احادية الاتجاه، وانحيازية الضوابط، والاحتراز من نشر المواد الاعلامية المسيئة او المهينة للافراد والجماعات، وادانة كافة صور التحقير والازدراء، واستخدام لغة مهذبة وراقية، تحفظ الكرامة، وتبين الحقيقة، وتضمن التعايش، وتحترم الجميع.

8- التعامل بحساسية ووعي مع الاحداث الكارثية والمأساوية، واستخدام المواد البصرية واللغوية بمهنية واحترافية، والحذر من الاساءة الى الضحايا او المتضررين والمنكوبين بنقل التفاصيل والصور الجارحة او الصادمة.

9- ممارسة العمل الاعلامي بحرية واستقلالية ذاتية، لا تخضع للضغوط او التأثيرات بكل صورها واشكالها، وتجنب استغلال النفوذ او الصلاحية لخدمة المصالح الشخصية وتحقيق المكاسب الذاتية.

10- الالتزام بالمسؤولية الشخصية، والتحلي بالقيم الاخلاقية والاجتماعية، وعدم استخدام اساليب الخداع والابتزاز للوصول الى الخبر، والتحقق من صحته، وتوخي الحكمة في تغطيته، بما يسهم في تنوير الراي العام وتوجيهه بتوازن واعتدال، والابتعاد عن اساليب المبالغة والتهويل، وتجنب الاثارة والتحريض على الكراهية والعنف.

11- استشعار شرف المهنة القائم على الموضوعية والحيادية في تلقي الاخبار وعرضها، واعتبارهما التعبير الامثل لبيان الحقيقة التي ينبغي ان تصل الى الجمهور، من غير اقصاء او انحياز او تضليل.

12- الالتزام بالسبل المشروعة في الحصول على المعلومة، وتجنب الوسائل غير الاخلاقية التي تنتهك حقوق الاخرين او تعتدي على خصوصياتهم.

13- الاعتماد على الجهات الموثوقة ذات المصداقية في نقل الاخبار والتقارير، ومراعاة حقوق النشر عند الاقتباس منها، وتحري الصحة والدقة في ما يقدم او ينشر من مواد وتقارير اعلامية، والبعد عن الاختلاق والقرصنة والتزييف والتحريف ونشر الاخبار المضللة، او الاشاعات.

المدير الفني لفريق هومنتمن بيروت: هدفنا العودة إلى منصات التتويج

من مدرب مساعد في الجهاز الفني الى المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة السلة للرجال، مسيرة حافلة بنجاحات وخيبات، انتصارات واخفاقات. مدرب هادئ ورصين، تربطه بكرة السلة علاقة عشق منذ الطفولة. يؤمن بأن اللعبة الاحب الى قلبه وسيلة للمرح، من دون اهمال الفوز وتحقيق الالقاب. جو مجاعص اسم طبع كرة السلة بطريقته المميزة ولا يزال

مع عودة غي مانوكيان الى رئاسة لجنة كرة السلة في نادي هومنتمن بيروت موسم 2023 - 2024، عاد المدرب الوطني جو مجاعص على رأس الجهاز الفني لفريق النادي للرجال. الثنائي يتطلع لتكرار موسم تاريخي للنادي واستعادة القاب موسم 2017 - 2018 عندما حقق الفريق رباعية باحرازه لقب بطولة لبنان، كأس لبنان، البطولة العربية، اضافة الى لقب دورة هنري شلهوب. فاصبح مجاعص اول مدرب يفوز بلقب بطولة لبنان كلاعب ومدرب، وهومنتمن رابع فريق يفوز بلقب الدوري بنسخته الحديثة بعد فرق الرياضي والحكمة والشانفيل قبل ان يدخل فريق بيروت فيرست كلوب الى سجل الابطال موسم 2021 - 2022.

"الامن العام" التقت المدير الفني لفريق هومنتمن بيروت والمدرب الوطني السابق جو مجاعص، وكانت جولة افق حول كرة السلة.



المدير الفني لفريق هومنتمن بيروت المدرب الوطني السابق جو مجاعص.

■ كيف تقيّم مسيرة الهومنتمن في بداية مرحلة الذهاب من الدوري؟

□ تشكيلة الفريق جديدة على الصعيدين المحلي والاجنبي. ومن الطبيعي ان تحتاج عناصرها لبعض الوقت لتتأقلم في ما بينها، خصوصا واننا لم نشارك في اي دورات ودية قبل انطلاق الموسم. فكانت اول 3 او 4 مباريات مثابة جس نبض او اختبار لاعتماد تشكيلة اساسية وتحديد العناصر البديلة. كما ان اللاعبين غاري شيفيجيان وغابي عجميان الوافدين الجديدين احتاجا الى وقت للتأقلم مع زملائهما، اضافة الى البداية غير الجيدة مع المريميين في ديك المحدي ثم التعثر امام الحكمة في غزير.

> **الفوز على الرياضي في المنارة امام جمهوره ليس امرا سهلا**

■ الفوز على الرياضي بيروت في قاعة صائب سلام في المنارة نتيجة لم تكن متوقعة؟

□ كنت واثقا من خلال التحضيرات التصاعدية التي تلت نتائجنا قبل مباراة الرياضي اننا نسير في مسار تصاعدي للوصول الى المباراة بجهوز عال، خصوصا وان الحصص التدريبية كانت تجري ضمن اجواء هادئة وتركيز فني وذهن عال، اضافة الى معرفة كل لاعب دوره وواجبه مما جعلني اكثر قناعة في امكان الفوز في المنارة وامام جمهور الرياضي الكبير.

■ تقلبت النتيجة اكثر من 27 مرة بين الفريقين، واحتاجت المباراة الى وقتين اضافيين حتى تحسم نتيجتها، هل بقيت مؤمنا بالفوز؟

□ ظلت المباراة متقلبة حتى في الوقتين الاضافيين، وكان يمكن لأي من الفريقين ان يحسمها لصالحه. لكن هدوء لاعبينا وتركيزهم العالي اللذين استمرا حتى في الوقتين الاضافيين ساعدا على خطف المباراة لصالحنا وخارج ارضنا. الفوز على الرياضي بيروت في المنارة وامام جمهوره ليس بالامر السهل.

■ ما هي العوامل الاساسية التي ساعدت على الفوز في المنارة وامام جمهور كبير؟

□ عندما يكون الفريق مستعدا بشكل جيد ومن جميع النواحي الفنية، البدنية والذهنية تصبح الثقة اكبر والهدوء والتركيز اعلى، ويتراجع عامل المفاجآت غير السارة، فكنا اصحاب المبادرة وليس الفريق الخصم. في الواقع، كنا مرتاحين طوال فترة المباراة لاننا كنا واثقين من جهوزنا طبعا من دون اغفال عاملي الحظ والاصابات اللذين يلعبان دورا مهما.

■ في وقت حساس من المباراة خسرت جهود جيرارد حديديان ودواين جاكسون، كيف عوضت غيابهما؟

□ كنت اردد دائما ان كل الامور جيدة ولا داعي للهلع. فدفاعنا كان جيدا وكان هناك توازن في الهجوم من خلال فتح اللعب بطريقة جيدة عبر تكتيك تم تنفيذه بطريقة جيدة. ورغم خروج دواين كنت واثقا بأن طانيوس عقيقي سيملأ الفراغ لانه اظهر هذا الامر في التمارين، كذلك رافاييل بوتيني ساعد بدوره دفاعيا رغم بعض الاخطاء هجوميا.

■ رغم وجود لاعبين اجنبيين على ارض الملعب رأينا دورا بارزا للاعبين اللبنانيين في كلا الفريقين، مما يعني ان دور اللاعب ◄

"رادو" يعود: عند الإمتحان يكرّم المرء أو يهان

عاد المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش لتدريب منتخب لبنان لكرة القدم الذي سبق له الاشراف عليه بين عامي 2015 و2019 قبل ان يستلم دفة قيادة منتخب ميانمار، ومنه انتقل لتدريب فريق ذوب اهان الايراني، وبعدها منتخب بلاده الذي اشرف عليه منذ عام 2020، وقد كان قريبا للتأهل معه الى كأس اوروبا 2024 باحتلاله المركز الثالث في المجموعة السابعة للتصفيات بفارق 3 نقاط عن الجارة صربيا التي بلغت النهائيات من المركز الثاني خلف المجر.

وكان رادولوفيتش الخيار الاول للاتحاد اللبناني عند افتراقه مع الصربي الكسندر ايليتش، لكن عدم انتهاء عقده مع منتخب مونتينغرو اوقف المفاوضات التي تجددت اثر نهاية مشواره مع الاخير، فكان الاتفاق الذي سيجدد من خلاله ارتباطه بمنتخب لبنان الذي عاش احدى افضل الفترات في تاريخه تحت قيادة "رادو" الذي قاده في 37 مباراة، وحقق خلالها 13 انتصارا و13 تعادلا في مقابل 11 هزيمة، ومسجلا 42 هدفا مقابل 32 دخلت مرماه.

كما حافظ المنتخب على نظافة شباكه في 17 مباراة تحت قيادة رادولوفيتش، وهو الرقم الافضل في تاريخ المدربين الذين اشرفوا على منتخبنا الذي عرف نقلة فنية نوعية كبيرة على مختلف المستويات بعد تسلم المونتينغري له حيث كان في المركز 144 على لائحة تصنيف الاتحاد الدولي "الفيفا"، ليصل في ايلول 2018 الى المركز 77 عالميا، وهو الافضل في تاريخه، وذلك بعدما حافظ على سجله خاليا من الهزائم في 16 مباراة متتالية خلال الفترة الممتدة من 29 اذار 2016 حتى 9 ايلول 2018.

تحت قيادة رادولوفيتش تأهل المنتخب للمرة الاولى الى كأس اسيا من بوابة التصفيات، ليحقق فوزا تاريخيا كان الاول له في النهائيات وجاء على حساب كوريا الشمالية بنتيجة 4 - 1، وذلك بعدما كان المدرب خلف استقدام العديد من اللاعبين المغتربين الذين سجلوا بداياتهم الدولية معه، امثال الاخوين اليكس وفيليكس ملكي، وعمر شعبان "بوغيل"، اضافة الى مجموعة من المحليين الذين حجزوا اماكنهم في التشكيلة حتى اليوم، على غرار الحارس مصطفى مطر، حسين زين ونصار نصار.

ستكون التجربة الاولى للمدرب العائد عندما يواجه المنتخب السعودي في مباراة دولية ودية تقام في 4 كانون الثاني المقبل في العاصمة القطرية الدوحة، وذلك ضمن المعسكر الاعدادي الاخير لمنتخبنا قبل مشاركته في نهائيات كأس آسيا التي ستنطلق في 12 من الشهر عينه حيث سيلعب لبنان المباراة الافتتاحية مع منتخب قطر المضيف وحامل اللقب، وذلك ضمن المجموعة الاولى التي تضمه الى الصين وطاجيكستان.

لن تكون مهمة رادولوفيتش سهلة، ولن تكون طريقه مفروشة بالورود، فالمنتخب يعيش حال عدم استقرار فني منذ فترة طويلة مما انعكس على ثقة اللاعبين بانفسهم وبامكاناتهم وقدراتهم وهو يعرف غالبيتهم وسبق لهم ولعبوا تحت قيادته. وهذه الاخفاقات المتتالية لن تعوض الا من خلال خطط تحضير واعداد نفسي وذهني، خصوصا وان اسابيع قليلة تفصلنا عن نهائيات كأس الامم الاسيوية المقررة في الدوحة. كما لا يجب اغفال مشوار لبنان الاسيوي الاخير في الامارات العربية المتحدة، عندما خرج المنتخب من الدور الاول!

مهمة جديدة تنظر "رادو"، لكن الاسئلة كثيرة حول اساليبه الجديدة وقدراته على تحقيق النجاح، ابرزها هل يمكنه تغيير صورة المنتخب في قطر خلافا لتلك التي ظهر فيها في الامارات؟ وعلى قول المثل: "عند الامتحان يكرم المرء او يهان".

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com



رياضة

◄ اللبناني يبقى اساسيا رغم وجود اللاعب الاجنبي؟

□ هذه المباراة تابعها عدد كبير جدا من الجمهور لأن نتيجتها لم تكن محسومة وظلت تتقلب حتى الثواني الاخيرة، ولأن نجومها كانوا اللاعبين اللبنانيين. مهما استعنا بلاعبين اجانب في كرة السلة، يبقى اللاعب اللبناني هو الاساس والجمهور الذي يحب كرة السلة يتابع ويلاحق اللاعب اللبناني لأن اللاعب الاجنبي لا يدوم طويلا في الدوري المحلي. ولا شك في ان اي فريق يطمح الذهاب بعيدا في الدوري او في اي مسابقات اخرى، عليه ان يحافظ على اللاعبين اللبنانيين الجيدين، كما فعل ويفعل الرياضي منذ سنوات، وكما نطمح نحن القيام به وبدأنا تنفيذه اعتبارا من هذا الموسم.

■ هل شعرت ان نتيجة المباراة حققت دفعا للمراحل المقبلة؟

□ كل 5 دقائق مميزة في كرة السلة تعطي دفعا في حجم مباراة او اكثر، فكم بالحري الفوز على الرياضي بطل لبنان في ارضه وبين جمهوره؟ لكن هذا الامر يرتب في المقابل مسؤوليات كبيرة، فبقدر ما يرفع من الضغط على اللاعبين يجعلهم في المقابل يتراخون في المباريات التي يعتبرونها سهلة، كما يرفع احيانا من نسبة الجدية في التمارين.

■ ماذا قلت للاعبين بعد انتهاء المباراة امام الرياضي بيروت؟

□ هنأتهم، وطلبت منهم مواصلة الثقة بعضهم البعض لأن هذا الامر يزيد من الانسجام والتفاهم بينهم، كما يرفع المستوى الفني في الفريق بشكل عام.

■ نجح خيار 3 لاعبين اجانب للفريق الذي لديه لاعب واحد من لائحة النخبة، ولاعبين اجنبيين زائدا واحدا للفريق الذي لديه اكثر من لاعب من لائحة النخبة؟

□ لا شك انه اضفى حماسة اكبر على المباريات وجعلها اكثر تشويقا، وهذا سيستمر في مرحلتي الاياب ودور الثمانية. لكن في حال وصل فريق من الفرق التي لعبت الموسم بثلاثة لاعبين اجانب الى الدور النصف النهائي، سيضطر الى تغيير اسلوبه وطريقة لعبه بسبب النظام الذي يوحد عدد اللاعبين الاجانب على ارض الملعب بلاعبين ولاعب ثالث على مقاعد الاحتياط، مما يعني ان امورا كثيرة ستتغير في الفريق.

■ قلت سابقا انك تريد تغيير اللاعب رافاييل بوتني، لماذا لم يحصل هذا الامر؟

□ قرار التغيير يجب ان يكون مدروسا بعناية، خصوصا اذا كانت نفسية الفريق جيدة. هدفي الحفاظ على المستوى العالي عند اللاعبين اللبنانيين اطول فترة ممكنة في الموسم، علما ان تغيير اللاعب الاجنبي يمكن ان يحصل في اي فترة او وقت. بوتني ربما فنيا ليس على قدر الطموحات، لكن ما يقوم به في الملعب يساعد اللاعبين اللبنانيين والاجانب على تقديم افضل ما لديهم.

■ هل يقنعك دواين جاكسون بمستواه، وهل هذا هو الاداء الذي تنتظره منه؟

□ نعرفه جيدا، ويمكنه ان يلعب في اكثر من مركز. فهو يساعدنا كثيرا ولم يعد متهورا بطريقة لعبه، وقد اصبح اكثر نضوجا.

■ هل تنتظر من والتر هودج ان يكون الهداف في كل مباراة؟

□ ينتظر الجميع منه ان يكون الهداف، وهذا خطأ. هودج لاعب موزع مهمته الاساسية مساعدة الفريق على تحقيق الفوز من خلال طريقة ادارته للعبة وتوزيع الكرة. في مباراة الرياضي تعرض لانتقادات، وهذا خطأ فادح، لأنه ضحى وساهم وساعد في تحقيق الفوز، فكل دفاع الرياضي كان مركزا عليه مما سهل مهام اللاعبين الاخرين.

■ هل من الممكن في الادوار الاقصائية الذهاب الى خيار تبديل اللاعبين الاجانب؟

□ كل الفرق لديها هذا الخيار ونحن من ضمنها.

■ الثلاثي جيرارد حديديان، جيمي سالم وجاد خليل يقدمون اداء لافتا هذا الموسم، ما رأيك؟

□ لا شك انهم مرتاحون في التركيبة، وفي اسلوب اللعب، مع زملائهم، مع الجهاز الفني ومع الادارة. عندما يكتشف اللاعب انه محاط باشخاص يريدون منه ان يقدم افضل ما عنده ويوفرون له كل الظروف، تصبح الامور اكثر سهولة.

■ عندما يلعب جيرارد حديديان مع هومنتمن يصبح لاعبا مختلفا، ما هو السر؟

□ اعرفه منذ كان في سن الـ14، وكان معي عندما كنت مدربا لمنتخب لبنان دون 16 سنة. اعرف كيف يفكر، ماذا يريد، اعرف متى يغضب، متى "يحرد"، واعرف نقاط قوته وضعفه في كرة السلة. احاول دائما ايجاد تركيبة ليلعب كما يحب وليظهر نقاط القوة التي عنده، ونحن نعتبره ركنا اساسيا في الفريق.

■ دائما تقول انك تحب اللاعب القائد الذي يتخذ قراراته بسرعة بلا تهور فلا يتردد ولديه ثقة كبيرة بنفسه، هل هذا ما وجدته في جيمي سالم؟

□ لاعب مقاوم، صلب وشرس، في عطش دائم للفوز، وفي ثورة مستمرة على ارض الملعب. لاعب يحاول يوميا اكان في التمارين او في المباريات ان يثبت شيئا، وهذا ما ينعكس ايجابا على بقية زملائه.

■ جاد خليل كان من آخر اللاعبين الذين انضموا الى الفريق، كيف تمكن من الانسجام بسرعة خصوصا مع وجود لاعب اجنبي يلعب في مركزه؟



□ اعرفه منذ كان صغيرا، وحتى عندما كان معي في فريق الجامعة اللبنانية - الاميركية في جبيل (LAU). لاعب يملك مهارات فنية عالية. كنا نرغب في استقدامه مع نهاية الموسم الماضي، لكنه جدد عقده مع دينامو لبنان بسرعة. عندما سنحت الفرصة لم نتردد في التواصل معه. صحيح انه كان حذرا بوجود هودج في مركزه، ولكن كنت صريحا معه وقلت له اذا كنت افضل منه تلعب قبله، وهذا ما يحصل حاليا.

■ المعروف عنك حرصك واصرارك على الدفاع، ودائما تطلب من لاعبيك الدفاع جيدا والسلة تأتي لاحقا؟

□ الدفاع الجيد يتطلب جهدا كبيرا وكل لاعب ملزم بالدفاع ومساعدة زميله، اما تسجيل سلة فيتطلب مهارات. المهارات موجودة عند اللاعبين ومهمة المدرب ان يجد الوسيلة او الطريقة التي تساعد على اظهارها.

"جيمي سالم لاعب مقاوم صلب وشرس ومتعطش للفوز

دواين جاكسون لم يعد متهورا بطريقة لعبه واصبح اكثر نضوجا"

■ لقد عملت مع هومنتمن بيروت في غياب غي مانوكيان وبوجوده، ما الفارق بين الاثنين؟

□ مانوكيان فنان لديه احاسيس مرهفة، يحرص في كرة السلة على شعور لاعبيه والجهاز الفني بالراحة. دائما يسأل ويطمئن، يجلس مع اللاعبين والمدربين يستمع اليهم ويسمعونه. رغم وجوده اغلب الاوقات خارج لبنان، الا انه دائما معنا يتبع ادق التفاصيل. لديه قدرة هائلة على تحويل الامور السلبية الى ايجابية. هذا الموسم بات اكثر اصبح نضوجا وعقلانية واقل تهورا بالقرارات التي تتعلق بالفريق.

■ هل من الممكن ان يتكرر موسم 2017 - 2018 مع هومنتمن عندما احرز 4 القاب؟

□ نعمل على هذا الامر. هدفنا اعادة البناء لاكثر من موسم والعودة الى احراز الالقاب، لكن هذا الامر ليس سهلا ويتطلب جهودا مضاعفة خصوصا على الصعيد المالي.

■ كيف ترى المنافسة بعد انتهاء مرحلة الذهاب؟

□ المستوى يرتفع بسرعة ما يلزم كل لاعب على تطوير نفسه فنيا وذهنيا ليظهر بمظهر لائق، خصوصا مع وجود ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب.

■ كيف تقرأ عدم وجود مدربين اجانب في الدوري واقتصار الامر على المحليين؟

□ هذا الامر غير صحي. عندما بدأت مسيرتي كمدرب كان يوجد من 6 الى 8 مدربين اجانب في دوري الدرجة الاولى كنا نتعلم منهم نراقبهم ونحتك بهم. اذكر في كثير من المرات كنت اشكر المدرب الاميركي بول كافتر عندما كنت اخسر او اربح امامه. غالبية المدربين الموجودين حاليا محظوظين بوصولهم بسرعة الى دوري الدرجة الاولى من دون المرور بالمطبات والصعاب التي مررنا بها، وعليهم ان يتعبوا ويبذلوا جهودا مضاعفة لاكتساب الخبرة.

ن. ج

رياضة

نصر جبر

مانشستر سيتي ونوفاك ديوكوفيتش الأفضل في 2023
2024 عام رياضي بامتياز وأولمبياد باريس أبرز الأحداث

يودع الرياضيون عاما بارزا على الصعيد الرياضي، فقد كانت سنة 2023 مليئة بالاحداث الرياضية الكبيرة على اكثر من جبهة، سواء عالميا حيث نجح مانشستر سيتي في الجمع بين ابرز لقبين دوري ابطال اوروبا وبطولة العالم للاندية. كما حطم نجم كرة المضرب الصربي نوفاك ديوكوفيتش كل الارقام القياسية

ظهرت السعودية كلاعب بارز على كل مستويات الرياضة سواء في الداخل حيث حسنت من مستوى الدوري او في الخارج، حيث استثمر صندوق الاستثمار على اكثر من صعيد، وخصوصا في دوري كرة القدم الانكليزي.

محليا، ويا للاسف، برهن القيمون على الرياضة اللبنانية عموما وكرة القدم خصوصا عن فشلهم في تحسين مستويات الالعاب كلها. صحيح ان وضع البلد صعب اقتصاديا وسياسيا، لكن هذا لا يمنع من تطوير الرياضة فيه اسوة بدول تئن وترزح تحت وطأة الضغوط الاقتصادية وعلى رأسها جمهورية مصر العربية.

وحدها كرة السلة اللبنانية سبحت عكس التيار، واعطت صورة ايجابية عن بلد الارز بعد تأهل منتخباتها من كل الفئات العمرية، رجالا وسيدات، الى بطولات قارية وعالمية لمقارعة كبار اللعبة في العالم. وينظر عشاق الرياضة كما كل الناس بأمل للعام المقبل، علّه يحمل في طياته انتصارات وارقام.

وبما ان النجاح لا يأتي صدفة، فقد بدأت التحضيرات في بعض الدول والمدن لاحتضان ابرز الاحداث الرياضية المقبلة والتي ستكون الالعاب الاولمبية الصيفية "باريس 2024" نجمة العام بامتياز. كيف لا وهي ستقام على ارض فرنسا وفي عاصمة الضوء باريس؟

قاريا، سيكون لبنان حاضرا في مسابقة كأس آسيا التي ستنطلق في الاسابيع القليلة المقبلة في عاصمة دولة قطر الدوحة.

كرويا، تعيش الكرة البرازيلية اسوأ مراحلها بعدما تلقت السلطات في الدولة تحذيرا من الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بمنع منتخباتها الوطنية من المشاركة في المسابقات الدولية، علما ان منتخب البرازيل (بطل العالم 5 مرات) يعيش بدوره فترة عصيبة، خصوصا في التصفيات المؤهلة الى بطولة العالم لكرة القدم، حيث تعرض لثلاث خسارات امام الاوروغواي (0-2)، وكولومبيا (2-1)، والارجنتين (0-1).

اولى البطولات في العام 2024 ستكون نهائيات كأس آسيا الذي كان من المفترض ان يجري عام 2023 لكن تم تأجيله الى بداية العام الحالي بسبب ارتفاع الحرارة في المدينة المضيفة الدوحة، وسيكون لبنان حاضرا في هذه المسابقة في مشاركة تعتبر الاولى له متأهلا، اذ شارك سابقا مضيفا لبطولة العام 2000. ويأمل اللبنانيون ان يبلي منتخبهم البلاء الحسن على الرغم من التخبط الكروي الذي تعانيه اللعبة في السنوات الاخيرة، ومن وقوعه في مجموعة صعبة تضم الى لبنان كلا من قطر الدولة المضيفة والصين وطاجيكستان. ستنطلق البطولة في 12 كانون الثاني الجاري وتستمر حتى 10 شباط المقبل.

كما ستكون كأس الامم الافريقية بكرة القدم محط انظار المشجعين ليس من افريقيا فقط انما من كل انحاء العالم، نظرا الى مشاركة كوكبة من النجوم الذين يسطعون مع ابرز الاندية العالمية وعلى رأسهم المصري محمد صلاح الذي يتطلع الى تعزيز ارقام منتخب الفراعنة الذي يعتبر بدوره من اكبر المنتخبات الافريقية وافضلها. وستنطلق البطولة يوم 11 كانون الثاني الجاري وتستمر حتى 11 شباط المقبل.



لاعب كرة المضرب نوفاك ديوكوفيتش.



مانشستر سيتي ينهي العام 2023 بلقب خامس.

لعشاق التنس حصة ايضا خلال الشهر الاول من السنة، فقد اعتادوا على انطلاق بطولة استراليا المفتوحة التي تقام سنويا في ملبورن والتي تستمر لمدة اسبوعين من 14 كانون الثاني الى 28 منه. وسيسعى الصربي المخضرم نوفاك ديوكوفيتش الى تعزيز رقمه القياسي في عدد القاب البطولات الكبرى من خلال الفوز بلقب البطولة والحفاظ على لقبه الذي احرزه العام الفائت. كذلك ستحاول البيلاروسية الشابة ارينا سابالينكا ان تدافع عن لقبها، لكن الجمهور العربي يأمل في ان تمنع التونسية انس جابر سابالينكا من ذلك وتخطف هي اللقب الكبير الاول في العام 2024.

من جهتها، لن تألو السعودية جهدا لتكريس نفسها كعراب للرياضة في المنطقة من خلال استضافة سباق الفورمولا واحد الاول في الموسم يومي 26 و27 كانون الثاني، وذلك للمرة الثانية على التوالي. وقد لاقى التنظيم السعودي الاول للسباق في العام الفائت نجاحا كبيرا، واعتبره النقاد من انجح السباقات في تاريخ السرعة ان لم يكن انجحها. وقد يصبح ماكس فيرستابن خامس سائق في بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد للسيارات يفوز باربعة القاب عالمية على التوالي للعام 2024، لكنه سيواجه صعوبة في السيطرة على البطولة كما كان الحال في 2023.

> **سيكون العام 2024 حافلا رياضيا ويعد بالكثير من الاثارة والندية والتشويق**

كذلك سيكون تنظيم رالي دكار الشهير على الاراضي السعودية ايضا، للمرة السادسة على التوالي، حدثا بارزا سينطلق في منتصف هذا الشهر ويستمر لمدة اسبوعين.

ستتحول في شباط وجهة محبي رياضة السيارات ومشجعيها الى مدينة حيدر اباد الهندية حيث سيقام ثاني مراحل سباقات الفورمولا واحد. علما ان 18 شباط سيكون يوما مميزا لمحبي كرة السلة وعشاقها في العالم، اذ سيشهد مباراة كل النجوم لدوري الولايات المتحدة الاميركية للمحترفين في كرة السلة NBA.

لمحبي لعبة الركبي موعد مع بطولة دوري الامم الستة، اي فرنسا، انكلترا، اسكتلندا، جمهورية ايرلندا، ويلز وايطاليا التي تجذب انظار كل متابعي الرياضة بشكل عام. وستجري احداث البطولة بين شباط واذار وستلعب فرنسا مبارياتها خارج ملعبها نظرا الى تجهيزه لاستضافة الالعاب الاولمبية الصيفية. عربيا، ستستضيف الامارات العربية المتحدة بطولة كرة القدم الشاطئية بين 15 و25 شباط. وسيستفيد المشاركون من طقس خليجي معتدل في هذه الفترة من السنة.

وسيطل آذار رياضيا من بوابة البحرين عندما تستضيف مرحلة من مراحل سباقات الفورمولا واحد. وقد اثبتت البحرين عن علو كعبها في استضافة وتنظيم السباق منذ سنوات عدة على الرغم من كونها دولة صغيرة من حيث المساحة. كذلك سيكون آذار مسرحا لمرحلتين من الفورمولا واحد ستقامان في كل من ساو باولو في البرازيل وملبورن في استراليا.

في 7 نيسان سيقام سباق طوكيو في الفورمولا واحد وسباق المرحلة الخامسة من البطولة في الصين. كما سيجري سباق ماراتون بوسطن الشهير في منتصف نيسان، ثم ماراتون لندن في 21 منه. وستخطف السعودية الانظار مجددا عند استضافتها مسابقة كأس العالم في الفروسية.

في 4 ايار، ستكون رياضة الدراجات الهوائية على موعد مع سباق تطواف ايطاليا الشهير للدراجات الذي يستمر حتى 26 منه بمشاركة ابرز رياضيي الدراجات في العالم. كما سيشهد شهر ايار المرحلة السادسة من سباق الفورمولا واحد في ولاية ميامي

رياضة


منتخب البرازيل مهدد بعقوبة التوقيف من الـ"فيفا".

في الولايات المتحدة الاميركية. كما سيقام سباقا موناكو واندياناابوليس في نهاية الشهر. كذلك ستستضيف الولايات المتحدة الاميركية بطولة العالم للغولف من 13 ايار الى 19 منه. وسيكون ختام ايار مسكا لمحبي الكرة الصفراء مع انطلاق بطولة فرنسا المفتوحة "رولان غاروس" التي تستمر حتى منتصف حزيران.

ولعشاق سباقات الفورمولا واحد حصة الاسد في حزيران مع سباقات كندا واسبانيا والنمسا، لكن الحدث الابرز سيكون لمحبي كرة القدم الذين سيكونون على موعد مع مسابقة بطولة الامم الاوروبية التي تستضيفها المانيا، كما ستقام مسابقة كوبا اميركا في الولايات المتحدة بمشاركة 12 منتخبا بانضمام كل من المكسيك والولايات المتحدة الاميركية الى دول اميركا الجنوبية العشر.

في الاول من تموز، سيكون عشاق كرة المضرب على موعد مع انطلاق بطولة ويمبلدون الانكليزية بالتنس. كما سيشهد اقامة مراحل بطولات الفورمولا واحد رقم 12، 13 و14 في كل من انكلترا، المجر، وبلجيكا تواليا. اما مسك ختام تموز، فسيكون مع انطلاق ابرز حدث رياضي الالعاب الاولمبية الصيفية في

> **ظهرت السعودية كلاعب بارز على كل مستويات الرياضة سواء في الداخل او في الخارج**

العاصمة الفرنسية باريس التي ستحتضن اعتبارا من 26 تموز كل الالعاب حتى 11 آب موعد حفل الختام. وتأمل اللجنة الاولمبية الدولية ان يكون اولمبياد باريس مثابة الضوء في نهاية النفق بعدما خيم شبح "كوفيد19-" على نسختي الاولمبياد الصيفي والاولمبياد الشتوي.

آب على موعد مع مرحلتين من سباقات الفورمولا واحد في 15 و16. كذلك من المقرر اقامة اخر بطولة من بطولات التنس الكبرى "غراند سلام" في فلاشينغ ميدوز في الولايات المتحدة الاميركية. كما سيشهد اواخر آب اقامة الالعاب البارالمبية لذوي الهمم.

الخامس من ايلول، موعد انطلاق الموسم المنتظم لمحبي كرة القدم الاميركية والذي يمتد حتى بداية العام 2025. كما ستقام مرحلتان من بطولة الفورمولا واحد في كل من اذربيجان (المرحلة 17) وسنغافورة (المرحلة 18).

وسيكون يوم 14 من شهر ايلول يوما مميزا لمحبي كرة قدم الصالات، حيث من المقرر ان تنطلق بطولة العالم في اوزبكستان التي ستستمر زهاء 20 يوما. كما سيقام ماراتون برلين في 22 ايلول.

في 2 تشرين الاول موعد انطلاق بطولة الماسترز للتنس في شنغهاي الصينية بمشاركة نخبة من اللاعبين. وفي 6 تشرين الاول موعد ماراثون شيكاغو، اما بطولة الماسترز بالتنس المقررة في باريس فموعدها في نهاية الشهر.

ولمحبي رياضة السيارات موعد مع المرحلتين 19 و20 من سباقات الفورمولا واحد اللذين سيجريان في كل من اوستين تكساس في الولايات المتحدة الاميركية ومكسيكو في المكسيك، ثم مع المرحلتين 21 و22 في كل من ساو باولو في البرازيل ولاس فيغاس في الولايات المتحدة الاميركية. كذلك سيكون يوم 3 تشرين الثاني موعدا لعشاق الجري حيث من المقرر اقامة ماراتون نيويورك الذي يعتبر الاشهر في العالم من حيث التغطية العالمية والمشاركة من اكبر العدائين. كما ستكون الفترة من 19 الى 24 تشرين الثاني مخصصة لنهائيات كأس ديفيس للتنس في المانيا.

اما الشهر الاخير من السنة فسيكون مميزا لمحبي سباقات الفورمولا واحد، اذ من المقرر اقامة المرحلتين الاخيرتين في كل من الدوحة في قطر وابوظبي في الامارات العربية المتحدة على التوالي. كما ستحظى الكويت بشرف استضافة كأس الخليج الـ26 التي ستقام بمشاركة 8 دول.

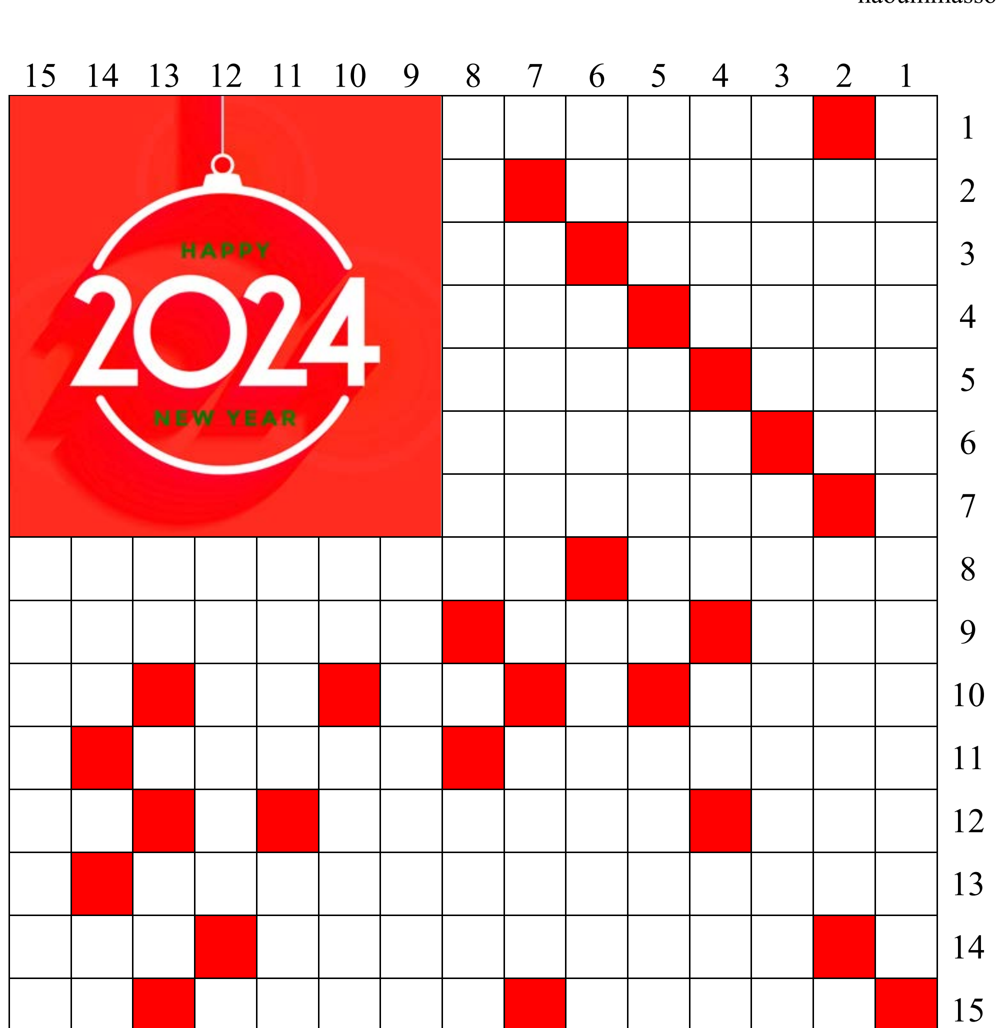
سيكون العام 2024 حافلا رياضيا، ويعد بالكثير من الاثارة والندية والتشويق لتحديد هوية حاصدي الالقاب والبطولات والميداليات والتعرف على ابطال المستقبل، فاستعدوا يا مشجعي الرياضة، قطار عام 2024 انطلق فاربطوا الاحزمة!



2024
HAPPY NEW YEAR

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



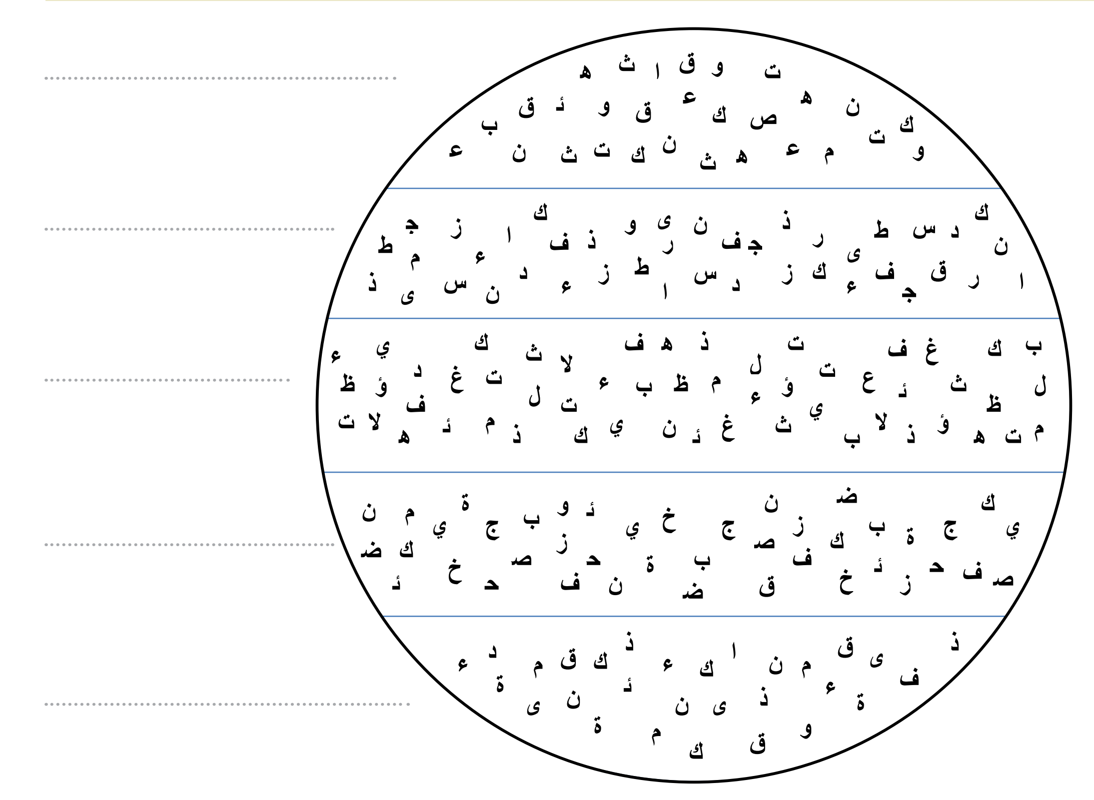
أفقيا

1- عاصمة اوروبية -2 فيلسوف صيني قديم مؤسس مذهب الطاوية -3 ما لا ينمو ولا حياة له كالحجارة – اسم موصول -4 صبّه دفعة واحدة او افتعل الغش في صناعة الذهب – خشبة الحائك -5 مدينة يابانية – يعطي من دون مقابل -6 جواب – منطقة في اوروبا كناية عن شبه جزيرة في اوكرانيا تفصل بين البحرين الاسود وازوف -7 مصيف في سوريا -8 الوجع – جزيرة في البحرين غير مأهولة مشهورة بغزلانها السود -9 نعومة وطراوة – من اصنام العرب في الجاهلية سحقه النبي بعد رجوعه الى مكة ظافرا – حاكم دولة بنما خلع وتوفي بمرض السرطان -10 عاتب – بسط يده – اسم لكل عمل مبدع – والد -11 مدينة هولندية فيها أكبر مرفأ في العالم – شهر هجري -12 قاعة استقبال – عاصمة ناميبيا – للتعريف -13 مسلسل كوميدي اجتماعي سوري بطولة الممثل ايمن زيدان -14 صاحب منصة تويتر العالمية والمعروفة اليوم بإسم منصة اكس – من الامراض -15 فقدان الذاكرة مع سهو – اتربة مجبولة بالماء – من الاوزان

عموديا

1- شبه جزيرة في قارة آسيا على المحيط الهندي بين البحر الاحمر والخليج -2 ادنياء القوم – نهر في الصين -3 كاتب وشاعر وناقد فرنسي في العصر الكلاسيكي – جزيرة في البحر الكاريبي من اهم جزر العذراء الاميركية -4 ضربه بيده – مدينة فرنسية – احسان – احرف متشابهة -5 تلف ولم يعد صالحا للاكل – يزرع فيه موادا متفجرة – مدينة في الكاميرون -6 حرف عطف – زخرفا الكتاب وحسّناه – حاجب شركة بالاجنبية -7 مدينة كندية – مداوم على الشراب لا يقلع عنه -8 موقع اثري في الاردن يحتوي على آثار مهمة تعود الى العصر النحاسي والبرونزي والحديدي – حطما البناء واسقطاه -9 عالم في حقل الكومبيوتر اميركي صيني الجنسية نال جائزة تورنغ وهي اعلى وسام في المعلوماتية -10 للتمني – مقعد او مشلول بلغة العامة -11 خلاف نقبل العرض – مدينة فلسطينية -12 بلدة لبنانية تحمل الاسم نفسه في قضاءي بنت جبيل وبعلبك -13 نوتة موسيقية – طعم الحنظل -14 لقب مدني وعسكري كان مستعملا في عهد الدولة العثمانية – من الطيور -15 امبراطور فرنسي

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

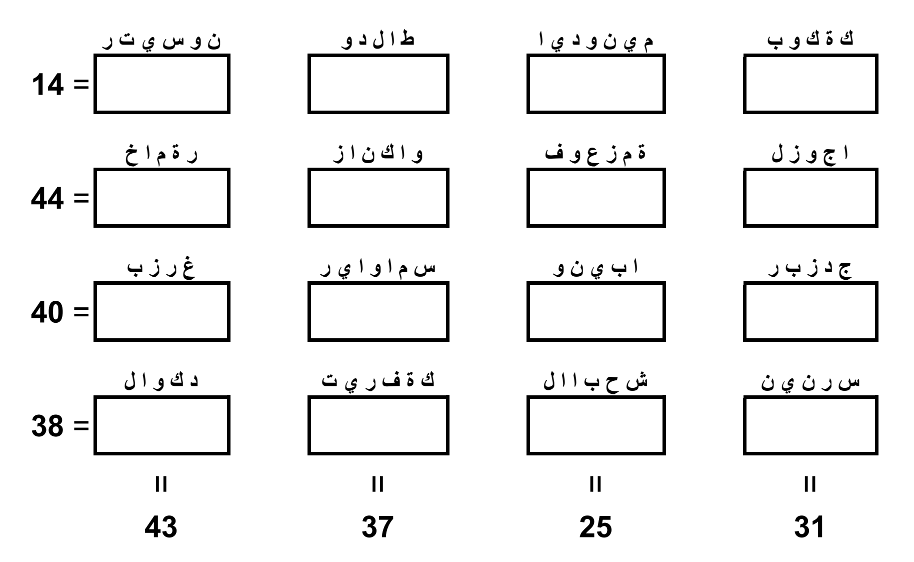
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

ة	ا	م	و	ن	م	ش	ا	خ	ش	خ	ك	ا	س
ك	ع	م	ر	ي	م	ي	ة	ر	ق	ز	ا	ج	ا
ر	ن	ن	س	ي	ا	ش	ز	ر	ب	ك	ل	ن	ن
ب	ق	ا	ب	ر	ل	ب	ا	ر	ر	ج	ش	ي	ت
ل	ر	ب	ح	ا	ف	ص	ة	ث	ا	ن	ب	ر	ج
ا	ن	ش	ي	ي	ل	ل	ل	و	غ	و	ت	و	و
ة	ف	ع	ة	ز	ر	ا	ا	م	ل	ب	ن	م	ن
ب	ل	ر	و	ر	ن	ا	ر	ة	ا	ا	و	ش	ل
ح	م	ف	ي	ع	ح	ب	ق	ض	ش	ب	م	ع	ة
ش	ا	ج	ن	ن	ي	ع	ص	ق	ب	ي	ك	ي	ي
ج	ر	ا	ص	ع	ت	ر	ب	ر	ي	ص	ش	ر	ب
ج	ع	ا	ل	م	ر	د	ق	و	ش	ب	ل	ح	ل
ط	ر	خ	و	ن	س	و	ب	ا	ق	و	ب	ا	ع
ن	و	ر	ا	س	ا	ل	ز	ع	ف	ر	ا	ن	ث

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: من الاعشاب العطرية المنكهة للطعام

ابو قابوس – المردقوش – اسارون – الغار – الشبت – بابونج – بصل – بزر – ثعلبية – ثوم – جرجير – حشيشة الفرس – حبة البركة – حبق – خشخاش منوم – ريحان – زعفران – زوفا – سانت جون – شعير – شمرة – شاي – صعتر بري – طرخون – عنب الارض – عشب – قصعين – قرنفل – قراص – كزبرة – كمون – مورينجا – مريمية – نعناع

تسلية



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- أكسيد الضحك
2- جماعة من الناس
3- معبد في كمبوديا أمر ملك الخمير ببنائه
4- ورد ابيض عطري قوي الرائحة
5- مملكة قديمة شملت اجزاء من الجزائر وتونس وليبيا والمغرب
6- الجبل العظيم
7- قطعة موسيقية لا يرافقها غناء
8- اسم يُطلق على المحاربين القدماء في اليابان
9- آلة معروفة يؤكل بها تُعرف بالشوكة
10- المهزول او المتغيّر اللون
11- سفينة تشق المياه
12- من انهار لبنان
13- حجر كريم يشبه الزمرد
14- عملة انغولا
15- الدسم من اللحم والشحم
16- عاصمة كرواتيا

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

كانون الثاني 1531: تأسيس مدينة ريو دي جانيرو على المحيط الاطلسي.

كانون الثاني 1793: بروسيا وروسيا تقتسمان بولندا.

كانون الثاني 1899: الولايات المتحدة تحتل كوبا.

كانون الثاني 1958: قيام السوق الاوروبية المشتركة.

معلومات عامة

لا بد لنا مع حلول العام الجديد من ان نعود بالذكرى الى سنين خلت نستذكر فيها الامثال الشعبية التي كان اللبناني يرددها مع كل بزوغ فجر واشراقة شمس خلال مراحل عمره تاركا القدر يرسم حياته بحلوها ومرها. "السنة المليحة تُعرف من اولها"، "سنة النحس 24 شهر"، "ان فاتتك سنة استنظر غيرها"، "لا تشكر سنتك لتستغلها"، "سنين للمطر وسنين للبقر"، "سنة القحل للنحل"، "الطماع يومو بسنة وسنتو بألف"، "ما في سنة بتروح وبيجي متلها".

غالبا ما كانت تصح هذه الامثال. اليوم لا يسعنا الا ان نردد اقوال من سبقنا بحسرة مقتبسين دعاءهم "انشالله هالسنين السابقة لي مرقت تروح وما يجي متلا".

طرائف

جاء ذات يوم بعض اصدقاء الفيلسوف الفرنسي غيوم بودي وهم منفعلون يخبرونه بأن النار قد شبت في منزله واتت على محتوياته.

اجابهم ببرودة اعصاب: "اخبروا زوجتي بذلك لانها لا تسمح لي بالتدخل في امور البيت الداخلية وشؤونه".

اقوال مأثورة

"للرجل اسماء ثلاثة: الاسم الذي يرثه، والاسم الذي اعطاه له والداه، والاسم الذي يصنعه لنفسه".

(كونفوشيوس)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤلف كوميدي مسرحي فرنسي (1622-1673). اشتهر بنقده الاخلاقي والاجتماعي في اسلوب ضاحك ساخر. من مسرحياته: "الثري النبيل".

3+2+4+12+13+8 = مدينة ايطالية
6+7+5+10+16 = بلدة لبنانية في قضاء عاليه
13+14+15+1 = مدينة بلجيكية
1+9+11 = بدن الانسان

SU DO KU

4	3		5					
	6			7	4	1		
						2		
7				3				
	2				6	5		3
					5			
					7			9
	5	1	3			7		
		3	9					5

مستوى صعب

	4		6		5			1
1	3							6
6				3				2
				8		2		4
	1		7					5
8		2		6			7	
7	8			5				
4			3		9	5		8
	9						6	

مستوى وسط

2	9	1	3		7	5		4
3	6			4				
6		7		2	5	8		
4	1	8				2	5	6
		9	8	1		3		7
				5			8	2
7		2	6		4	9	1	5

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 123

حل حروف مبعثرة

1- اشرأب 2- حالول 3- سارية 4- افعوان 5- منجيرة 6- النمط 7- خاليسكو 8- ندوب 9- اونيغا 10- ممشوق 11- سافانا 12- مناورات 13- كيبيك 14- عوسج 15- هابل 16- حازم

حل الكلمة الضائعة

تاليران

حل اسماء من التاريخ

خليل ناصيف اليازجي

حل مثل في الدائرة

وجع الضهر من خيانة الدهر

حل SU DO KU

9	8	2	6	4	3	5	7	1
5	7	3	9	1	8	6	2	4
4	6	1	7	5	2	3	8	9
6	4	8	1	3	5	7	9	2
3	2	9	4	7	6	1	5	8
1	5	7	2	8	9	4	3	6
7	3	4	8	2	1	9	6	5
2	9	5	3	6	4	8	1	7
8	1	6	5	9	7	2	4	3

مستوى صعب

5	6	8	2	7	9	1	4	3
1	3	7	5	4	6	8	9	2
9	2	4	8	3	1	6	7	5
3	8	5	4	6	2	9	1	7
4	7	9	1	8	3	2	5	6
6	1	2	9	5	7	4	3	8
8	4	6	3	9	5	7	2	1
2	9	3	7	1	8	5	6	4
7	5	1	6	2	4	3	8	9

مستوى وسط

5	4	1	9	3	8	7	6	2
2	6	9	4	7	5	8	1	3
3	8	7	1	6	2	4	9	5
9	5	3	7	4	1	6	2	8
8	7	6	5	2	9	1	3	4
4	1	2	3	8	6	9	5	7
7	9	5	8	1	3	2	4	6
1	2	8	6	5	4	3	7	9
6	3	4	2	9	7	5	8	1

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- دوروثي شيا – اسطبل 2- ابو نواس – ليل – باب 3- رشتهم – حس – لن 4- ساربة – رز – الاقوى 5- وست هام – ايسوس – مع 6- الليل يا ليلى – طاب 7- لحي – علف – يا – رُب 8- فوب – قب – ما – ربا 9- بدنايل – ابا – ريال 10- رعديد – ابن باجة 11- امون – الرواسب – هز 12- خس – يمده – شاي 13- لسع – منكب – ابريز 14- تيكال – باناما 15- فريتاون – هايسميث

عموديا

1- داحس والغبراء – تف 2- وب – اسلح – دعم – لير 3- روبرت ليفندوفسكي 4- ون – بهي – واين – عات 5- ثورة العبيد – لا 6- ياش – ميل – اسم 7- شستر – افق – ال – نبن 8- هزال – بابريكا 9- الم – ي ي ي – بنوم بنه 10- اسلام اباد – ا ا 11- الحلوى – اسهامي 12- ساس – رجب – باس 13- طب – طبرية – شر 14- بالوما – با – هايتي 15- لبنى عبد العزيز



رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

متاهة الهويّة اللبنانية

اكثر نقاط لبنان ضعفا الهوية الوطنية التائهة بين مناطق ترتبط بمحاور خارجية. ما يزيد الطين بلة، انه كلما تصادمت هذه المحاور اهتز البلد باهله. المؤسف ان احدا لا يتوقف ليكلف نفسه عناء السؤال: ماذا بعد؟ والى متى تكرار الماضي وجعله راهنا. شيء من الجنون يصيب المرء وهو يعاين احوال اللبنانيين. فلا هم يسألون عن مستقبل اولادهم ولا حتى عن ارواحهم وارزاقهم.

هاجس اللبنانيين الدائم والمستمر البحث عن قضايا كبرى فوق طاقة البلد وقدرته على الاحتمال: فنتدخل في امور لا تعنينا، ونعرض مساهمتنا في حل ملفات شائكة غير مطلوبة منا، حتى ليحسب المرء وكأننا اصبنا بداء تفشى في جسدنا السياسي والبيولوجي. الغريب ايضا ان قضايانا الرئيسية الكبرى التي تحتاج فعلا الى اهتمام شديد ومتابعة دقيقة وفعالة، بدءا من القطاع الصحي الى التربية والسكن والنقل والامن والتنمية، كلها وياللاسف تحُل في المرتبة الثانية عندنا.

اكثر ما يبرع به اللبنانيون هو تكثيف الاسئلة متى "ارتاحوا" الى ربط البلد بملفات الخارج القريب والبعيد. من هذه الاسئلة في السابق ماذا بعد حرب اوكرانيا، واليوم ماذا بعد غزة؟ اين موقع لبنان من التناقضات الخارجية التي ذهبوا هم اليها طوعا؟ دائما يسألون عن لبنان في خضم التعقيدات والانفجارات. لا يحسنون تحصين البلد وجعله قويا بهويته واقتصاده المعرفي والصحي والاجتماعي. وليس مغامرة القول على الاطلاق ان البلد صار معلقا على الاسئلة الصعبة وحتى المستحيلة. دائما وتكرارا: ماذا بعد الاستقلال؟ ماذا بعد الصيغة اللبنانية؟ ماذا بعد العام 1958؟ ماذا بعد حرب 1975؟ ماذا بعد اجتياح بيروت من العدو الاسرائيلي عام 1982؟ وصولا الى ماذا بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟ والان ماذا يضمن الطائف؟

كل الاجابات عن هذه الاسئلة هي عند اللبنانيين متى قرروا ان يكونوا لبنانيين لا يتبعون خارجا ما؟ فمن يصيغ الاسئلة عليه هو التفكير في نتائجها والبحث عن اجابات عنها.

الجواب الوحيد عن كل هذه الاسئلة هو في سؤال مضاد لها جميعها: اين الدولة؟ من سعى الى بناء دولة على قياس الجميع وتتسع للجميع، وليس على قياس طائفة او مذهب؟ الجميع كان يبحث كيف يأخذ مما تبقى من حطام الدولة اللبنانية التي تبقى الدولة الوحيدة التي لا تنطبق عليها حتى قاعدة ابن خلدون: طفولة فشباب ثم كهولة. ولبنان منذ كان فتيا رزح تحت وطأة ارجحيات وغلبة الجماعات المكوّنة له. البرامج السياسية للاحزاب كلها بيمينها ويسارها، وبمؤمنيها وعلمانييها تفيض "قداسة سياسية".

الواقع الحقيقي الذي يجب العودة اليه ومواجهته بصدق شديد هو ان لا دولة عندنا، ولا وجود لدولة تكافؤ الفرص والكفايات والمهارات، ولا اعتبار او قلق من غياب دولة القانون وتسيد دويلات الطوائف والخوات وزواريب المخدرات ومناطق السيارات المسروقة. لم يبقَ شيء الا بددنا هويتنا الوطنية سعيا اليه ومن دون ان يسعفنا. ركضنا نحو الغرب، وهرولنا نحو الشرق وفي الحالين خسائر مُحققة وصافية في الجسدين اللبنانيين السياسي والبيولوجي. كانت النتيجة على الدوام: غيتوات طائفية، اقتصاد متخلف وريث، نسب مخيفة لهجرة الكفايات.

خضنا جميع المعارك الطاحنة والدموية في حق بعضنا البعض لكن معركة واحدة تخلفنا عنها وكلفتها ديموقراطية، الا وهي بناء هوية وطنية تستند الى الدستور والى المشتركات الكثيرة والكثيفة التي تبني نسيجا وطنيا يخرجنا من "متاهات" ضالة، دخلنا اليها طائعين. قد يكون هذا صوت المعركة الوحيد الذي لا يجب ان يعلوه اي صوت آخر: بناء الدولة العصرية والديموقراطية والخروج من سرديات عقيمة.

إلى العدد المقبل

خليكن بالبيت،

واصلين لعندكن!

اطلبوا خدمة التوصيل المنزلية

Home Service عالـ1577



